القدس
ALQUDS.COM
أسسها محمود أبو الزلف سنة ١٩٥١
الأحد ١٢ تموز ٢٠٢٦ - الموافق: ٢٧ - محرم ١٤٤٨هـ - العدد ٢٠٤٣٣
SUNDAY July 12 - 2026 - No. 20433

الحكومة الإسرائيلية تصادق اليوم على خطة ضخمة لتوسيع الشوارع الاستيطانية

القدس- كشفت وسائل إعلام عبرية، أمس، أن حكومة الاحتلال، تعتزم التصديق اليوم الأحد، على تخصيص ميزانية ضخمة تبلغ نحو ١,٠٧٥ مليار شيكل (ما يعادل ٢٧٠ مليون دولار تقريباً)، لدعم الاستيطان بالضفة الغربية المحتلة. وحسب تلك الوسائل العبرية، فإن هذه المبالغ، مخصصة لشق طرق مواصلات وتطوير بنى تحتية تربط المستوطنات والبؤر الاستيطانية الجديدة في الضفة. ..تتمة ص١٥

القضاء الإسباني يفتح تحقيقاً ضد مسؤولين إسرائيليين لاعتراضهم "أسطول الصمود"

مدريد- الأناضول- قررت المحكمة الوطنية الإسبانية فتح تحقيق قضائي بحق مسؤولين عسكريين رفيعي المستوى في جيش الاحتلال، على خلفية الهجوم الذي استهدف "أسطول الصمود العالمي" في المياه الدولية بتاريخ الأول من تشرين الأول ٢٠٢٥، وما رافقه من عمليات احتجاز للناشطين المشاركين في الأسطول. وجاء القرار عقب شكوى تقدمت بها أحزاب ومنظمات إسبانية، من بينها حزب اليسار الموحد، والحزب الشيوعي الإسباني. ..تتمة ص١٥

مرشح رئاسي من الحزب الديمقراطي يروي التفاصيل 3

تسعون دقيقة في قبضة المستوطنين

- "احتجزونا ببنادق M4 أمريكية الصنع"
- "شاهدنا الجنود يتبادلون السجائر مع المستوطنين"
- شعرنا بالعجز الكامل وطالبنا بتدخل عاجل

صورة نشرها مرافقو "روخانا" تظهر جانباً من احتجاز المستوطنين وفد الكونغرس.

آلاف الصواريخ جاهزة للإطلاق إذا تم اغتياله 3

ترمب يتوعد إيران بـ "الإبادة الكاملة"

تحركات قطرية عمانية متسارعة لإنقاذ مذكرة التفاهم

الدوحة- الجزيرة- تتسارع التحركات الدبلوماسية في مسقط وطهران والدوحة لاحتواء تصعيد متجدد بين الولايات المتحدة وإيران، يهدد بانهيار مذكرة التفاهم التي أنهت جولة سابقة من المواجهة، في وقت تحول فيه ملف مضيق هرمز إلى العقدة الأبرز أمام استعادة مسار التفاوض. وتأتي زيارة وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي إلى سلطنة عمان، أمس، وسط اتصالات إقليمية مكثفة، التفاصيل 3

مجتبى يتعهد بالثأر لوالده

طهران- أكد المرشد الأعلى الإيراني مجتبى خامنئي، في رسالة خطية، أمس، أن الثأر لسلفه ووالده علي خامنئي هو مطلب وطني لا بد منه، وذلك بعد انتهاء مراسم تشييعه ودفنه الجمعة في مسقط رأسه بمدينة مشهد. وتعهد مجتبى بالثأر لدماء "القائد الشهيد وجميع شهداء هاتين الحربين الأخيرتين من الجناة المجرمين المدانين"، وفق البيان المكتوب الذي نشرته وسائل إعلام إيرانية. وقال المرشد الأعلى، التفاصيل 3

تضارب التصريحات بشأن استئناف المفاوضات

واشنطن- طهران- وسط تطورات متسارعة تتعلق بمضيق هرمز، وتضارب المعطيات بشأن إمكان استئناف المفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران، ومؤشرات متباينة حول قرب عقد جولة جديدة من المحادثات، يتواصل، بالتزامن، حراك دبلوماسي دولي وإقليمي تقوده كل من قطر وباكستان.موقع "أكسيوس" ينقل عن مصدر وصفه بـ "المطلع" أن جولة جديدة من المفاوضات يُتوقع عقدها، التفاصيل 3

أقل الكلام

مذكرة تصادم!

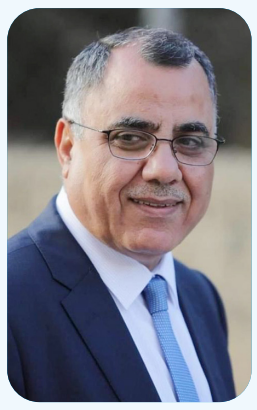

■ إبراهيم ملحم

لم يكن العالم بحاجة للانتظار حتى نهاية الأيام الستين ليدرك أن "مذكرة التفاهم" لم تكن سوى "هدنة على دخن" وقعت بين الغريمين على نية النقض عندما يحين الوقت؛ بعد أن يقضي كل منهما وطره، ويحقق مأربه، ليعودا مجدداً إلى المواجهة، طالما أن جمرها ما زال يومض تحت رمادها.

كل هذا الذي يجري بين الغريمَين ما زال على السطح، ولم يلامس عمق الأزمة وجذورها التي تمتد لعقود، وأصلها وفصلها وهدفها الأهم الملف النووي الذي يحاول "حائك السجاد" تشتيت الكرات عنه؛ بإشغال الغريم بمواصلة المراوحة في المضيق الذي نجحت طهران في حشر الجميع فيه، فالمذكرة لم تكن لإحلال السلام بقدر ما كانت وصفةً لضبط الانفجار المقبل في المياه الدافئة، وعلى امتداد اليابسة الفارسية الشاسعة.

ليس من المستبعد أن يُصدّر نتنياهو أزمته بافتعال مواجهةٍ من شأنها أن تشكل طوق نجاة له، بعد أن اختنق بأرقام استطلاعات الرأي، التي توقعت هبوط شعبيته وارتفاع فرص خصومه لإطاحته.

الأجواء باتت مؤاتية لمثل هذا الاحتمال، تُضاعف من فرص وقوعه محاولات تأليب ترمب بتوظيف سرديةٍ بوجود مخططاتٍ لاغتياله، غذتها أمس تصريحات المرشد العائد بعد طول غيابٍ بالانتقام من قتلة والده، ما من شأنه أن يُسوّغ لترمب الذهاب لخيار الحرب دون الحصول على إذن المشرّعين.

شهيد بقصف مركبة وآخر متأثرا بجراحه

غزة- الحدث- استشهد المواطن حسن مصطفى زهير الرزاينة (٢١ عامًا) وأصيب آخران، أمس، جراء قصف نفذته طائرة مسيّرة استهدف مركبة قرب جسر وادي غزة شمال غربي مخيم النصيرات وسط قطاع غزة. وأفادت مصادر طبية بأن طواقم الإسعاف تمكنت من انتشال شهيد وجريحين من محيط الاستهداف، عقب أربع غارات متتالية استهدفت المنطقة. وفي وقت سابق أمس، أفادت مصادر طبية باستشهاد المواطن محمد البيوك، متأثرًا بإصابته في قصف سابق على مواصي خان يونس. في سياق متصل، أصيب مواطن برصاص جيش الاحتلال قرب منطقة الإقليمي جنوب مواصي خان يونس. فيما نفذ جيش الاحتلال أربع عمليات نسف متتالية شرقي مدينة خان يونس. ..تتمة ص١٥

مركبة استهدفها الاحتلال قرب جسر وادي غزة شمال غرب مخيم النصيرات. "وفا"

إصابات وتدمير مزرعة وتجريف أراضٍ في هجمات للمستوطنين

مستوطنون بحماية جنود الاحتلال يقتحمون البلدة القديمة في الخليل. "وفا"

محافظات- مراسلو الحدث- وكالات- صعّد مستوطنون، أمس، بحماية قوات الاحتلال، اعتداءاتهم في أنحاء متفرقة من الضفة الغربية، ما أسفر عن وقوع إصابات وتدمير لممتلكات المواطنين. ففي رام الله، أصيب، عدد من المواطنين بالرصاص الحي والمعدني، وقنابل الصوت. ..تتمة ص١٥

اتصالات بين "حماس" و"فتح" بشأن الانتخابات التشريعية

غزة- الشرق الأوسط- كشف مصدران من "حماس" وآخران من فصائل فلسطينية، عن وجود جهود عربية ودولية للدفاع باتجاه إحداث توافق فلسطيني شامل بشأن إجراء الانتخابات التشريعية التي أصدر الرئيس محمود عباس، قراراً رئاسياً بإجرائها في الثامن والعشرين من تشرين الثاني المقبل. ووفقاً للمصادر، فإن هناك اتصالات ورسائل متبادلة بين قيادات من حركتي "فتح" و"حماس" ..تتمة ص١٥

كبرى الكنائس الأمريكية: ما تعرضت له غزة إبادة

واشنطن- وكالات- في خطوة وصفت بأنها تعكس تحولاً متزايداً في مواقف المؤسسات الدينية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية، أقرت الجمعية العامة للكنيسة المشيخية في الولايات المتحدة، بأغلبية ساحقة، اعتبار الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة "إبادة جماعية"، فيما رحب مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية "كير" بالقرار، ..تتمة ص ١٥

صحة غزة: 70 % من مركبات الإسعاف خرجت عن الخدمة

غزة-الحدث- أصدرت وزارة الصحة في غزة، أمس، تحذيراً عاجلاً من الانهيار الكامل لخدمات النقل الصحي والإسعاف، مؤكدة أن ما تبقى من مركبات متهالكة لم يعد صالحاً لتلبية الاحتياجات اليومية الطارئة للمواطنين والكوادر الطبية. وأوضحت الوزارة في تصريح، أن ٧٠٪ من أسطول مركباتها خرج عن الخدمة نهائياً، ..تتمة ص ١٥

هل "ضللت" إسرائيل واشنطن بشأن مخططات إيرانية لاغتيال ترمب؟

تل أبيب- الجزيرة- أثار تغيير الرئيس الأمريكي دونالد ترمب للطائرة الرئاسية في رحلة العودة واستبدالها بالطائرة القديمة جدلا واسعا بعد الكشف عن تلقي واشنطن معلومات استخباراتية إسرائيلية تحدثت عن مخطط إيراني محتمل لاستهدافه، حسب صحيفة وول ستريت جورنال . ..تتمة ص ١٥

غارات تستهدف عدة بلدات في جنوب لبنان

بيروت- وكالات- شنّ طيران الاحتلال، أمس، سلسلة غارات على عدد من البلدات في جنوب لبنان. وأفادت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام بأن طيران الاحتلال شن ثلاث غارات استهدفت حي المشاع في بلدة المنصوري بقضاء صور، كما شنّ غارتين على دفعتين على البلدة، طالتا عددا من الأحياء السكنية فيها. ..تتمة ص ١٥

تعزية ومواساة

يتقدم السيد المحامي وسام كعابنة والسيد امجد الجملة وطاقم مكتبه إلى آل الحسيني في الوطن والشتات بأحر التعازي والمواساة بوفاة طيب الذكر المرحوم بإذن الله تعالى

المهندس محمد معن خالد شريف الحسيني

« ابوخالد »

سائلين الله تعالى ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ومغفرته ورضوانه وان يسكنه فسيح جناته ويلهم اله وذويه جميل الصبر وحسن العزاء . إنا لله وانا إليه راجعون

اقرأ أيضاً

تكنولوجيا

د. صبري صيدم يكتب: حوار أم استعراض؟ 2

بوضوح

عيسى قراقع يكتب: لا أرى نفسي حيّاً. 4

مساحة حرة

بهاء رحال يكتب: سباق التطرف. 9

باراك: نتنياهو قد يجر إسرائيل لحرب مع إيران وحزب الله لتأجيل انتخابات الكنيست

تل أبيب- الحدث- حذر رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي الأسبق إيهود باراك، من لجوء رئيس الحكومة الحالي بنيامين نتنياهو، إلى تصعيد عسكري ضد لبنان يقود إلى مواجهة أوسع مع إيران، وذلك في حال اقتنع الأخير بأنه يتجه لخسارة الانتخابات البرلمانية المقبلة. وقال باراك، في مقابلة مع القناة ١٢ العبرية الخاصة، إن نتنياهو قد يأمر بشن هجوم على الضاحية الجنوبية للعاصمة بيروت أو أهداف في جنوب لبنان لاستدراج رد من "حزب الله"، ..تتمة ص ١٥

مواقع التراث والسياحة في الضفة على "لائحة الاستيطان"

نابلس- غسان الكتوت- الرواد للصحافة والإعلام- قال المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان إن الاحتلال الإسرائيلي يوظف مواقع التراث والبنى التحتية السياحية التفاصيل 7

منظمات يهودية تهاجم رئيس وزراء بريطانيا المرتقب لانتقاده حرب غزة

لندن- وكالات- الحدث- أثارت تعهدات رئيس الوزراء البريطاني المرتقب آندي بورنهام بفرض عقوبات إضافية على إسرائيل، وانتقاده موقف حزب العمال من الحرب في غزة خلال قيادة كير ستارمر، ..تتمة ص ١٥

"هيومن ووتش": لا بديل عن "أونروا" في غزة ولا جهة تملك إنهاءها

نيويورك- الحدث- أكدت منظمة "هيومن رايتس ووتش" أن وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" ما تزال تمثل العمود الفقري للعمل الإنساني في قطاع غزة، مشددة على أنه لا بديل عنها في ظل الكارثة الإنسانية المتفاقمة، وأن ما يسمى بـ"مجلس السلام" الذي يرأسه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لا يملك أي صلاحية لتقرير مستقبل الوكالة أو إنهاء دورها. ..تتمة ص ١٥

الانتخابات التشريعية رسالة تؤكد المضي بمسار الإصلاح رغم التحديات 14

يوم جديد

رسالة للمانحين: فلسطين ليست مشروعاً إنسانياً ولا خيرياً

د. دلال صائب عريقات

تنعقد هذا الأسبوع مجموعة المانحين لفلسطين (Palestine Donor Group) في بروكسل، وهنا تبرز فرصة مهمة لإعادة تقييم العلاقة بين المجتمع الدولي والقضية الفلسطينية. فبعد عقود من المساعدات والمنح، أصبح من المشروع طرح سؤال جوهري: هل ساهمت المساعدات الدولية في بناء الدولة الفلسطينية، أم أنها أسهمت، من حيث لا تدري، في إدارة الأزمة وإطالة أمدها؟

الفلسطينيون لا يرفضون الدعم الدولي، بل يثمّنونه. لكنهم يرفضون أن تتحول قضيتهم إلى ملف إنساني دائم، بينما يبقى الاحتلال والاستيطان والضم والإفلات من العقاب خارج إطار المعالجة السياسية. فالمساعدات الإنسانية، مهما بلغت أهميتها، لا يمكن أن تكون بديلاً عن الإرادة السياسية، ولا عن تطبيق القانون الدولي، ولا عن الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

لقد أصبح واضحاً أن النجاح لا يقاس بحجم الأموال التي تُنفق، بل بمدى مساهمتها في توفير حاجات المواطنين وحماية فرص الامن والسلام، وتعزيز صمود المؤسسات الفلسطينية، وترسيخ الحكم الرشيد، وتوفير مقومات الدولة المستقلة. أما إذا بقيت المساعدات تُدار بمعزل عن الأفق السياسي، فإنها ستتحول إلى آلية لإدارة الاحتلال بدلاً من إنهائه.

وفي هذا السياق، لا بد من مراجعة نقدية لنموذج التمويل الدولي ذاته. فقد تحولت بعض المؤسسات، بعد عقود من التمويل، إلى هياكل تعيش على استدامة المشاريع أكثر من استدامة التنمية، بينما بقي الاقتصاد الفلسطيني رهينة القيود الإسرائيلية، واستمرت البطالة والفقر والتبعية الاقتصادية في الاتساع. المطلوب اليوم ليس مزيداً من المشاريع قصيرة ومتوسطة الأجل، بل الاستثمار في اقتصاد فلسطيني قادر على الإنتاج والتصدير، وفي مؤسسات وطنية قادرة على الاستمرار باستقلالية.

كما أن مسألة ربط التمويل بالإصلاح الفلسطيني تحتاج مراجعة، فالإصلاح بكل أبعاده، يجب أن ينطلق من حاجة وطنية داخلية، وليس استجابة لشروط خارجية. وتجديد الشرعية عبر الانتخابات يمثل ضرورة وطنية لتعزيز المشاركة السياسية، وتطوير المؤسسات، وتجديد العقد بين المواطن ومؤسساته، في إطار النضال من أجل الحرية والاستقلال. فالديمقراطية ليست مطلباً دولياً فحسب، بل هي أحد مقومات بناء الدولة الفلسطينية الحديثة.

أما إعادة إعمار غزة، فلا يجوز أن تُختزل في مشاريع إسمنتية أو ترتيبات إدارية مؤقتة. فالإعمار الحقيقي يبدأ بإنهاء أسباب الدمار، وضمان وحدة غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية ضمن إطار سياسي واحد، وقيادة فلسطينية وطنية تمتلك القرار والمسؤولية. ولا يمكن لأي خطة تنموية أن تنجح إذا استمرت سياسات الاحتلال في تقويض أسس الحياة الطبيعية.

وفي الوقت ذاته، يتحمل الاتحاد الأوروبي مسؤولية خاصة، ليس فقط بوصفه أكبر المانحين، بل أيضاً باعتباره شريكاً اقتصادياً رئيسياً لإسرائيل، وصاحب مشروع سياسي يقوم على احترام القانون الدولي وحقوق الإنسان. ومن هنا، فإن الاتساق بين القيم الأوروبية والسياسات العملية أصبح ضرورة أخلاقية وسياسية. فلا يمكن الاستمرار في منح امتيازات اقتصادية لدولة تنتهك بصورة ممنهجة قواعد القانون الدولي، بينما يُطلب من الفلسطينيين الاكتفاء بالمساعدات الإنسانية.

إن القضية الفلسطينية ليست قضية فقر، بل قضية حرمان من الحرية. وليست أزمة تنموية، بل قضية شعب يعيش تحت احتلال عسكري منذ عقود. ولذلك فإن المطلوب من المجتمع الدولي ليس إدارة الواقع القائم، بل المساهمة في تغييره، عبر ربط الدعم المالي بأفق سياسي واضح، يحمي حل الدولتين، ويصون وحدة الأرض الفلسطينية، ويضمن كرامة الانسان والمساءلة واحترام القانون الدولي.

لقد آن الأوان للانتقال من منطق إدارة الأزمة إلى منطق حلها، ومن فلسفة المانح والمتلقي إلى فلسفة الشراكة من أجل بناء الدولة. فالفلسطينيون لا يطلبون صدقات، ولا يبحثون عن إدارة إنسانية دائمة لمعاناتهم؛ إنهم يطالبون بما كفلته الشرعية الدولية منذ عقود: الحرية، والكرامة، والدولة المستقلة.

فحين تصبح السياسة حاضرة، تتراجع الحاجة إلى الإغاثة. وحين تتحقق العدالة، يصبح السلام أكثر من مجرد شعار.

الرئيس يمنح المهندس المغربي أحمد البيّاز "نجمة يبوس" ويتسلم من السقا كتيباً عن تمكين نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل

الرباط، رام الله- وفا- منح الرئيس فلسطين محمود عباس، المهندس المغربي أحمد البيّاز "نجمة يبوس" من وسام الرئيس ياسر عرفات.

وسلم الوسام نيابة عن الرئيس، سفير فلسطين لدى المغرب جمال الشوبكي، في احتفال أقيم بالعاصمة المغربية الرباط.

جاء ذلك تقديراً لمسيرو المهندس البيّاز المهنية والوطنية الحافلة بالعطاء، ولدوره الريادي في المشاركة في إنشاء مطار غزة الدولي وإسناد قطاع الطيران المدني على المستويين العربي والدولي، وتثمينا لجهوده في تعزيز علاقات الأخوة المغربية الفلسطينية.

من جهة أُخرى، تسلّم الرئيس محمود عباس، أمس، كتيباً خاصاً أصدرته قيادة الشرطة، يتناول مسار التمكين الاكاديمي والمهني لنزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل الذي تنفذه الشرطة الفلسطينية.

جاء ذلك خلال استقبال الرئيس عباس مدير عام الشرطة اللواء علام السقا، بحضور مدير مراكز الإصلاح والتأهيل العميد صالح البرغوثي.

وأشار السقا، إلى أن البرنامج الذي تم اعتماده وفق أعلى المعايير الدولية، يضم ١٦ مساراً أكاديمياً ومهنيا، بهدف تأهيل النزلاء للعودة إلى المجتمع والاندماج بشكل فاعل ومنتج.

الشيخ يلتقي فعاليات ومؤسسات محافظة نابلس

رام الله- وفا- التقى نائب رئيس دولة فلسطين حسين الشيخ، في مكتبه، أمس، وفداً من فعاليات ومؤسسات محافظة نابلس، لبحث الأوضاع العامة في المحافظة، والتحديات التي تواجه المواطنين في ظل الظروف الراهنة.

جرى ذلك بحضور عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" ليلى غنام، ورئيس الهيئة العامة للشؤون المدنية أيمن قنديل، ومستشار نائب الرئيس ياسر أبو بكر، فيما ضم الوفد: محافظ نابلس غسان دغلس، ورئيسة البلدية عنان الأتيرة، وأمين سر إقليم حركة "فتح" محمد حمدان، ورئيس الغرفة التجارية، ومنتدى رجال الأعمال.

وأكد الشيخ، خلال اللقاء، حرص القيادة على التواصل المستمر مع مختلف المحافظات، ومتابعة احتياجات المواطنين، والعمل مع المؤسسات الرسمية والأهلية والقطاع الخاص لتعزيز صمود أبناء شعبنا، والتخفيف من تداعيات الإجراءات التي يفرضها الاحتلال على مختلف نواحي الحياة.

واستعرض الوفد أبرز القضايا التي تواجه المحافظة، وفي مقدمتها التحديات الاقتصادية والتنموية، وما يترتب على ممارسات الاحتلال من آثار على الحركة التجارية والاستثمارية، مؤكدا أهمية استمرار التنسيق والتعاون مع القيادة الفلسطينية، وبذل الجهود لمعالجة القضايا ذات الأولوية، بما يسهم في دعم صمود المواطنين والحفاظ على مقومات الاقتصاد الوطني.

بسيسو يبحث مع مسؤول أمريكي تدخلات "الأشغال" في غزة

رام الله- القدس- بحث وزير الأشغال العامة والإسكان عاهد فائق بسيسو، مع مستشار الشؤون الاقتصادية في السفارة الأمريكية، يوهان شمونسيز والطاقم المرافق، تدخلات الوزارة في قطاع غزة، وتحديات تنفيذ مشاريع الطرق والمباني العامة والإسكان في الضفة الغربية، وذلك في إطار متابعة الجهود المبذولة لتطوير البنية التحتية وتعزيز الاستجابة للاحتياجات الإنسانية والتنموية.

واستعرض بسيسو، أبرز جهود الوزارة في الاستجابة للاحتياجات الإنسانية وإعادة تأهيل البنية التحتية، مسلطاً الضوء على التدخلات الميدانية التي تنفذها الوزارة بالشراكة مع المؤسسات الدولية، وفي مقدمتها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي "UNDP" ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع "UNOPS"، إلى جانب المؤسسات غير الربحية العاملة في مجالات رفع الأنقاض، وفتح الطرق، وإنشاء مراكز الإيواء، وذلك بالتنسيق مع الهيئات المحلية والبلديات.

كما استعرض، برامج الوزارة في الضفة الغربية، والتي تشمل تنفيذ مشاريع الطرق، والمباني العامة، والإسكان، مؤكدا أهمية مشاريع الطرق في تعزيز التنمية الاقتصادية وتحفيز النمو. كما تطرق إلى أبرز التحديات التي تواجه تنفيذ المشاريع، ولا سيما في المناطق المصنفة (ج)، وما تفرضه سلطات الاحتلال من قيود تعيق تطوير البنية التحتية وتلبية احتياجات المواطنين.

واتفق الجانبان في ختام اللقاء على مواصلة التنسيق والتواصل المشترك، واستكشاف آفاق جديدة للتعاون بما يخدم أولويات قطاعي الأشغال العامة والإسكان، ويسهم في دعم جهود التنمية والإغاثة في فلسطين.

الجعبري: آثار عزل وإغلاق الخليل تتجاوز حدود المحافظة

الخليل- القدس- قال رئيس بلدية الخليل يوسف الجعبري إن استمرار عزل الخليل وإغلاق مداخلها من قبل سلطات الاحتلال يلقي بآثار تتجاوز حدود المحافظة لتطال الاقتصاد الفلسطيني كاملاً كونها المحافظة الأكبر من حيث عدد السكان والمساحة.

جاء ذلك خلال لقاء الجعبري، أمس، مع وفد من الصحفيين الفلسطينيين من داخل أراضي عام ١٩٤٨ العاملين لصالح وكالات أنباء ووسائل إعلام أجنبية ودولية. واطلع الجعبري الوفد على الواقع الذي تعيشه المحافظة في ظل الإغلاقات والحواجز العسكرية التي تفرضها قوات الاحتلال على مداخلها، وذلك خلال جولة ميدانية عند مدخل المدينة في منطقة رأس الجورة، المغلق منذ السابع من أكتوبر ٢٠٢٣.

وأكد الجعبري أن إجراءات الاحتلال تنعكس بشكل مباشر على حياة المواطنين وحركتهم اليومية وعلى مختلف القطاعات الاقتصادية والخدماتية، مشيراً إلى أن البلدة القديمة في الخليل تشهد تصعيداً غير مسبوق يستهدف تغيير واقعها التاريخي والديمغرافي وتقويض الوجود الفلسطيني فيها. ولفت إلى قرار وزير المالية الإسرائيلي المتطرف بتسلئيل سموتريتش سحب صلاحيات البلدية، في خطوة خطيرة تستهدف تقويض دور المؤسسات الفلسطينية المنتخبة وفرض السيطرة الإسرائيلية على المدينة ومقدراتها، إلى جانب استمرار الاستيلاء على مبنى بلدية الخليل في البلدة القديمة.

كما استعرض الجعبري الانتهاكات المتصاعدة بحق المسجد الإبراهيمي الشريف، التي تشمل الإغلاقات المتكررة وتقييد وصول المصلين، وفرض إجراءات وتغييرات أحادية تمس الوضع التاريخي والقانوني القائم للمسجد، مؤكدا أن ما يجري في الخليل، خاصة في البلدة القديمة والمسجد الإبراهيمي الشريف، يمثل نموذجا لسياسات التضييق والعزل وفرض الأمر الواقع.

ودعا الجعبري المجتمع الدولي ووسائل الإعلام العالمية إلى نقل حقيقة ما يجري في المحافظة، وإبراز الآثار الإنسانية والاقتصادية المترتبة على استمرار إجراءات الاحتلال، قائلا: "إن ما تتعرض له الخليل يمثل نموذجا واضحا لسياسات العقاب الجماعي والتضييق على المواطنين".

مظاهرة في ستوكهولم تضامناً مع غزة

ستوكهولم- الأناضول- تظاهر مئات الأشخاص في العاصمة السويدية ستوكهولم، أمس، احتجاجا على الهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة، وانتهاك اتفاق وقف إطلاق النار، واستمرار القيود المفروضة على دخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع. وتجمع المتظاهرون في ساحة أودينبلان، بدعوة من عدد من منظمات المجتمع المدني، رافعين الأعلام الفلسطينية وسط هتافات مناهضة لإسرائيل، وتطالب برفع الحصار عن غزة والسماح بإدخال المساعدات الإنسانية دون قيود. وقال رئيس منظمة "يهود أوروبيون من أجل سلام عادل"، الناشط السويدي من أصول يهودية درور فايلر، إن المشاركين خرجوا دفاعاً عن حقوق الفلسطينيين والعدالة والمساواة.

وأكد فايلر، في حديث للأناضول، أنهم ينادون بـ"سلام عادل" وليس مجرد وقف للقتال. وأضاف: "السلام الذي لا يقوم على العدالة ليس سلاما حقيقيا، بل يمهد لحرب أخرى". واتهم فايلر، المجتمع الدولي بغض الطرف عن الانتهاكات المرتكبة في غزة.

وأضاف أن السنوات الثلاث الماضية شهدت "إبادة جماعية وتطهيرا عرقيا في الضفة الغربية وتدميرا لغزة وقتلا للأطفال والمدنيين والمسنين". وانتقد فايلر، "تراجع الالتزام بالقانون الدولي وقوانين الحرب" التي أرست بعد الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥). واعتبر أن القوى الكبرى تطبق القواعد وفقا لمصالحها.

وأشار الناشط اليهودي، إلى أن الاحتجاجات في ستوكهولم تتواصل منذ نحو ثلاث سنوات، مؤكدا أن المشاركين لن يتراجعوا رغم اتهامهم بمعاداة السامية. وأضاف: "ليست لدينا أي مشكلة مع اليهود أو مع أي دين أو عرق، وإنما نعارض الاضطهاد أيا كان مرتكبه، وانتقاد الحكومة الإسرائيلية أو الأيديولوجية الصهيونية لا يعني معاداة السامية".

جامعة القدس تطلق وقفيتها في ثلاث مدن بجنوب إفريقيا

القدس- القدس- أطلقت جامعة القدس، برئاسة الأستاذ الدكتور عماد أبو كشك، وقفيتها في جمهورية جنوب إفريقيا، ضمن جولة امتدت أسبوعاً وشملت مدن ديربان وجوهانسبرغ وكيب تاون، في خطوة استراتيجية تهدف إلى تعزيز استدامة الجامعة، وتوسيع شبكة داعميها وشراكاتها الدولية، وتتويجاً لعلاقة راسخة مع الجالية المسلمة في جنوب إفريقيا.

وجاء إطلاق الوقفية بالتعاون مع الإغاثة الإسلامية في جنوب إفريقيا، ثمرةً لجهدٍ مشترك امتد على مدار العام الماضي، بدأ بتوقيع اتفاقية تعاون لتأسيس وقفية جامعة القدس، وعمل الجانبان خلاله على استكمال الترتيبات المؤسسية والتنظيمية اللازمة، وصولاً إلى إطلاق الوقفية رسمياً على نطاق واسع خلال هذه الجولة في المدن الثلاث، بما يعزز دورها في دعم رسالة الجامعة واستدامة مشاريعها الأكاديمية والبحثية.

واستُهلت الجولة في مدينة ديربان، حيث أُعلن عن تأسيس الوقفية خلال حفل جمع نخبة من ممثلي المؤسسات الرسمية والأهلية والخيرية، تأكيدًا على متانة الشراكة التي تجمع الجامعة بأصدقائها في جنوب إفريقيا.

وفي جوهانسبورغ، شهد الحفل الخيري الثاني للوقفية حضور وزيرة العلاقات الدولية والتعاون السابقة في جنوب إفريقيا الدكتورة غريس ناليدي باندور، إلى جانب عدد من رجال الأعمال والشخصيات المجتمعية، حيث جرى الإعلان عن انطلاق أعمال الوقفية ودورها في دعم برامج الجامعة ومشاريعها المستقبلية.

واختُتمت الجولة في مدينة كيب تاون، بإطلاق برامج الوقفية الخيرية والمجتمعية، لتبدأ أعمالها رسميًا بعد سلسلة الفعاليات التي شهدتها المدن الثلاث، في تجسيد لالتفاف الجالية وأصدقاء الجامعة حول رسالتها الأكاديمية والوطنية.

وأكد الأستاذ الدكتور عماد أبو كشك أن هذه المبادرة تمثل محطة مهمة في مسيرة جامعة القدس، وتسهم في بناء نموذج مستدام لدعم التعليم العالي والبحث العلمي، وتعزيز حضور الجامعة وشراكاتها مع المؤسسات والجاليات الداعمة لفلسطين في مختلف أنحاء العالم.

تكنولوجيا

حوار أم استعراض؟

د. صبري صيدم

شعارات.. شعارات.. شعارات، هو أقل ما يقال عن حدث العام الذي نظمته الأمم المتحدة قبل أيام في مدينة جنيف، الذي حمل اسم: حوار الأمم المتحدة الأول للذكاء الاصطناعي، وذلك خلال الفترة الممتدة من السادس وحتى السابع من الشهر الحالي، حيث هدف الحوار، حسب منظميه، إلى متابعة التسارع المتواتر، وبصورة غير مسبوقة، في تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وصياغة توافق دولي يضبط إيقاع هذه الثورة التقنية، ويحمي البشرية من مخاطرها، وذلك عبر ضوابط عالمية شاملة حسب ما قيل، تضمن استخدام هذه التقنية لصالح الإنسانية قاطبة.

وركزت مخرجات الحوار المنشودة على السعي لدمج أولويات الدول النامية، وزيادة التنسيق العالمي لوضع وتعزيز الميثاق الرقمي العالمي للذكاء الاصطناعي، وتطوير قدرة البشرية على مواكبة التسارع الكبير في ثورة الذكاء الاصطناعي التي يشهدها العالم، خاصة في ظل غياب حوكمة شاملة، وضعف قدرة حكومات العالم الثالث، على مجاراة هذا التطور.

لكن هذه الأجندة الطموحة إنما قوبلت بالخروج عملياً ببعض الخطوات الخجولة، كإنشاء وحدة دولية للحوكمة الإجرائية، التي تساهم في توحيد المعايير، وتطوير استخدامات الذكاء الاصطناعي عالمياً، ولأغراض إنسانية مفيدة. كما اشتملت التوصيات على أهمية أن لا تعكس أطر الحوكمة أولويات الدول المتقدمة تكنولوجياً فحسب، بل قيل إنها يجب أن تحمي جميع الأصوات والثقافات المتنوعة، وتضمن إشراك العالم الثالث في هذا المضمار. كما أكد الحوار أهمية دمج المبادرات السابقة التي ولدت خلال السنوات الثلاث الماضية، وجاءت نتاج العمل الأممي المكثف، بما فيها الميثاق الرقمي العالمي، وتوصيات اليونسكو لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي، إضافة إلى متابعة عمل اللجنة العلمية الدولية المستقلة التابعة للأمم المتحدة، التي تتابع رصد المخاطر وتقديم التوصيات المستمرة.

غير أن ما كان مأمولاً أن يشكل محطة لصياغة رؤية عالمية مشتركة، بدا بوجهة نظري كمشارك عن بُعد في مجريات المؤتمر أقرب، في كثيرٍ من جوانبه، إلى مهرجان خطابي، ومنصة لاستعراض الإنجازات الوطنية لكل دولة بعينها، دون وجود حوار حقيقي أممي يصنع قرارات للمستقبل، إلا ما تم حبكه مسبقاً، وفي غرف ضيقة جداً حسب المخرجات.

وفي إطار مهرجانٍ كهذا، قدّمَ رؤساء وفود معظم دول العالم مرافعاتهم وكلماتهم الرسمية، لكن معظمهم انشغل بعرض ما حققته دولته من إنجازات، واستعراض ما أقرته من استراتيجيات ومنظومات قانونية، والتأكيد على البعد الأخلاقي لاستخدامات الذكاء الاصطناعي. ورغم أهمية تلك المحاور، فإنها بدت وكأنها سباق لإظهار العضلات التقنية والتشريعية، فيما اقتصر الحديث عن العمل المشترك على عبارات عامة وأمنيات يائسة، وشعارات فضفاضة لم ترتقِ إلى مستوى التحديات التي يفرضها هذا القطاع المتسارع.

وقد غابَ، في المقابل، أي تصور عملي واضح لآليات التعاون الدولي. فلم تُطرح خطة أممية ملزمة، ولم يُعلن عن إطار زمني لتنفيذ مبادرات مشتركة، ولم تتبلور مؤسسات أو آليات متابعة تضمن تحويل الأقوال إلى أفعال سوى إطار الحوكمة سالف الذكر، وكأن المجتمع الدولي لا يزال يناقش أهمية الذكاء الاصطناعي، بينما تجاوزته التكنولوجيا بخطوات واسعة نحو واقع ماراثوني جديد يفرض نفسه كل يوم.

لقد افتقدَت جلسات الحوار إلى الجرأة المنشودة في إنتاج توصيات جادة تُرفع إلى الجهات المختصة في الأمم المتحدة لإقرارها واعتمادها. فالعالم، وبصراحة، لم يعد بحاجة إلى بيانات ختامية تعيد التأكيد على أهمية التعاون، بل إلى قرارات دولية ملزمة تحدد المسؤوليات، وتنظم العلاقة بين الحكومات والشركات المطورة، وتضع حدوداً واضحة لاستخدامات الذكاء الاصطناعي في المجالات المدنية والعسكرية والاقتصادية والإنسانية.

لقد تجاهلَ المشاركون تماماً الحاجة الملحة إلى مراجعة القانون الدولي بما يواكب التحولات المتسارعة. فالمنظومة القانونية الحالية صيغت في زمن لم يكن فيه الذكاء الاصطناعي لاعباً رئيسياً في الاقتصاد أو الأمن أو التسليح أو الصراعات الدولية، أما اليوم فقد أصبح شريكاً في اتخاذ القرار، وصناعة المعرفة، وإدارة الحروب، والتأثير في الرأي العام، وصولاً إلى فبركته الاحترافية للتصاميم والنصوص والصوت والصورة.

إن غياب الرؤية المستقبلية، التي تعزز سرعة مواءمة التشريعات المحلية مع تجور الذكاء الاصطناعي، بات أمراً غير مقبول، إذ لا يمكن أن تستمر ثورة بهذا الحجم دون إطار قانوني دولي جديد يضبط إيقاعها ويحاسب من يسيء استخدامها.

لقد أغفلَت الخطابات الرنانة والمتابعة في الحوار المذكور أيضاً الفجوة الرقمية المتسعة بين دول شمال العالم وجنوبه، إذ لا يمكن الحديث عن عدالة رقمية، فيما تفتقر عشرات الدول إلى البنى التحتية والقدرات البشرية والتمويل اللازم للدخول إلى عصر الذكاء الاصطناعي، مهما كابر بعض ممثليها في الادعاء بأنهم قد قطعوا أشواطاً عدة.

لقد كان الأجدر بالمؤتمر أن يقر إنشاء موازنات وصندوق دولي مخصص لدعم الدول النامية في دخولها عالم الذكاء الاصطناعي، وتمويل البحث العلمي فيه، وبناء قدراتها التقنية، حتى لا يتحول هذا النوع من الذكاء إلى أداة جديدة لتعميق الفجوة العالمية بدلاً من ردمها.

لقد آنَ الأوان لأن تتحول المؤتمرات الدولية من منصات للاستعراض أو استفاد بواقي الموازنات، إلى ورش حقيقية لصناعة القرار. فالذكاء الاصطناعي لم يعد مشروعاً وطنياً تتباهى به الدول، بل قضية إنسانية أيضاً تتطلب شجاعة سياسية، وتشريعات عابرة للحدود، واستثمارات عادلة، وإرادة جماعية تتجاوز المصالح الضيقة.

وما لم يغادر العالم مرحلة استعراض العضلات التقنية نحو بناء منظومة دولية مشتركة، فإن الحوارات المقبلة ستبقى تتكرر بالعناوين نفسها، فيما يواصل الذكاء الاصطناعي في مواقع ازدهاره رسم مستقبل العالم بعيداً عن أي حوكمة حقيقية أو ضوابط فعلية، وفي إطار تتسع فيه الهوة بين ذات الدول التي عانت مطولاً مع انتشار الإنترنت من الفارق الرقمي العالمي.

ما أخشاه هو من نوازع الدول التي تريد لنفسها احتكار التطور في مجال الذكاء الاصطناعي، فيما تبقى بقية دول العالم غارقة في بحر من الشعارات والأمنيات والأحلام التي لا تمتلك أي رصيد فعلي يُحولها إلى حقائق، ما يُحوّل أولئك المحرومين في الأرض، ومن جديد، إلى جمهور استهلاكي لمخرجات الذكاء الاصطناعي وابتكاراته ليس إلا. للحديث بقية!

s.saidam@gmail.com

مرشح رئاسي من الحزب الديمقراطي يروي تفاصيل اللحظات المرعبة التي عاشوها خلال زيارتهم خربة زنوتا

تسعون دقيقة في قبضة المستوطنين

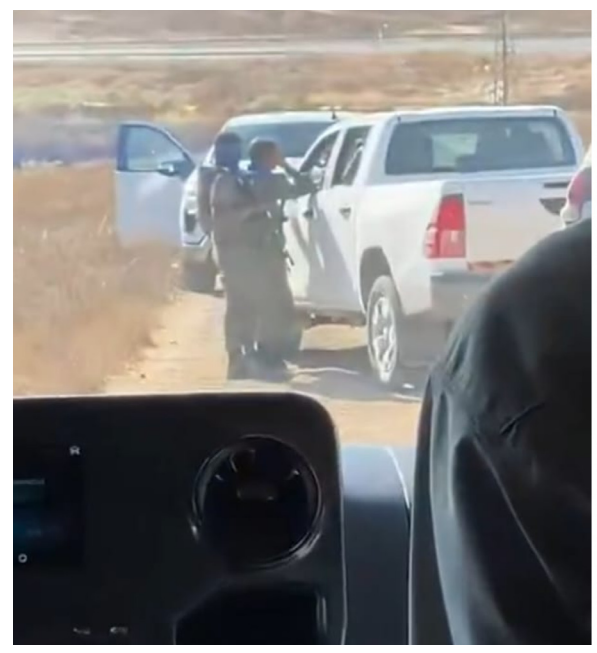

واشنطن- سعيد عريقات- كشف النائب الديمقراطي في مجلس النواب الأمريكي رو خانا أن مستوطنين مُسلّحين احتجزوا وفداً أمريكياً كان يزور جنوب الضفة الغربية المحتلة لمدة تقارب تسعين دقيقة، في حادثة وصفها بأنها تجسد بصورة مباشرة واقع الاحتلال والعنف الذي يتعرض له الفلسطينيون يومياً.

"احتجزونا ببنادقM٤ أمريكية الصنع"

ووفقاً لما قاله خانا في تغريدة على موقع "إكس X، فإن مجموعة من المستوطنين المسلحين ببنادق من طراز M٤ أمريكية الصنع اعترضت طريق الوفد أثناء زيارته قرية خربة زنوتا الفلسطينية جنوب الخليل، ومنعت الحافلة التي تقل أعضاء الوفد من مغادرة المنطقة، قبل أن تصل قوات من الجيش والشرطة الإسرائيليين وتتدخل لإنهاء الحادثة.

وكان النائب الأمريكي، الذي يمثل دائرة وادي السيليكون في ولاية كاليفورنيا ويُنظر إليه بوصفه أحد الوجوه الديمقراطية التي قد تنافس على الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٢٨، يزور أنقاض قرية خربة زنوتا، وهي تجمع بدوي فلسطيني صغير اضطر سكانه إلى مغادرته بعد تصاعد هجمات المستوطنين، قبل أن تتعرض منازله للهدم.

ويروي خانا لوكالة "رويترز" أن سيارة تقل عدداً من المستوطنين المسلحين وصلت بشكل مفاجئ وأغلقت الطريق الضيق المؤدي إلى خارج القرية، قبل أن ينضم إليهم مستوطنون آخرون في مركبة ثانية. وبدأ أفراد المجموعة بتوجيه الشتائم إلى أعضاء الوفد باللغتين العبرية والعربية، كما عمدوا إلى ركل إطارات الحافلة ومحاصرتها، في مشهد وثقته صور ومقاطع فيديو التقطها أعضاء الوفد، إضافة إلى مصور صحفي كان يرافق الزيارة في مركبة أخرى.

"شاهدنا الجنود يتبادلون السجائر مع المستوطنين"

وقال خانا إنه عندما وصلت مركبتان عسكريتان إسرائيليتان، اعتقد في البداية أن الجنود حضروا لتأمين مرور الوفد وإنهاء الاحتجاز، إلا أنه فوجئ، بحسب روايته، بأن الجنود وقفوا يتحدثون مع المستوطنين ويدخنون السجائر معهم، قبل أن يقوموا لاحقاً، وبعد مغادرة المستوطنين، بإغلاق الطريق مرة أخرى بواسطة إحدى المركبات العسكرية.

"شعرنا بالعجز الكامل وطالبنا بتدخل عاجل"

وأضاف أن الوفد لم يتمكن من مواصلة طريقه إلا بعد اتصالات أجريت مع السفارة الأمريكية في القدس والشرطة الإسرائيلية، مشيراً إلى أن مساعده كاميرون كاسكي طلب تدخلاً عاجلاً من السفارة أثناء استمرار عملية الاحتجاز.

وقال خانا: "شعرت بالعجز الكامل في تلك اللحظة، رغم ما أتمتع به من امتيازات كنائب في الكونغرس الأمريكي. وإذا كان بإمكان المستوطنين جعل عضو في الكونغرس يشعر بالعجز طوال تسعين دقيقة، فتخيلوا ما يعيشه الفلسطينيون تحت الاحتلال كل يوم".

وأكد أن هذه الحادثة كانت أكثر اللحظات إثارة للخوف خلال زيارته التي استمرت ثلاثة أيام للضفة الغربية، مضيفاً أنه أصبح يشعر بمسؤولية أكبر لنقل معاناة الفلسطينيين إلى الرأي العام الأمريكي.

وقال: "أعتقد أن لدي مسؤولية خاصة في الحديث عن الظلم الذي يتعرض له الفلسطينيون، وسأجوب مختلف أنحاء الولايات المتحدة، سواء قررت الترشح للرئاسة أم لا، لأروي ما شاهدته بنفسي في الضفة الغربية، ولأنقل قصة الفلسطينيين كما هي".

من جانبها، قالت قوات أمن الاحتلال الإسرائيلي إنها تلقت بلاغات عن قيام مدنيين بإغلاق أحد الطرق، وإن عناصر الشرطة والجيش تدخلوا لتفريقهم وإعادة فتح الطريق، بما سمح للوفد الأمريكي باستكمال زيارته.

.. حتى المسؤولين الاجانب

وتكشف هذه الحادثة عن اتساع ظاهرة عنف المستوطنين في الضفة الغربية إلى مستوى لم يعد يقتصر على الفلسطينيين وحدهم، بل بات يطال أيضاً مسؤولين أجانب يتمتعون بحصانة سياسية ودبلوماسية. فاحتجاز عضو في الكونغرس الأمريكي لمدة ساعة ونصف تقريباً يمثل سابقة سياسية لافتة، ويثير تساؤلات حول مدى قدرة السلطات الإسرائيلية على فرض القانون على المستوطنين، أو مدى استعدادها للقيام بذلك. كما يمنح المنتقدين داخل الولايات المتحدة دليلاً جديداً على أن الانفلات في الضفة الغربية أصبح قضية يصعب تجاهلها حتى من قبل أبرز حلفاء إسرائيل.

ويحمل الحادث بعداً سياسياً داخلياً في الولايات المتحدة، إذ يأتي في وقت تتزايد فيه الانقسامات داخل الحزب الديمقراطي بشأن الدعم غير المشروط لإسرائيل. فقد أصبح عدد متزايد من أعضاء الكونغرس يدعو إلى مراجعة السياسة الأمريكية تجاه الاحتلال والاستيطان، وربط المساعدات العسكرية باحترام القانون الدولي وحقوق الإنسان. ومن شأن تجربة شخصية عاشها نائب بارز مثل رو خانا أن تضفي مصداقية أكبر على الأصوات المطالبة بإعادة تقييم طبيعة العلاقة الأمريكية الإسرائيلية، خصوصاً أن شهادته تستند إلى تجربة ميدانية مباشرة لا إلى تقارير أو روايات منقولة.

كما تثير الواقعة أسئلة أوسع حول انعكاسات استمرار الاستيطان على صورة إسرائيل الدولية وعلاقاتها مع حلفائها الغربيين. فكلما ازدادت حوادث عنف المستوطنين، وتكررت الاتهامات بعجز السلطات عن ردعهم، ازدادت الضغوط السياسية والقانونية والدبلوماسية على الحكومة الإسرائيلية. وفي الوقت نفسه، تمنح مثل هذه الوقائع زخماً أكبر للجهود الدولية المطالبة بحماية المدنيين الفلسطينيين، وقد تؤدي إلى تنامي الدعوات داخل الولايات المتحدة وأوروبا لمراجعة آليات استخدام المساعدات العسكرية، وضمان عدم توظيفها بصورة تتعارض مع الالتزامات القانونية والإنسانية التي تعلنها الدول المانحة.

آلاف الصواريخ جاهزة للإطلاق إذا تم اغتياله

ترمب يتوعد إيران بالإبادة وطهران تؤكد أنها "أوفت بكلمتها"

واشنطن-ا.ف.ب- هدد الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، أمس أن الولايات المتحدة "ستبيد بالكامل" إيران إذا حاولت اغتياله أو نجحت في ذلك.

وكتب ترمب على منصته تروث سوشال "هناك ١٠٠٠ صاروخ جاهز للإطلاق وموجه نحو الجمهورية الإسلامية الإيرانية، تليها فورا آلاف الصواريخ الأخرى، حال نفّذت الحكومة الإيرانية تهديدها الذي أعلنت عنه في أنحاء شتى من العالم، لاغتيال أو محاولة اغتيال الرئيس الحالي للولايات المتحدة الأمريكية".

وأضاف "أعطيت الأوامر والجيش الأمريكي مستعد وراغب وقادر لمدة عام واحد قابل للتمديد، على إبادة وتدمير جميع مناطق إيران بالكامل".

في المقابل أكدت إيران أمس، أنها "أوفت بكلمتها" حيال الولايات المتحدة في ما يتعلق بمذكرة التفاهم على وقف إطلاق النار الذي اعتبر الرئيس ترمب مجدداً أنه انتهى، متهماً طهران بأنها تعتزم اغتياله.

وكتب عراقجي على منصة اكس أن "إيران أوفت بكلمتها حتى الآن"، مشدداً على أن "السبيل الوحيد هو التزام الطرفين المتبادل بتعهداتهما".

وبينما تمسّكت إيران على لسان كبير مفاوضيها ورئيس برلمانها محمد باقر قاليباف بعدم "الاستسلام" في هذه المواجهة، دعتها باكستان التي قادت الوساطة بين الطرفين إلى الحفاظ على مكتسبات السلام التي "تحققت بصعوبة" بين الحرب والتفاوض على مدى أسابيع.

وقال رئيس البرلمان الإيراني إن بلاده لم تسعَ يوماً إلى الحرب، مؤكداً أن الشعب الإيراني لن يستسلم للظلم.

وأضاف أنه أوضح لجيه دي فانس نائب الرئيس الأمريكي خلال المفاوضات أن طهران لا تثق بالولايات المتحدة إطلاقاً. وجدّد ترمب الجمعة تأكيده أن وقف إطلاق النار مع إيران بات منتهياً، لكنه أبدى موافقته على إجراء مباحثات جديدة مع إيران.

وكتب على منصته تروث سوشال "طلبَت منّا إيران أن نواصل المباحثات. وافقنا على القيام بذلك، لكن الولايات المتحدة أبلغتهم، بعبارات لا لبس فيها، أن وقف إطلاق النار انتهى!".

لكنّ وزارة الخارجية الإيرانية نفت أن تكون طهران تقدمت بأي طلب، وأعلن الناطق باسمها إسماعيل بقائي أن عراقجي يزور سلطنة عمان للبحث في "مضيق هرمز وسلامة الملاحة" في هذا الممر المائي الاستراتيجي الذي يُعَد أحد أبرز النقاط الخلافية بين واشنطن وطهران.

ولا تسمح طهران إلا بممر ملاحي واحد في المضيق على طول سواحلها، وترفض كليا العودة إلى ما كان عليه الوضع قبل الحرب، عندما كان العبور مجانيا، علماً أن هرمز كان الطريق التي يسلكها خُمس تجارة العالم من المحروقات في الأوضاع العادية. ووجهت الولايات المتحدة ضربات لإيران ليلتين متتاليتين بعدما اتهمت طهران باستهداف ثلاث سفن تجارية في المضيق. واستهدفت إيران رداً على هذه الضربات عدد من الدول الخليجية المجاورة لها، فأطلقت صواريخ أو مسيّرات على الكويت، حيث أُصيب شخص واحد على الأقل، والبحرين، وكذلك على قطر التي تؤدي دور وساطة في الجهود الرامية للتوصل إلى تسوية للنزاع.

وأفاد موقع "أكسيوس" الإخباري وصحيفة "بوليتيكو" الرقمية الأميركيان أن واشنطن أبلغت طهران أنها تمهلها إلى أمس لكي تتعهد علنا عدم مهاجمة السفن في مضيق هرمز مجدداً.

وأعادت واشنطن من جهة أخرى فرض العقوبات الاقتصادية على النفط الإيراني بعدما عُلِّقت بموجب مذكرة التفاهم الموقّعة في ١٧ حزيران، وهو ما رأى فيه عراقجي "انتهاكاً" لوقف إطلاق النار.

وكتب عراقجي أن وزير الخزانة الأمريكي "ينتهك التزامات الولايات المتحدة بنقضه المادة ٩ من مذكرة التفاهم" التي تنص على أن "الولايات المتحدة الأمريكية لن تفرض أي عقوبات جديدة، ولن تنشر قوات إضافية في المنطقة"، بانتظار "التوصل إلى الاتفاق النهائي".

تحركات قطرية عمانية متسارعة لإنقاذ مذكرة التفاهم

الدوحة- الجزيرة- تتسارع التحركات الدبلوماسية في مسقط وطهران والدوحة لاحتواء تصعيد متجدد بين الولايات المتحدة وإيران، يهدد بانهيار مذكرة التفاهم التي أنهت جولة سابقة من المواجهة، في وقت تحول فيه ملف مضيق هرمز إلى العقدة الأبرز أمام استعادة مسار التفاوض.

وتأتي زيارة وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي إلى سلطنة عمان، أمس، وسط اتصالات إقليمية مكثفة، بعد أن أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترمب موافقته على استئناف المحادثات مع طهران، لكنه أكد في الوقت نفسه انتهاء وقف إطلاق النار، في موقف يعكس استمرار التباين بين الطرفين.

وتحمل زيارة عراقجي تحمل أهمية كبيرة بالنظر إلى توقيتها وأهدافها، خاصة أنها تأتي في ظل تصعيد جديد قد يهدد ما تم التوصل إليه سابقا، وربما يحبط جهود الوسطاء لإنقاذ التفاهمات القائمة بين الجانبين.

ووفق المعلومات المتداولة بشأن الزيارة لا تقتصر على المشاورات العُمانية الإيرانية، بل تتحدث أيضا عن احتمال عقد لقاء عُماني إيراني أمريكي في مسقط بوساطة السلطنة، في محاولة للحفاظ على مسار التفاهم ومنع التصعيد الأخير من تقويض الجهود الدبلوماسية الجارية.

واصبح مضيق هرمز العقبة الرئيسية أمام المضي قدما في تنفيذ الاتفاق، حيث شهدت مسقط خلال الأسبوعين الماضيين حراكا مكثفا لوضع حلول لأزمة الملاحة، شمل لقاءات إيرانية عمانية رفيعة المستوى.

كما عملت سلطنة عُمان خلال الفترة الماضية على إنشاء ممر ملاحي آمن عبر مياهها الإقليمية، ما ساهم في خروج عدد كبير من السفن التي كانت عالقة داخل مياه الخليج.

وتدور النقاشات الحالية بين إيران وعُمان حول طبيعة الخدمات المقدمة للسفن العابرة للمضيق، وما إذا كانت ستكون إلزامية أو طوعية.

وفي طهران، قالت الخارجية الإيرانية إن زيارة عراقجي لمسقط تأتي استكمالا لمشاورات بدأت خلال الشهرين الماضيين، بهدف وضع آليات تضمن العبور الآمن للسفن التجارية في مضيق هرمز.

وتستند طهران إلى تفسيرها للبند الخامس من مذكرة التفاهم، الذي ترى أنه يحمّلها مسؤولية ضمان أمن الملاحة خلال فترة محددة، قبل الانتقال إلى ترتيبات مشتركة مع سلطنة عُمان لإدارة حركة السفن في المضيق. ولفتت قناة "الجزيرة" إلى أن الوفد القطري الذي زار مدينة مشهد بحث مع المسؤولين الإيرانيين آليات خفض التصعيد، وإنشاء آلية لحل الخلافات بشأن تفسير بنود المذكرة، إضافة إلى قضايا الأموال الإيرانية المجمدة وإعادة الإعمار.

تضارب التصريحات بين واشنطن وطهران بشأن استئناف المفاوضات

واشنطن- طهران- وسط تطورات متسارعة تتعلق بمضيق هرمز، وتضارب المعطيات بشأن إمكان استئناف المفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران، ومؤشرات متباينة حول قرب عقد جولة جديدة من المحادثات، يتواصل، بالتزامن، حراك دبلوماسي دولي وإقليمي تقوده كل من قطر وباكستان. موقع "أكسيوس" ينقل عن مصدر وصفه بـ "المطلع" أن جولة جديدة من المفاوضات يُتوقع عقدها، الأسبوع المقبل، مرجحًا أن تستضيفها سويسرا، في المقابل، نفت وكالة أنباء "فارس" الإيرانية، نقلا عن مصدر "مطلع" مقرّب من فريق التفاوض الإيراني، صحة هذه المعلومات.

وفي السياق ذاته، تحدثت مصادر باكستانية عن أن طهران "طلبت من الوسيط الباكستاني إبلاغ الولايات المتحدة باستعدادها للعودة إلى طاولة المفاوضات"، وفق ما أوردته وكالة الأنباء الألمانية. لكن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، إسماعيل بقائي، نفى، أن تكون بلاده قد طلبت إجراء مفاوضات مع الولايات المتحدة، مؤكدا عدم صحة تصريحات الرئيس الأمريكي بهذا الشأن. وبالتزامن مع هذه التباينات، واستمرار التحركات الدبلوماسية الإقليمية، أجرى الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان اتصالا هاتفيًا مع رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف، "تناول آخر التطورات الإقليمية ومسار الاتصالات الدبلوماسية بين طهران وواشنطن" في أعقاب التصعيد الأخير. كما تلقى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني اتصالا هاتفيًا من شريف، تناول "علاقات التعاون بين البلدين وآفاق تعزيزها"، يفيد الديوان الأميري القطري، إضافة إلى "المستجدات الإقليمية والدولية والجهود المبذولة لدعم الأمن والسلام" في المنطقة.

ووفق البيان، "شدد رئيس الوزراء الباكستاني على أهمية ضبط النفس وتغليب الحوار والدبلوماسية للحفاظ على مكتسبات السلام التي تحققت خلال الفترة الماضية".

وفي الغضون، ووفق تصريحات لمسؤولين أمريكيين كبار، تطالب واشنطن إيران بإصدار بيان رسمي تعلن فيه وقف الهجمات على السفن في مضيق هرمز، وفتح جميع مسارات الملاحة في الخليج أمام حركة الشحن من دون فرض أي رسوم.

إلى ذلك، توجه وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، أمس، إلى العاصمة العُمانية مسقط، لبحث العلاقات الثنائية مع المسؤولين العُمانيين، إلى جانب آخر تطورات الأوضاع في المنطقة، ولا سيما المستجدات المتعلقة بمضيق هرمز، بحسب وكالة "إرنا" الإيرانية الرسمية.

مجتبى يتعهد بالثأر لوالده

طهران- أكد المرشد الأعلى الإيراني مجتبى خامنئي، في رسالة خطية، أمس، أن الثأر لسلفه ووالده علي خامنئي هو مطلب وطني لا بد منه، وذلك بعد انتهاء مراسم تشييعه ودفنه الجمعة في مسقط رأسه بمدينة مشهد. وتعهد مجتبى بالثأر لدماء "القائد الشهيد وجميع شهداء هاتين الحربين الأخيرتين من الجناة المجرمين المدانين"، وفق البيان المكتوب الذي نشرته وسائل إعلام إيرانية. وقال المرشد الأعلى، في البيان، إن على قتلة المرشد الراحل "أن يعلموا أنهم سيحاسبون على جرائمهم"، مضيفا أن "الانتقام لا يتوقف على وجودي أو وجود بقية المسؤولين"، وفق تعبيره. وشدد مجتبى على أن الانتقام "يجب أن يتحقق"، متابعا أن من وصفهم بـ"أحرار من أنحاء العالم سيؤدون قريبا جزءا من مهمة الانتقام من قتلة المرشد الراحل وبقية الشهداء".

سلطة المياه الفلسطينية PALESTINIAN WATER AUTHORITY

Project to construct a water reservoir

in the town of Tafouh, Hebron Governorate; capacity: 1,500 cubic meters.

Donor: Arab Fund for Economic and Social Development

Implemented By: Palestinian Hydrology Group

In Partnership with: Taffouh Municipality

Project No. 08-RD/2023

دعوة عطاء

Project No.: 08-RD/23/2026

" مشروع انشاء خزان للمياه 1500 كوب - تفوح - الخليل " (للمرة الثانية) لصالح بلدية تفوح

تتشرف بلدية تفوح / وبتمويل من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي – الكويت – ضمن البرنامج العاجل لدعم الشعب الفلسطيني المرحلة الثالثة والعشرون، رقم /2026 -08 Project No: RD/23 وبالتعاون مع سلطة المياه الفلسطينية بدعوتكم للتقدم لعطاء، مشروع انشاء خزان للمياه سعة 1500 كوب، - « لصالح بلدية تفوح - الخليل» (للمرة الثانية) وفق القرار بقانون رقم (8) لسنة 2014 وتعديلاته بشأن الشراء العام، ونظام الشراء العام رقم (5) لسنة 2014 وتعديلاتهما.

حيث تدعو البلدية الشركات المؤهلة للاشتراك في العطاء المذكور أعلاه حسب الاختصاص المطلوب، والتي تحمل شهادة تصنيف بحد أدنى درجة ثانية كمقاولي مياه ومجاري وابنية، حيث يمكن الحصول على نسخة من وثائق العطاء من مقر بلدية تفوح خلال ساعات الدوام الرسمي والمتضمن وثائق وشرط وجداول كميات ومخططات المشروع ضمن الشروط التالية:

1 - استلام الكراسة كاملة من مقر البلدية (خدمات الجمهور) تفوح – الحورة، مقابل دفع ثمن نسخة العطاء مبلغ (100JD) مئة دينار أردني غير مستردة، تودع في حساب بلدية تفوح الخاص بالمشروع في البنك العربي فرع الخليل - شارع السلام حساب رقم 5550-7915 اعتبارا من يوم السبت 11/ 07/ 2026.

2 - تكون الزيارة الميدانية لمواقع تنفيذ المشروع والاجتماع التمهيدي للرد على أي استفسارات للمقاولين بعد زيارة الموقع مباشرة في مقر البلدية يوم السبت 2026/07/25 الساعة 11:00 صباحا، بالتنسيق مع وحدة التنمية الاقتصادية وقسم المياه، يرجى الالتزام الموعد المحدد.

3 - تسلم العروض مع ارفاق شيك بنكي(مصدق) أو كفاله بنكية بقيمة 15000 ألف دينار أردني، من إجمالي قيمة العطاء، على أن تكون الكفالة البنكية او الشيك المصدق ساري المفعول لمدة لا تقل عن 120 يوما.

4 - تسليم كراسة العطاء (الفنية) و (المالية) مع كافة التفاصيل بالظرف المختوم والمغلق، والمنفصل لكل من العروض المالية والفنية، حتى الثانية عشرة من يوم السبت 2026/08/01 لوحدة خدمات الجمهور - مقر بلدية تفوح – الحورة.

5 - شروط عامة:

- أجور الاعلان بالجريدة على من يرسو عليه العطاء.
- على الشركة المتقدمة تقديم سيرة ذاتية، وخطة عمل تبين مراحل تنفيذ المشروع.
- أن يكون المتقدم للعطاء شركة متخصصة ومؤهلة في مجال المياه والانشاءات والصرف الصحي وفقا للشروط الواردة في كراسة العطاء والاعلان.
- إذا وجد تعارض بالعطيات بين وثائق العطاء واعلان الطرح بالصحف الرسمية تعطى الأولية لاعلان الطرح.
- تعطى الأولية في الاحالة للشركات التي حصلت على تمويل سابق من الصناديق العربية والإسلامية، وتحتسب منها المشاريع قيد التنفيذ.
- يحق للبلدية تجزئة العطاء على أكثر من شركة أو مقاول، كما هو واضح في المخططات، وجدول الكميات، والمواصفات، وفقا لقانون ونظام الشراء العام الفلسطيني.

6 - لمزيد من الاستفسار يمكن الاتصال مع مدير وحدة التنمية الاقتصادية وطنية 0568728103 أو مدير دائرة الخدمات والمياه وطنية رقم 0569283554 خلال الدوام الرسمي، ويمكن مراجعة وفحص وثائق العطاء في مقر البلدية.

وأننا نقدر اهتمامكم في هذا المشروع

رئيس بلدية تفوح / احمد إبراهيم خمايسة

ز(٧/١١/٧)

"الأكاديمية لمناهضة الأبرتهايد والاحتلال" تشارك في ندوة حول الإصلاح والتنمية

رام الله- القدس- اختتم وفد "الحملة الأكاديمية الدولية لمناهضة الأبرتهايد والاحتلال الإسرائيلي" مشاركته في الندوة الدولية بعنوان "التعلّم من تجربة الصين في الإصلاح والانفتاح للدول النامية"، التي نظمتها كلية جيانغشي للدراسات الخارجية المهنية بتمويل من وزارة التجارة الصينية، وذلك خلال الفترة من ١١ حزيران إلى ٢ تموز ٢٠٢٦. ويأتي هذا البرنامج التدريبي الدولي في إطار التعاون بين الحملة الاكاديمية الدولية وبين السفارة الصينية لدى دولة فلسطين.

وضم البرنامج التدريبي ٣٥ متدرباً من عدة دول منها تركيا والعراق وأرمينيا وبربادوس واثيوبيا، بما يعكس الطابع الدولي للبرنامج وأهمية تعزيز التعاون وتبادل المعرفة بين الدول. وقد مثّل الوفد الفلسطيني في البرنامج الصوت المعرفي المساند لقضايا التحرر والعدالة والتنمية، مع تركيز أساسي على استخلاص الدروس التنموية التي يمكن أن تسهم في تعزيز صمود الشعب الفلسطيني وبناء مؤسسات وطنية قادرة على مواجهة تداعيات الاحتلال وممارسة العملية التنموية في ظل وجود نظام أبرتهايد.

وسعى الوفد من خلال هذه المشاركة إلى الاطلاع على تجربة الصين في الإصلاح الاقتصادي والانفتاح كأنموذج تنموي قابل للتكيف مع السياقات الوطنية، حيث تم نقل الخبرات الصينية في الحوكمة والتحول الرقمي إلى المؤسسات الأكاديمية والحقوقية الفلسطينية.وبناء شراكات مع الدول النامية المشاركة لدعم قضايا التحرر الوطني والتنمية ومناهضة الأبرتهايد.

وفي افتتاحية البرنامج التدريبي، نقل المشاركون في الدورة من أعضاء الحملة الاكاديمية الدولية ، تحيات الدكتور رمزي عودة، الأمين العام للحملة الاكاديمية الدولية لمناهضة الاحتلال والفصل العنصري، وقدم الوفد عرضاً عن العلاقات الاقتصادية الصينية الفلسطينية، والتحديات الرئيسية التي تواجه التجارة والاستثمار في فلسطين، والقيود المفروضة من قبل الاحتلال على التنمية والاصلاح في فلسطين، اضافة الى فرص النمو المكنة وتمتين العلاقات المعرفية والبحثية بين الصين وفلسطين. وتضمن برنامج التبادلي الدولي تدريبات مكثفة توزعت بين المحاضرات النظرية (١٤ محاضرة) قدّمها أكاديميون من جامعات صينية مرموقة، تناولت: الاتجاهات العالمية للتنمية الاقتصادية، والاقتصاد الصيني المنفتح من منظور دولي، وتحديث نظام الحوكمة الوطنية، والاقتصاد الأخضر وإعادة الهيكلة الاقتصادية، وبناء المناطق الاقتصادية الخاصة والنظام القانوني الداعم للاستثمار. أما الزيارات الميدانية (١٣ زيارة) فتوزعت في ثلاث مدن رئيسية، وكان أبرزها: نانتشانغ ومقاطعة شنتشن، ومدينة تانتشو، وقرية هوايو، مدينة نانكانغ للأثاث، وميناء تانتشو الدولي البري. وقد أظهرت هذه الزيارات والبرامج التدريبية حجم التطور الكبير الذي حققته جمهورية الصين الشعبية في مختلف القطاعات الاقتصادية والتقنية ، سواء الاقتصادية أو التكنولوجية أو الخدمية ، كما برزت أهمية التخطيط الاستراتيجي والاستثمار والحوكمة في البنية التحتية والتعليم والرقمنة كعوامل رئيسية في تحقيق التنمية المستدامة.

وفي سياق التنوع والاطلاع على الثقافة الصينية والأنشطة الثقافية شارك الوفد الفلسطيني في فعاليات صينية مهمه مثل عيد قوارب التنين، وزيارة المعالم التاريخية والثقافية في نانتشانغ وشنتشن وتانتشو، بهدف تعزيز التفاهم بين الثقافات. وفي السياق السابق، أكّد رئيس وفد الحملة الاكاديمية الدولية الأستاذ أحمد طقاطقة أن الزيارات الميدانية لم تكن مجرد جولات استطلاعية، بل محطات تعلم نوعية، إذ تمثلت أهميتها في نقل المعرفة التطبيقية: حيث أتاحت للوفد فرصة مشاهدة نماذج حية للتحول الاقتصادي والاجتماعي، من مناطق صناعية حرة إلى مشاريع نهضة ريفية، مما يوفر أدوات عملية يمكن تكييفها في العملية التنموية في فلسطين. يذكر أن النماذج التنموية التي عرضها الوفد المشارك تم استنساخها من مشاريع البنية التحتية والخدمات في الأراضي الفلسطينية، رغم قيود الاحتلال. وقد أتاح عرضها مع مسؤولين وخبراء صينيين ومشاركين من دول نامية، تعزيز فرص التضامن الدولي مع القضية الفلسطينية، حيث تم ربط التنمية بمناهضة الاحتلال والتركيز على أهمية الاستثمار في التعليم والتكنولوجيا والطاقة المتجددة كأدوات لتعزيز الاستقلال الوطني وتقليل الاعتماد على الاحتلال والتبعية.

وقدم وفد الحملة الاكاديمية الدولية الشكر على إتاحة الفرصة للمشاركة في هذا البرنامج الدولي المتميز الى سعادة القائم باعمال سفارة جمهورية الصين الشعبية لدى دولة فلسطين وكادر السفارة، كما توجه الوفد بالشكر إلى أكاديمية كلية جيانغشي للدراسات الخارجية المهنية على حسن التنظيم والاستضافة، حيث شكلت هذه التجربة فرصة قيمة للاطلاع على نموذج تنموي متقدم، واكتساب معارف ومهارات جديدة، وبناء علاقات تبادلية دولية، مما يسهم في تعزيز الأداء المؤسسي وتطوير عملية التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني.

وفي ختام الدورة التدريبية أكد الوفد أن هذه الندوة مثلت منصة نوعية لتبادل المعرفة وبناء الشراكات، مشيداً بحسن الضيافة والتنظيم من قبل كلية جيانغشي ووزارة التجارة الصينية، ومثمناً الدور الصيني الداعم للشعب الفلسطيني في محافل مختلفة. وأعلن الوفد عزمه على توظيف هذه الخبرات في مشاريع أكاديمية وحقوقية تعزز صمود الفلسطينيين وفضح ممارسات الاحتلال، في إطار نضال وطني شامل يجمع بين التحرر السياسي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية. من جانبها، أكدت الجهة الصينية المنظمة، أكاديمية كلية جيانغشي للدراسات الخارجية المهنية، ان جمهورية الصين الشعبية حققت تحولاً كبيراً في مسيرتها التنموية، وانتقلت من دولة تعاني من الفقر إلى دولة ذات اقتصاد متقدم ومؤثر عالمياً، كما شددت على أهمية التعاون الدولي والاصلاح والتنمية، إضافة الى الدور المتنامي للصين في تحقيق النمو والحداثة والحوكمة في دول العالم الثالث.

يذكر أن أعضاء الوفد الفلسطيني من كادر الحملة ومنتسبيها هم: أحمد طقاطقة، محمد عاصي الطريفي، عرين شعيبات العزة، ميساء أبو حاشية بدوي ولؤي أبو صاع.

الأسيرة وفاء أبو غلمة فقدت ١٣ كيلو من وزنها في "الدامون"

رام الله - صفا- كشفت زيارة الأسيرة وفاء أحمد أبو غلمة ٥٣ عاماً من رام الله، عن فقدانها ١٣ كيلوغراماً من وزنها بسبب سياسة التجويع والإهمال التي تنتهجها إدارة سجون الاحتلال بحق الأسيرات.

وأوضحت الأسيرة للمحامي الذي تمكن من زيارتها في سجن الدامون، أن الوضع في السجن سيئ جداً، وأن الأسيرات يتعرضن للقمع بشكل مستمر، كان آخرها في غرف ٦،٧،٨، ومعاقبة كل الأسيرات في غرفة ٨.

وأكدت أبو غلمة أن الحديث عن تحسينات في السجن غير صحيح، وأن كل قدمته إدارة السجن هو كمية قليلة من الحساء، وملعقة واحدة مربى أو لبن، مضيفة أن الأسيرات يعانين من نقص ملابس الصلاة والشامبو ومعجون الأسنان ومواد التنظيف الخاصة بالنساء.

واعتقلت الأسيرة وفاء أبو غلمة في التاسع من شباط الماضي بعد اقتحام منزلها في حي الطيرة بمدينة رام الله، علماً بأنها زوجة القيادي في الجبهة الشعبية الأسير عاهد أبو غلمة الذي شارك في اغتيال الوزير الإسرائيلي رحبعام زئيفي.

الأسير نظمي أبو بكر يواجه العزل والتجويع بانتظار محاكمة جديدة

جنين- صفا- يواصل الأسير نظمي محمد يونس أبو بكر (٥٤ عاماً)، من بلدة يعبد بمحافظة جنين، مواجهة ظروف اعتقالية وعزل مستمر منذ ما يقارب ست سنوات، تنقل خلالها بين أقبية التحقيق وزنازين العزل دون صدور حكم نهائي بحقه حتى الآن.

والأسير أبو بكر، معتقل منذ ١٢ أيار ٢٠٢٠، ويواجه اتهاماً بإلقاء حجر أدى إلى مقتل جندي إسرائيلي، في وقت يؤكد فيه فريق الدفاع عنه وجود ثغرات قانونية واضحة وأدلة ملموسة تدعم براءته من التهمة الموجهة إليه، بحسب مكتب إعلام الأسرى. ومنذ اللحظات الأولى لاعتقاله، تعرض الأسير لسلسلة من الإجراءات التنكيلية، بدأت بمنعه من لقاء المحامي خلال فترة التحقيق القاسية، مروراً بالعزل الانفرادي، وصولاً إلى المماطلة القضائية عبر عشرات جلسات المحاكمة المؤجلة. ويقبع أبو بكر حالياً في سجن "نفحة"، حيث حُددت له جلسة محاكمة جديدة في ٢٠ تموز الجاري.

وعلى الصعيد الصحي، يعاني الأسير من تدهور مستمر في بنيته الجسدية، حيث فقد نحو ٢٥ كيلوغراماً من وزنه نتيجة لسياسة التجويع المنهجة التي تفرضها إدارة السجون بحق الأسرى. كما أُصيب عدة مرات بمرض الجرب (السكابيوس) نتيجة انعدام النظافة والظروف الصحية الصعبة، ويعاني حالياً من نوبات دوار متكررة، وآلام حادة في الظهر، فضلاً عن ضعف ملحوظ في حاستي السمع والبصر.

يُذكر أن الأسير أبو بكر هو المعيل الوحيد لعائلة مكونة من ثمانية أبناء، كان أصغرهم يبلغ من العمر عاماً ونصفاً فقط عند اعتقال والده، فيما تتحمل زوجته تدبير شؤون العائلة ومسؤوليتها كاملة طوال سنوات غيابه.

"اعتقدت أنني لن أغادر حياً"

أسير محرر: أعادوني إلى السجن بعد أيام من إصابتي بجلطة

غزة- الأناضول- قال الأسير المحرر خالد أبو غرابة إنّ سلطات الاحتلال أعادته إلى السجن بعد خمسة أيام فقط من إصابته بجلطة قلبية، ليقضي أسابيع في الاحتجاز وسط ظروف وصفها بـ"غير الإنسانية"، مؤكداً أنه اعتقد خلال تلك الفترة أنه لن يخرج حياً.

وأفرج الاحتلال عن أبو غرابة (٥٨ عاما)، الاثنين الماضي، عبر اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بعد أسابيع من اعتقاله، ليروي تفاصيل ما وصفها بـ"الأيام الأصعب" في حياته.

واعتُقل أبو غرابة أثناء توجهه إلى الأراضي الزراعية شرق مدينة دير البلح وسط قطاع غزة، بعدما شهد استشهاد الطفل ريان أبو العجين برصاص الجيش الإسرائيلي في منطقة وادي السلقا، في ١٧ حزيران الماضي.

قصة الاعتقال

وروى أبو غرابة أنه خرج في ذلك اليوم برفقة قريبه بهاء أبو العجين ونجله ريان (٣ سنوات) إلى الأراضي الزراعية شرق دير البلح، قبل أن تباغتهم قوات الاحتلال بإطلاق النار. وقال: "عندما بدأ إطلاق النار، اقتادوني إلى أحد المنازل، وبعد دقائق رأيت بهاء مصاباً، بينما كان الطفل ريان بين ذراعيه وقد فارق الحياة". وأضاف أن مشهد استشهاد الطفل ظل يرافقه طوال فترة اعتقاله، قبل أن تبدأ معاناته الشخصية داخل السجون.

جلطة ثم عودة إلى السجن

وبحسب روايته، نُقل أبو غرابة بعد اعتقاله إلى معسكر "سدي تيمان"، حيث فقد وعيه في اليوم التالي. وقال: "استيقظت في المستشفى، وأبلغني الأطباء أنني أصبت بجلطة. بقيت هناك خمسة أيام، ثم أُعدت إلى السجن رغم أنني أعاني أصلا من السكري وارتفاع ضغط الدم"، مشيراً إلى أنه نُقل لاحقا بين عدة مراكز احتجاز. وأكد أن حالته الصحية واصلت التدهور بعد إعادته إلى السجن، مضيفاً أنه لم يتلق، وفق روايته، الرعاية الطبية الكافية، في ظل ظروف اعتقال صعبة.

ظروف "غير إنسانية"

ووصف أبو غرابة ظروف احتجازه بأنها "قاسية وغير إنسانية"، قائلا إن الأسرى كانوا يتعرضون لإجراءات يومية مرهقة، شملت إجبارهم على الوقوف أو الجلوس على الركبتين لساعات طويلة، ومنعهم من استخدام الأسرّة أو الراحة لفترات ممتدة.

وأضاف: "كانوا يرفعون الفرش منذ ساعات الصباح، ويجبروننا على البقاء جالسين أو واقفين حتى المساء، ومن يتحرك يتعرض للعقاب". وأشار إلى أن معاناته تضاعفت بسبب وضعه الصحي، إذ لم يكن قادراً على تحمل الوقوف لفترات طويلة أو الإجهاد، ما تسبب في تورم شديد بساقيه وصعوبة في الحركة.

"اعتقدت أنني لن أغادر حياً"

وقال أبو غرابة إنه تعرض للضرب بعد خروجه من المستشفى مباشرة، رغم وضعه الصحي، مضيفاً: "اعتدوا عليّ بضربات قوية أفقدتني الوعي، وكلما حاولت المشي كنت أسقط على الأرض". وتابع أن تلك التجربة جعلته يعتقد أنه لن يغادر السجن حياً، قائلا: "كنت أقول لنفسي: هل سأعود حياً أم لا؟ وكنت أشعر أنني لن أتحمل شهراً آخر، خاصة بعد الجلطة وتدهور صحتي".

أوضاع المعتقلين

وتحدث أبو غرابة عن أوضاع الأسرى المرضى داخل سجن الرملة، واصفا إياها بـ"المأساوية"، وقال إن الأمراض الجلدية كانت منتشرة بين المعتقلين، في ظل نقص العلاج وغياب الرعاية الصحية المناسبة. وأكد أن ما عاشه لا يقتصر على معاناته الشخصية، بل يعكس واقعا يعيشه الأسرى الفلسطينيون داخل السجون الإسرائيلية. وأضاف أن أكثر ما بقي عالقا في ذاكرته بعد الإفراج عنه هو رحلة الاعتقال وما رافقها من معاناة، إلى جانب مشهد الطفل ريان أبو العجين وهو يفارق الحياة بين ذراعي والده.ويقبع في سجون الاحتلال نحو ٩٥٠٠ أسير، بينهم أطفال ونساء، يعانون أوضاعاً قاسية تشمل التجويع والتعذيب والإهمال الطبي، ما أدى إلى استشهادت عشرات منهم، وفق تقارير حقوقية.

ثلاث رصاصات وضرب واستئصال

عائلة الأسير غسان زواهرة تناشد لإنقاذ حياته

بيت لحم- الجزيرة- تبدي عائلة الأسير غسان زواهرة من مخيم الدهيشة في محافظة بيت لحم، قلقا كبيراً على حياته بعد تعرضه لاعتداء وإصابته داخل سجون الاحتلال.

ووفق عائلته وبيان لنادي الأسير فقد تعرض زواهرة وأسرى آخرون لهجوم من قبل السجانين فأصيب إصابة بالغة خضع على إثرها لعملية جراحية، قبل أن تعيده إدارة السجون إلى المعتقل رغم خطورة وضعه الصحي.

وبحسب ما نقله نادي الأسير وشهادات أسرى أُفرج عنهم مؤخراً، تعرض زواهرة منذ نقله إلى سجن النقب في حزيران الماضي لاعتداءات وإجراءات مهينة، انتهت بإصابته بثلاث رصاصات مطاطية، أدت إلى نزيف حاد وتدهور في وضعه الصحي. وقال النادي إن الاحتلال "حاول قتل زواهرة بشكل متعمد"، وهو ما تؤكده عائلته، وفق ما وصلها من إفادات لأسرى سابقين.

عائلته تخشى اغتياله

تقول أم بسام زواهرة، والدة الأسير غسان - للجزيرة - إن أكثر ما تخشاه هو أن تتلقى خبر فقدانه للحياة داخل السجن في ضوء معلومات تصلها وينقلها أسرى محررون، إضافة إلى إفادة حصل عليها نادي الأسير من ابنها، في ظل عدم تمكنها من التواصل معه بشكل مباشر.

وتوضح أن غسان كان محتجزاً في سجن "جانوت-ريمون"، ووضع في زنزانة انفرادية لمدة ٥ أيام، قبل نقله إلى سجن النقب في ٨ حزيران. ووفق ما نقلته العائلة، فقد تعرض عند وصوله لإجراءات تفتيش قاسية ومهينة، إذ أُجبر على خلع ملابسه وأداء حركات القرفصاء، قبل أن يتعرض للضرب في مناطق حساسة في جسده، ما تسبب له بألم شديد وتورم، وسط تأخر نقله إلى العيادة.

وبحسب إفادة زواهرة التي نقلها نادي الأسير، فقد طالب بنقله للعلاج بعد الإصابة الأولى، لكنه انتظر أياما قبل نقله إلى عيادة السجن، حيث خضع لفحص أظهر وجود التهاب حاد بجهازه التناسلي، ونسبة دم مرتفعة في البول، وتلقى أدوية لم توقف معاناته.

رصاص وضرب واستئصال

وفي ١٧ حزيران الماضي اقتحمت وحدة القمع الإسرائيلية "متسادا" قسم الأسرى، وبدأت بإطلاق الرصاص المطاطي، وفق إفادة زواهرة، حيث أصيب بثلاث رصاصات؛ الأولى في أعلى الفخذ، والثانية خلف الركبة، فيما تسببت الإصابة الثالثة بجروح ونزيف حاد.

وتشير الإفادة إلى أن زواهرة سقط في ساحة السجن وفقد القدرة على الحركة وعانى من نزيف شديد، قبل أن يُنقل إلى عيادة السجن ثم إلى مستشفى سوروكا، حيث خضع لفحوصات.

وبحسب ما نقله نادي الأسير، أبلغ الأطباء زواهرة بأن انقطاع تدفق الدم تسبب بمشكلة خطيرة في منطقة الجهاز التناسلي، وانتهت عملية جراحية أجريت له باستئصال الجزء المصاب، قبل أن يُعاد إلى السجن بعد أقل من ٢٤ ساعة من وجوده في المستشفى، حيث تعرض أثناء نقله إلى السجن للضرب والإهانة دون مراعاة حالته الصحية.

وتطالب عائلة الأسير بالإفراج عنه لتمكينه من تلقي العلاج اللازم، خاصة أنه أصبح يستخدم كرسيا متحركا. وغسان زواهرة أسير سابق أمضى ١٧ عاما في سجون الاحتلال، وأعيد اعتقاله في شباط ٢٠٢٥، وهو شقيق الشهيد معتز زواهرة، ومتزوج وأب لأربعة أبناء.

بوضوح

لا أرى نفسي حيّاً

عيسى قراقع

عبارةٌ قيلت هناك، من تحت الأرض، من المكان الذي لا يُسمع فيه همسٌ ولا كلام، ولا يهبط إليه وحيّ ولا إنسٌ ولا جان؛ من زنازين ما يُسمّى سجن "راكيفيت" الإسرائيلي، الواقع في مدينة الرملة، من حفرة داخل حجرة إسمنتية، من المسلخ البشري للمعتقلين الفلسطينيين هناك، حيث الموت بسبعة ألوان، وسبع طبقات من راجماتٍ هالكاتٍ ماحقات، لم تكتبها التفاسير الشارحة عن العلاقة بين الإنسان والسماء وضجيج الأرواح. إنه الطبيب الفلسطيني حسام أبو صفية، مدير مستشفى كمال عدوان في قطاع غزة، الذي اعتقلته قوات الاحتلال يوم ٢٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤، بعد حصار المستشفى وتدميره وإحراقه كانت الدبابة تنتظره، وشاهد العالم طبيبًا فلسطينيًا بمئزره الأبيض، وقامته الطويلة، ورأسه المرفوع، يدوس بقدميه فوق الحطام، ويمشي بثقة وسط الدخان والغبار والدمار، كأنه يطرد الموت بخطواتٍ صاعدة. في آخر زيارةٍ له من قبل المحامي ناصر عودة، يوم (٥ /٧/ ٢٠٢٦)، أبلغ الأسير الطبيب حسام أبو صفية محاميه قائلًا: "لقد أحضروني إلى هنا لكي يقتلوني، لا أرى نفسي حيّاً، وقد تكون هذه آخر مرة تراني فيها"، وهي من أخطر الشهادات التي تلخّص أكبر كارثة إنسانية تجري بحق الأسرى في سجون الاحتلال قالها وهو منهك، بأنفاسٍ متقطعة، فاقدًا الكثير من وزنه، يكاد لا يستطيع الوقوف أو الجلوس، ويعاني من ضعف البصر، ويفقد الوعي بين فترةٍ وأخرى. لا أرى نفسي حيّاً، صرت جثة ليست مجرد كلمات قالها طبيبٌ أسير لمحاميه، إنها صرخة، أو نداء، أو وصية، وشهادة خرجت من بين الجدران والأبواب المصفحة: الأسرى يموتون كل يوم، وتُنتزع ملامحهم وهويتهم وأحلامهم في ساحات الجحيم الصهيوني، تعذيبًا وضربًا وتجويعًا وإذلالًا وأمراضًا وأنا أتكلم الآن من الجهة الأخرى، أخاطب كل حيّ يقف ميتًا وصامتًا أمام أضخم مطحنةٍ بشرية، وأوسع مقبرة. اعتُقل الطبيب حسام أبو صفية، الذي رفض إخلاء المستشفى، بعدما دفن ابنه الشهيد إبراهيم في ساحة المستشفى خلعوا مئزره الطبي الأبيض، وقيّدوه، وعرّوه، وحطّموا أجهزته الطبية، وضربوه بالشواكيش والمطارق والهراوات، وألبسوه بدلةً حمراء استعدادًا للشنق والتصفية. لا أرى نفسي حيًا هنا، في هذه المدافن التي تُسمّى سجونًا، لا جهات، ولا حدود، ولا أخلاق لم يبقَ للأسرى من بقايا ليرحلوا، لا يموتون ولا يحيون ولا يخرجون، لا هواء للهواء، ولا نافذة، ولا قصيدة للرثاء، نحن أرقامٌ تسافر نحو الصفر وتعبر الصدى. كلمات الطبيب حسام كأنها في جنازةٍ مؤجلة، تمر كل ليلةٍ من أمامنا، ونحن ننتظر حفّار القبور الذي اسمه الشرعية الدولية، يملك كل أدوات البلاغة العاطفية والقانونية، ويرمّم هياكلنا المبعثرة في نصوصٍ ومواقف انتظار، حتى تموت الذاكرة، ويشرب حسام أبو صفية وحده قهوتَه الباردة. لا أرى نفسي حيّاً، ولا أرى أحياءً من بعدي، ولا مشيّعين يسحبون جسدي من نفسي، ويحملون قميصي الأبيض على أكتافهم، ما أكثر الأطباء في العالم، ومؤسساتهم، ونقاباتهم الأممية! الأطفال ماتوا بين يدي، وهدموا المستشفى، فلا دواء ولا تدخل، الدم على صدري، وعلى وجهي، وأجسادٌ مقطعة، سقط أبقراط في غزة، واكتملت الجريمة. لا أرى نفسي حيًا، كل زملائي قُتلوا، أكثر من ١٨٠٠ من أفراد الطواقم الطبية استشهدوا منذ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣، واعتُقل المئات، ما زلت أسمع صوت الانفجارات في رأسي، والغارات، والقصف، ومطاردة سيارات الإسعاف، مات المواليد والأجنة في الحضّانات وغرف العناية المكثفة، لم يصل أحد لإنقاذ شعبي، ولم يرتدِ أحدٌ أجنحةً ليوقف المذبحة. لا أرى نفسي حيّاً، أطباء إدارة السجون يحملون البنادق وقنابل الغاز، ويلبسون الأقنعة، ويصادقون على تعذيبنا، ويكذبون أمام المحكمة، أطباء استخدموا كل نظريات العلوم الطبية والنفسية بطريقةٍ معاكسة، فجعلوها وسائل للضغط الجسدي والنفسي، وهندسة الكيان البشري، وتقويضه من الأسفل إلى الأعلى، خدعوا علماء الطب النفسي؛ فرويد، ويونغ، وأدلر، وكلاين، وغيرهم، فالطبيب الذي كرّس حياته لمنح الحياة للآخرين يجد نفسه في مواجهةٍ مع مهندسي الموت المنظم. لا أرى نفسي حيّاً، ينقلونني من سجنٍ إلى آخر، ومن عزلٍ إلى عزل، ما أكبر الفراغ! وفي أقبية الظلام أكتشف أن المَوت يسري ببطءٍ في العقل والروح قبل أن يلتهم سائر الأعضاء. صنّفت دولة الاحتلال حارس الحياة، حسام أبو صفية، بأنه "مقاتل غير شرعي"، بحكم مفتوح، بلا تهمة، ولا محاكمة عادلة، ولا لائحة اتهام سيبقى معلقاً في زمنٍ يتحول إلى أداة تعذيب، ويصبح الغد احتمالًا بعيدًا، وتتحول الدقيقة إلى عمرٍ كامل. حسام أبو صفية مقاتلٌ غير شرعي، لأنه أنقذ المصابين والجرحى، وعالَجهم في العتمة وبلا تخدير، وقاتل الموت حتى آخر حبة دواء، ولأنه أضاء بقلبه قلوبًا أطفأتها القنابل والانفجارات، وزرع الأمل حتى رفّ الحمام فوق الخراب. لا أرى نفسي حيًا اتركوا الجسد، وابحثوا عن الكرامة في عيون الشهداء الدماء كثيرة، تكفي لكي نلتقي في القدس ذات صلاةٍ ومساء اتركوا الليل لي، وخذوا النهار من زغاريد النساء.

سلامٌ على ساحة الدار

سلامٌ على غزة اكتبوا أسماءكم على رملها،

وفوق مياهها الزرقاء،

ومشّطوا شعرها كلما مرّ الحنين على أغنيةٍ في الشتاء.

فقد هوية

بيت لحم - اعلن انا راما مدحت علي حمامرة عن فقد هويتي رقم 423972439 يرجى ممن يجدها تسليمها لاقرب مركز شرطة وله الشكر.

فقد جواز سفر فلسطيني

بيت ساحور- أعلن أنا شهد رامي يوسف أبو سعدة واحمل هوية رقم (423243807) عن فقد جواز سفري الفلسطيني، الرجاء ممن يعثر عليه تسليمه لأقرب مركز شرطة وله الشكر.

سلطة المياه والمجاري

بيت لحم - بيت جالا - بيت ساحور

طريق بيت لحم بيت ساحور

تلفون 2685 274 - فاكس 3606 274 / ص.ب. 112

إعلان عن وظيفة مدير دائرة الشؤون الإدارية

تعلن سلطة المياه والمجاري بيت لحم - بيت جالا - بيت ساحور عن رغبتها في تعيين مدير/ة دائرة الشؤون الإدارية، وذلك ضمن فريقها الإداري، وفق النظام المعتمد والمعمول به في سلطة المياه والمجاري وذلك وفقًا للمؤهلات والخبرات والشروط التالية:

أولًا: المؤهلات العلمية

- درجة البكالوريوس في إدارة الأعمال، ويفضل الحاصلون على درجة الماجستير. (والشهادات معترف بها من التعليم العالي).

ثانيًا: الخبرات والمعارف المطلوبة

- خبرة عملية لا تقل عن (8) سنوات في مجال الإدارة المؤسسية والإشراف على العمليات الإدارية والرقابة عليها، ويفضل من لديه خبرة في قطاع المياه.
- إلمام بالتشريعات والقوانين الناظمة لإدارة الموارد البشرية طبقا لقوانين العمل الفلسطيني والهيئات المحلية، ومعرفة ببيئة عمل قطاع المياه والمجاري، وبالقوانين والأنظمة ذات العلاقة.
- إجادة استخدام الحاسوب والتطبيقات الإدارية ذات الصلة، بما في ذلك برامج إدارة الموارد البشرية، وحزمة Microsoft Office وبرامج تطوير وتنمية القدرات.
- قدرة عالية على اتخاذ القرار، وتحليل وتشخيص المشكلات الإدارية، ووضع الحلول المناسبة ومتابعة تنفيذها.
- مهارة في إعداد التقارير الإدارية، وصياغة التوصيات، وتقديم المشورة والدعم للإدارة العليا.

ثالثًا: المهارات والكفاءات

- إجادة اللغتين العربية والإنجليزية قراءةً وكتابةً ومحادثةً بمستوى ممتاز على الأقل.
- مهارات تواصل فعّالة، والقدرة على بناء علاقات عمل مهنية، والتمتع بمظهر وسلوك مهني لائق.

رابعًا: الشروط العامة

- ان لا يكون للمتقدم/ة أي من أقارب حتى الدرجة الثانية يعمل حاليًا لدى سلطة المياه والمجاري.
- يفضل أن يكون المتقدم/ة من سكان محافظة بيت لحم.

يمكن الحصول على طلب التوظيف والوصف الوظيفي من خلال صفحة سلطة المياه والمجاري أو من مكتب الموارد البشرية في سلطة المياه والمجاري خلال ساعات الدوام من الساعة الثامنة صباحا وحتى الواحدة بعد الظهر ما عدا أيام الأحد، ويوم الجمعة من الساعة الثامنة صباحا حتى الساعة الحادية عشرة صباحا.

يتم تسليم طلبات التوظيف وكافة الوثائق المطلوبة لقسم الموارد البشرية مع إحضار الشهادات الاصلية في موعد أقصاه الساعة الواحدة بعد الظهر من يوم السبت بتاريخ 2026/07/25 ولن يتم استلام أي طلب من المتقدم للوظيفة بعد هذا الوقت والتاريخ المحددين وسيتم الاتصال مع المتقدمين الذين تنطبق عليهم الشروط المدرجة أعلاه.

(٢٧/١١ز)

شركة كهرباء محافظة القدس المساهمة المحدودة

JERUSALEM DISTRICT ELECTRICITY CO.LTD.

17 شارع صلاح الدين - القدس . ص. ب 19118 - تلفون 6269333 فاكس 6282441

17 Salah -El-Din Str. Jerusalem P.OBox 19118 - Tel 6269333 - Fax 6282441

اعلان عن قطع التيار الكهربائي

تعلن شركة كهرباء محافظة القدس عن اضطرارها آسفة لقطع التيار الكهربائي من الساعة الثامنة والنصف صباحا حتى الساعة الواحدة ظهرا يوم الإثنين 2026/7/13 عن كل من المناطق التالية من محافظة القدس:

أجزاء من منطقة الطور وتشمل: أجزاء من شارع خلة العين، أجزاء من شارع الشيخ عنبر، أجزاء من شارع القمة، أجزاء من شارع ا لمدرة.

تعتذر الشركة عن هذا الاجراء الضروري الناتج عن قيام الشركة بأعمال التحويلات والصيانة على شبكات الضغط العالي المزودة لتلك المناطق..

دائرة العلاقات العامة

(٢)٧/١٢ز

شركة كهرباء محافظة القدس المساهمة المحدودة

JERUSALEM DISTRICT ELECTRICITY CO.LTD.

17 شارع صلاح الدين - القدس . ص. ب 19118 - تلفون 6269333 فاكس 6282441

17 Salah -El-Din Str. Jerusalem P.OBox 19118 - Tel 6269333 - Fax 6282441

اعلان عن قطع التيار الكهربائي

تعلن شركة كهرباء محافظة القدس عن اضطرارها آسفة لقطع التيار الكهربائي من الساعة الثامنة والنصف صباحا حتى الساعة الواحدة ظهرا يوم الإثنين 2026/7/13 عن كل من المناطق التالية من محافظة القدس:

أجزاء من منطقة السدر وتشمل: أجزاء من شارع الشيخ عنبر، أجزاء من شارع القمة، أجزاء من شارع ا لمدرة.

تعتذر الشركة عن هذا الاجراء الضروري الناتج عن قيام الشركة بأعمال التحويلات والصيانة على شبكات الضغط العالي المزودة لتلك المناطق.

دائرة العلاقات العامة

(١٠)٧/١٢ز

(٦)٧/١٢ز

ملتقى رجال أعمال نابلس - فلسطين

Nablus Businessmen Forum - Palestine

ملتقى رجال أعمال نابلس – فلسطين

دعوة لحضور اجتماع الهيئة العامة العادي

تتشرف الهيئة الإدارية لملتقى رجال أعمال نابلس بدعوتكم لحضور اجتماع الهيئة العامة العادي للملتقى، للعام 2025، وذلك يوم الأربعاء الموافق 2026/7/22 في تمام الساعة السادسة مساءً في قاعة المؤتمرات - مقر الملتقى شارع تونس، وفق الأجندات التالية:

6:00 – 6:10 إعلان النصاب القانوني للإجتماع وافتتاح الاجتماع.

6:10 – 6:20 كلمة رئيس مجلس الإدارة.

6:20 – 6:30 قراءة التقرير الإداري عن العام 2025 من قبل أمين السر والمصادقة عليه.

6:30 – 6:40 قراءة التقرير المالي عن العام 2025 من قبل أمين الصندوق والمصادقة عليه.

6:40 – 6:45 اختيار مدقق حسابات قانوني.

6:45 – 6:50 اختيار مستشار قانوني.

سيتم استقبال أعضاء الهيئة العامة الراغبين بتسديد رسوم الاشتراك للمشاركة في الاجتماع حتى موعد أقصاه، نهاية الدوام الرسمي للملتقى يوم الثلاثاء الموافق 2026/7/21 في تمام الساعة الرابعة مساء، حيث أن المشاركة في الاجتماع والتصويت ستكون لأعضاء الهيئة العامة المسددين لجميع الذمم المالية حتى العام 2026.

يرجى من السادة الأعضاء الحضور قبل الموعد المحدد ب 15 دقيقة لإتمام إجراءات التسجيل.

مع وافر الاحترام

جهاد البنا

رئيس مجلس الإدارة

فقد هوية

اريحا - أعلن انا ناصر إسماعيل احمد زبيدات عن فقد هويتي رقم 422880427 يرجى ممن يجدها ان يسلمها لأقرب مركز شرطة وله الشكر.

فقد هوية

اريحا - أعلن انا انوار رياض حسين دريعات عن فقد هويتي رقم 405378043 يرجى ممن يجدها ان يسلمها لأقرب مركز شرطة وله الشكر.

فقد هوية

نابلس- أعلن أنا عمار ماجد حسن حجازي عن فقد هويتي رقم 853851897 يرجى ممن عثر عليها تسليمها مشكوراً لأقرب مركز شرطة.

فقد هوية

نابلس - تل - اعلن انا انس رزق جميل قاسم عن فقد هويتي التي أجهل رقمها يرجى ممن يجدها أن يسلمها لأقرب مركز شرطة وله الشكر.

فقد هوية

قلقيلية - اعلن انا محمد سامي عمر أبو سنينة عن فقد هويتي التي أجهل رقمها يرجى ممن يجدها ان يسلمها لأقرب مركز شرطة وله الشكر.

فقد هوية

قلقيلية - اعلن انا حلا خلدون عبدالرحيم حداد عن فقد هويتي التي أجهل رقمها يرجى ممن يجدها ان يسلمها لأقرب مركز شرطة وله الشكر.

فقد هوية

قلقيلية - فرعته - اعلن انا ايهم محمود محمد سلمان عن فقد هويتي التي أجهل رقمها يرجى ممن يجدها ان يسلمها لأقرب مركز شرطة وله الشكر.

فقد هوية

بيت لحم - أعلن انا عبير باسل حامد الدعامسة عن فقد هويتي رقم 860027762 ارجو ممن يجدها أن يسلمها لأقرب مركز شرطة او الاتصال على رقم 2747557 وله الشكر.

فقد هوية

بيت لحم - أعلن انا نبيل يوسف جريس السايح عن فقد هويتي رقم 907663504 ارجو ممن يجدها أن يسلمها لأقرب مركز شرطة او الاتصال على رقم 2741575 وله الشكر.

غسان كنفاني.. الكلمة التي لم تُغتل

د. عباس مجاهد*

في الثامن من تموز من كل عام تستحضر الذاكرة الوطنية الفلسطينية قامة أدبية وإنسانية استثنائية، وما زال حضورها يتجاوز حدود الزمن ويقاوم محاولات الغياب.

ففي هذا اليوم من عام ١٩٧٢، اغتالت يدُ الاحتلال الأديب والمناضل الفلسطيني غسان كنفاني ظنّا منها أن الرصاص قادر على إسكات الكلمة غير أن ما حدث كان على النقيض تماما؛ إذ تحوّل كنفاني إلى رمز خالد وأصبحت كتاباته جزءا أصيلا من الضمير الثقافي الفلسطيني والعربي والإنساني.

وكان كنفاني روائيا ومشروعا ثقافيا متكاملا جمع بين الإبداع والنقد والصحافة والفكر وأعاد صياغة الحكاية الفلسطينية التي تعد قضية إنسانية كبرى وجعل من الأدب منبرا للمقاومة ومن الرواية وثيقة تحفظ الذاكرة ومن القصة القصيرة مرآة تعكس وجع الإنسان الفلسطيني وآماله.

ولقد أسهم كنفاني في ترسيخ مكانة الأدب الفلسطيني على خارطة الأدب العالمي إذ خرج بالنص الفلسطيني من حدوده المحلية إلى فضائه الإنساني الرحب، وصارت أعماله تُقرأ بلغاتٍ عدة وتُدرّس في جامعات ومراكز بحث في مختلف أنحاء العالم وتعد نماذج رفيعة في أدب المقاومة ودراسات ما بعد الاستعمار والسرد الحديث وقضايا الهوية واللجوء والمنفى.

وقد حظي أدبه باهتمام أكاديمي واسع فأُنجزت حوله مئات الدراسات والرسائل الجامعية والأبحاث المحكمة وعُقدت المؤتمرات والندوات العلمية التي تناولت منجزه الروائي والقصصي والنقدي وأفردت له الجامعات العربية والعالمية مساحات بحثية واسعة لما تميزت به أعماله من عمق فكري وبنية فنية متماسكة، وقدرة استثنائية على تحويل التجربة الفلسطينية إلى خطاب إنساني يتجاوز الجغرافيا والزمان.

ومن أبرز أعماله الخالدة: (رجال في الشمس) التي غدت علامة فارقة في الرواية العربية الحديثة، و(عائد إلى حيفا) التي قدّمت واحدة من أعمق المقاربات الروائية لمعنى الوطن والهوية والانتماء، و(أم سعد) التي جسّدت صورة المرأة الفلسطينية بوصفها حاضنة للمقاومة، و(ما تبقّى لكم)، و(أرض البرتقال الحزين)، و(عالم ليس لنا)، إلى جانب دراساته النقدية الرائدة، وفي مقدمتها كتابه المرجعي (في الأدب الصهيوني)، الذي كشف البنية الفكرية والأيديولوجية للأدب الصهيوني بمنهج نقدي رصين.

وإن القيمة الكبرى لغسان كنفاني تكمن في غزارة إنتاجه وفي قدرته على تحويل الكلمة إلى فعل مقاومة والسرد إلى ذاكرة والشخصية الروائية إلى شاهد على التاريخ، ولقد كتب فلسطين وطناً لا يُختزل في حدود ولا تُلغيه المنافي، ولا تنال منه محاولات الطمس، فكان صوته صوت شعب بأكمله وكانت شخصياته تنبض بحياة الفلسطيني أينما كان.

وفي ذكرى استشهاده تؤكد وزارة الثقافة أن الوفاء لغسان كنفاني يكون باستذكار سيرته وبقراءة أعماله وتشجيع الأجيال الجديدة على اكتشاف إرثه الفكري والإبداعي، وصون حضوره في الوعي الوطني والثقافي فهو أحد أبرز البنّائين الكبار للهوية الأدبية الفلسطينية الحديثة، وأحد الأصوات التي جعلت من الأدب جبهة متقدمة للدفاع عن الحقيقة والحرية والكرامة.

رحل غسان كنفاني جسداً وبقي نصّه حيّاً؛ لأن الكلمة التي تنحاز إلى الإنسان لا تموت ولأن الأدب الصادق يظل قادرا على عبور الأزمنة حاملا ذاكرة الوطن، وحارسا لروايته ومنيرا طريق الأجيال نحو الحرية.

* مدير عام الآداب والنشر والمكتبات في وزارة الثقافة.

حين يتحول الثوب الفلسطيني إلى وثيقة وطن

د. سارة محمد الشماس*

تأتي المناسبات الوطنية لتوقظ فينا أسئلة تتجاوز الاحتفال، وتدفعنا إلى إعادة قراءة ما نملكه من إرث ثقافي بوعي أعمق. ويوم الثوب الفلسطيني واحد من تلك المناسبات التي تستدعي الوقوف أمام رمز ظل حاضرًا في وجدان الفلسطينيين جيلًا بعد جيل، يحمل في تفاصيله تاريخ المكان، ويجسد ذاكرة الإنسان، ويختصر علاقة شعب بأرضه. فالثوب الفلسطيني لم يكن يومًا قطعة قماش مزينة بالتطريز، وإنما سجل حضاري متكامل، حفظ ملامح المجتمع الفلسطيني، ووثق تنوعه الثقافي، ونقل قصص النساء اللواتي كتبن بالخيط ما عجزت الكتب أحيانًا عن تدوينه.

من هذه القناعة ولدت فكرة كتابي "الثوب الفلسطيني حكاية هوية نسيج وطن "لم يكن مشروعًا لتجميع صور الأثواب أو استعراض زخارفها، وإنما رحلة بحث علمية وثقافية هدفت إلى قراءة الثوب بوصفه وثيقة تاريخية وهوية بصرية ومصدرًا أصيلًا لفهم المجتمع الفلسطيني. وكلما تعمقت في المصادر والأثواب نفسها، ازددت يقينًا بأن هذا الموروث يستحق أن يقدم للأجيال في كتاب يوثق حكايته ويكشف ما تختزنه تطريزاته من دلالات ومعان.

الثوب الفلسطيني يمثّل أحد أبرز الشواهد على قدرة الإنسان الفلسطيني على تحويل تفاصيل الحياة اليومية إلى فن راقٍ يحمل رسالة وهوية. فقد استطاعت المرأة الفلسطينية، عبر قرون طويلة، أن تجعل من الإبرة وسيلة للتعبير عن الانتماء، وأن تمنح الخيط وظيفة تتجاوز الحياكة ليصبح لغة كاملة تقرأ كما تقرأ النصوص. كانت كل غرزة تحمل أثر البيئة التي خرجت منها، وتعكس طبيعة المكان، وتترجم الذائقة الجمالية للمجتمع، حتى أصبح بالإمكان التعرف إلى المدينة أو القرية التي ينتمي إليها الثوب من خلال ألوانه وزخارفه وطريقة تنفيذه.

لقد أظهرت دراسة الأثواب الفلسطينية أن التطريز لم يكن عنصرًا زخرفيًا فحسب، وإنما نظامًا بصريًا متكاملًا تشكل عبر تراكمات حضارية امتدت مئات السنين. فلكل منطقة شخصيتها الفنية التي انعكست على أثوابها، ولكل بيئة خصوصيتها التي فرضتها طبيعة الحياة والموارد والعلاقات الاجتماعية. لذلك احتفظت القدس، والخليل، وبيت لحم، ورام الله، وغزة، ونابلس، ويافا، وصفد، وبئر السبع، وسائر المدن والقرى الفلسطينية، بملامح مميزة صنعت فسيفساء ثقافية نادرة يصعب العثور على مثيل لها في أي مكان آخر.

هذا التنوع لم يكن سببًا للتباعد، وإنما كان أحد أهم عناصر الوحدة الوطنية؛ لأن جميع هذه الأثواب اجتمعت تحت هوية فلسطينية واحدة. اختلفت الألوان والرسوم، وتنوعت الغرز، وتبدلت أشكال الأقمشة، بينما بقيت الروح واحدة، وظلت الأرض هي المرجع الأول الذي استلهمت منه المرأة الفلسطينية إبداعها، فحضرت السنابل، وأغصان الزيتون، وأوراق العنب، والورود، والنجوم، والأشكال الهندسية، في تطريزات اختزلت علاقة الإنسان الفلسطيني بطبيعته ومحيطه.

أثناء إعداد هذا الكتاب لم يكن هدفي تقديم معلومات تاريخية مجردة، وإنما إعادة الاعتبار للثوب الفلسطيني بوصفه مصدرًا معرفيًا يمكن من خلاله فهم التاريخ الاجتماعي والاقتصادي والثقافي لفلسطين. فالأثواب تكشف أنماط الحياة، ومستويات الازدهار، وتأثير طرق التجارة، وحركة الأسواق، والعلاقات بين المدن والقرى، كما تعكس مكانة المرأة ودورها في الإنتاج الثقافي والاقتصادي داخل المجتمع. ومن يقرأ الثوب قراءة واعية، يكتشف أنه يقرأ صفحات كاملة من تاريخ فلسطين.

وتزداد أهمية هذا التوثيق في المرحلة الراهنة، حيث تتعرض الموروثات الثقافية لمحاولات متكررة تستهدف طمس هويتها أو إعادة تقديمها بعيدًا عن سياقها الحقيقي. وأمام هذا الواقع، تتحول الكتابة العلمية إلى مسؤولية وطنية، لأن حماية التراث تبدأ بتوثيقه وفق منهجية دقيقة تعتمد المصادر الموثوقة والشواهد التاريخية والمقارنات العلمية. فكل معلومة صحيحة تنشر، تمثل إضافة إلى الذاكرة الوطنية، وكل مرجع جديد يسهم في توثيق الحقيقة التاريخية الفلسطينية بالاستناد إلى الأدلة والوثائق.

لقد حرصت في هذا الكتاب على أن أجمع بين الدقة الأكاديمية والأسلوب الذي يقترب من القارئ، حتى يجد الباحث مادته العلمية، ويجد القارئ العام متعة المعرفة، ويجد المهتم بالتراث نافذة واسعة لفهم هذا الإرث الإنساني العظيم. فالكتاب لا يخاطب المختصين وحدهم، وإنما يتوجه إلى كل من يؤمن بأن الهوية الثقافية تبنى بالوعي، وأن حماية التراث مسؤولية جماعية تبدأ من المعرفة الصحيحة.

ولأنني أؤمن بأن الثقافة لا تكتمل بالحفظ داخل المتاحف أو خزائن المقتنيات، فقد سعيت إلى تقديم الثوب الفلسطيني بوصفه تراثًا حيًا قادرًا على مواصلة حضوره في حياة الناس. فكلما تعرفت الأجيال الجديدة إلى معاني التطريز، وأصول الأثواب، والفروق بين مدارسها الفنية، ازدادت قدرتها على حمل هذا الإرث إلى المستقبل، وتحولت العلاقة مع الثوب من علاقة مناسبة واحتفال إلى علاقة معرفة وانتماء واعتزاز. وقد كشفت رحلة البحث أن المرأة الفلسطينية كانت المؤرخ الأول لذاكرة المكان. لم تكن تكتب الكتب، لكنها كانت تحفظ التاريخ بطريقتها الخاصة. كانت تغرس في الثوب تفاصيل بيئتها، وتعكس من خلاله أفراح المجتمع وأحزانه، وترسم ملامح الحياة اليومية بإبداع فطري تحول مع الزمن إلى مدرسة فنية متكاملة. ولهذا فإن قراءة الثوب تعني أيضًا قراءة سيرة المرأة الفلسطينية التي أسهمت بصمتها وإبداعها في حماية الهوية الوطنية عبر العقود.

إن التراث لا يعيش بالحنين وحده، وإنما يستمر عندما يتحول إلى معرفة موثقة، وإلى مراجع علمية، وإلى مشاريع ثقافية وتعليمية تعيد تقديمه للأجيال بلغتها وأساليبها. ومن هنا جاءت رغبتي في أن يكون هذا الكتاب أكثر من إصدار في مجال التراث، وأن يشكل مرجعًا يسهم في توثيق أحد أهم رموز الهوية الفلسطينية، ويفتح الباب أمام دراسات جديدة تتناول الأثواب الفلسطينية من زوايا تاريخية وفنية واجتماعية واقتصادية. ويحمل الكتاب رسالة تتجاوز حدود التطريز والأقمشة، لأنها رسالة تؤكد أن الهوية الوطنية تتجسد في تفاصيل الحياة اليومية كما تتجسد في الأحداث الكبرى. فالتراث الشعبي هو الوعاء الذي حفظ شخصية المجتمع الفلسطيني، والثوب أحد أكثر عناصره قدرة على الصمود والاستمرار، لأنه ارتبط بالإنسان منذ الميلاد، ورافقه في المناسبات الاجتماعية والوطنية، وظل حاضرًا في الذاكرة حتى في سنوات اللجوء والتهجير، فحملته النساء معهن أينما ذهبن، ليبقى الوطن حاضرًا في الخيط كما هو حاضر في القلب. وفي يوم الثوب الفلسطيني تتجدد القناعة بأن مسؤولية الحفاظ على هذا الإرث لا تقع على المؤسسات وحدها، وإنما تبدأ من كل باحث يكتب، وكل معلم يعرف طلبته بقيمة التراث، وكل أم تعلم ابنتها معنى التطريز، وكل شاب يدرك أن الهوية الثقافية جزء من قوة المجتمع وقدرته على حماية هويته . فالذاكرة التي تكتب تبقى، والتراث الذي يوثق يصبح أكثر قدرة على مواجهة النسيان ومحاولات التزييف.

يحمل هذا الكتاب دعوة لرؤية الثوب الفلسطيني بوصفه وثيقة ثقافية تختزن تاريخ الإنسان والمكان، وتكشف جمال الهوية المتجذرة في تفاصيله. فقد أثبتت رحلة البحث أن كل غرزة تحمل معنى، وكل تطريزة تحفظ جانبًا من الذاكرة الفلسطينية. ويأتي هذا العمل إسهامًا في توثيق هذا الإرث وتقديمه للأجيال القادمة، ليبقى الثوب شاهدًا على إبداع المرأة الفلسطينية وارتباط الإنسان بأرضه. فحين يحفظ التراث بالعلم والمعرفة، تبقى الحكاية حاضرة، وتظل الهوية راسخة عبر الزمن.

* باحثة وكاتبة في التراث والعلوم التربوية

"على ضفاف الذاكرة"

غسان كنفاني: من أدب المنفى إلى ذاكرة الثقافة

د. منى أبو حمدية*

في ذاكرة الشعوب محطات لا تقاس بما مضى عليها من سنوات، بل بما تركته من أثر في الوعي الإنساني. ومن بين تلك المحطات، يقف الثامن من تموز ١٩٧٢ علامةً فارقة في التاريخ الثقافي الفلسطيني؛ ففي ذلك اليوم اغتيل الأديب والصحفي والمفكر الفلسطيني غسان كنفاني، لكن الرصاص الذي استهدف جسده لم يستطع أن يطال الفكرة التي آمن بها، ولا الكلمة التي جعل منها مشروعاً لبناء الوعي وصون الهوية.

لم يكن اغتيال غسان كنفاني استهدافاً لكاتب روائي فحسب، بل كان استهدافاً لدور المثقف في تشكيل الوعي الجمعي. فمن يقرأ سيرته يدرك أن حضوره تجاوز حدود الأدب إلى فضاء أوسع، حيث التقت الثقافة بالتاريخ، والكتابة بالهوية، والسرد بالدفاع عن الحق الإنساني في الذاكرة والانتماء. لقد أدرك كنفاني مبكراً أن الصراع لا يدور حول الأرض وحدها، بل حول الرواية التي تُكتب عنها، وأن من يمتلك القدرة على رواية قصته يمتلك جزءاً مهماً من حقه في الوجود.

ولهذا لم يكن غريباً أن يبقى حاضراً في الدراسات الأدبية، والأبحاث التاريخية، والنقاشات الفكرية، بعد أكثر من خمسة عقود على رحيله. فالأفكار التي تنطلق من الحقيقة لا تخضع لعمر أصحابها، بل تواصل رحلتها عبر الأجيال، لتصبح جزءاً من الذاكرة الثقافية للأمم.

لقد كتب غسان كنفاني ذات مرة: "إن قضية الموت ليست على الإطلاق قضية الميت، إنها قضية الباقين." ولعل هذه العبارة تختزل مسؤوليتنا اليوم؛ فالسؤال لم يعد متعلقاً بكيفية رحيل المثقف، بل بكيفية الحفاظ على إرثه الفكري، وصيانة ما تركه من معرفة، وتحويل الذاكرة إلى مشروع ثقافي مستدام، لا إلى مناسبة موسمية عابرة.

لقد أثبت التاريخ أن "الكلمة الحرة" قد تؤدي دوراً بالغ التأثير في تشكيل الوعي، وأن الكتابة ليست فعلاً هامشياً، بل ممارسة حضارية قادرة على حماية الهوية من التزييف، وصون الذاكرة من النسيان. فالرصاصة قد تُنهي حياة إنسان، لكنها لا تستطيع إخماد فكرة استقرت في العقول، ولا محو نص أصبح شاهداً على عصره.

ومن هنا تبرز أهمية ما يمكن تسميته بـ"المقاومة الثقافية"، وهي ليست خطاباً انفعالياً أو دعوة إلى المواجهة، بل فعلاً معرفياً وأخلاقياً يقوم على البحث العلمي، والتوثيق الدقيق، وحفظ الأرشيف، وكتابة التاريخ بأدوات المنهج الرصين، وإنتاج الأدب والفكر القادرين على حماية الحقيقة من التحريف. إنها مقاومة معرفية تبني الإنسان قبل أن تخاطب العالم، وتؤمن بأن الثقافة ليست ترفاً، وإنما إحدى ركائز الصمود الحضاري.

واليوم، في ظل التحولات الرقمية الهائلة، لم تعد معركة الوعي تُخاض في (الكتب) وحدها، بل امتدت إلى (المنصات الرقمية)، ووسائل الإعلام، والأرشيف الإلكتروني، والفضاء الأكاديمي العالمي. ولهذا أصبحت مسؤولية الباحثين والكتّاب والمؤرخين أكثر تعقيداً وأشد إلحاحاً؛ إذ تقع على عاتقهم مهمة توثيق الوقائع، وحماية الرواية التاريخية من التشويه، وتقديم المعرفة بلغة علمية رصينة قادرة على مخاطبة العالم.

وإذا كانت رسالة المثقف هي الانحياز إلى الحقيقة، فإن مسؤوليته لا تتوقف عند حدود التعبير، بل تبدأ بإنتاج المعرفة، وتتعمق بالبحث العلمي، وتترسخ بالتوثيق الرصين، لتغدو الكتابة فعلاً أخلاقياً يحفظ الذاكرة، ويصون الهوية، وينقل الوقائع إلى الأجيال القادمة بعيدًا عن النسيان أو التشويه.

إن إحياء ذكرى غسان كنفاني ينبغي ألا يقتصر على استذكار سيرته أو إعادة نشر صوره واقتباساته، بل يجب أن يكون مناسبة لإعادة الاعتبار إلى الثقافة بوصفها ركيزة من ركائز بناء المجتمعات، وإلى الكاتب بوصفه شاهداً على عصره، وإلى الباحث بوصفه حارساً للوثيقة، وإلى المؤرخ بوصفه أميناً على الذاكرة.

ومن هنا، فإن حماية أصحاب الفكر والقلم ليست دفاعاً عن أفراد، بل دفاع عن حق المجتمعات في المعرفة، وعن حق الأجيال القادمة في الوصول إلى رواية موثقة، وعن حق الإنسانية في أن يبقى التاريخ ملكاً للحقيقة، لا ضحية للتزييف أو النسيان.

إن أفضل وفاء لغسان كنفاني في ذكراه الرابعة والخمسين لا يكون بالرثاء وحده، وإنما (باستكمال الرسالة) التي آمن بها؛ رسالة القراءة، والكتابة، والبحث، والتوثيق، وإنتاج المعرفة. فكل كتاب يُؤلّف، وكل وثيقة تُحفَظ، وكل دراسة علمية تُنجَز، وكل رواية تُكتب بصدق، هي إسهام في حماية الذاكرة الإنسانية من المحو.

ويبقى غسان كنفاني، بعد أربعة وخمسين عاماً على رحيله، شاهدا على أن الكلمة الصادقة قد تعيش (أكثر) من صاحبها، وأن الثقافة قادرة على عبور الزمن، وأن الذاكرة، إذا وجدت من يصونها، تصبح إحدى أقوى صور البقاء.

* أكاديمية وباحثة.

حين يصبح الهاتف مُعلِّماً.. مَن يُربّي أبناءنا؟

في إحدى الجلسات الحوارية مع مجموعة من الطلبة، طرحت سؤالاً بدا بسيطاً: من منكم قرأ كتاباً كاملاً خلال الأشهر الثلاثة الماضية؟ ساد الصمت، وارتفعت أيدٍ قليلة على استحياء. ثم سألتهم سؤالاً آخر: كم ساعة تقضون يومياً أمام الهاتف؟ هذه المرة لم يحتج أحد إلى التفكير، وجاءت الإجابات تلقائية: خمس ساعات، سبع ساعات، وبعضهم قال: "لا أعرف... لكنه لا يفارقني".

خرجت من ذلك اللقاء وأنا لا أفكر في الهواتف بقدر ما كنت أفكر في التربية. فمن الواضح أننا لم نعد أمام أدوات جديدة للتعلم، بل أمام بيئة جديدة تعيد تشكيل الإنسان منذ طفولته.

ليست الشاشات اختراعاً شريراً، كما أنها ليست المنقذ الذي سيحل جميع مشكلات التعليم. إنها وسيلة، لكن المشكلة تبدأ عندما تتحول الوسيلة إلى مرجع، وعندما تنتقل وظيفة التربية من الأسرة والمدرسة إلى الخوارزميات التي تحدد للطفل ما يشاهده، وما يقرأه، وما يضحك له، وما يغضب منه، بل وما يعتقد أنه حقيقة.

لقد اعتدنا أن نقول إن الأسرة هي المدرسة الأولى، وإن المدرسة هي المؤسسة التي تبني شخصية الإنسان. غير أن الواقع الرقمي يفرض سؤالاً مختلفاً: ماذا يحدث عندما يقضي الطفل مع هاتفه وقتاً أطول مما يقضيه مع والديه أو معلميه؟ ومن الذي يشكل منظومة قيمه في هذه الحالة؟

من منظور تربوي، لا يحدث التعلم الحقيقي بمجرد استقبال المعلومات. فالتعلم هو عملية بناء للمعنى، يربط فيها الإنسان بين المعرفة الجديدة وخبراته السابقة، ويختبر الأفكار، ويناقشها، ويعيد إنتاجها. لذلك فإن التعليم الذي يصنع الإنسان ليس التعليم الذي يملأ الذاكرة بالمعلومات، بل الذي يدرّب العقل على التفكير.

وهنا تكمن المفارقة. نحن نعيش في أكثر العصور وفرة في المعلومات، لكننا في الوقت نفسه نواجه أزمة متزايدة في القدرة على الفهم العميق والتحليل والتمييز بين الحقيقة والزيف. الوصول إلى المعرفة أصبح أسهل من أي وقت مضى، لكن امتلاكها أصبح أكثر صعوبة.

توضح أبحاث التربية وعلم الأعصاب أن دماغ الطفل يتشكل باستمرار تبعاً لنوعية الخبرات التي يعيشها. فالقراءة المتأنية، والحوار، واللعب، وحل المشكلات، كلها تبني شبكات معرفية تساعد على التركيز والاستنتاج. أما التدفق المتواصل للمقاطع القصيرة والتنبيهات والإثارة السريعة، فيدرب الدماغ على الانتقال المستمر بين المثيرات، ويجعل المحافظة على الانتباه لفترات طويلة أكثر صعوبة. ولهذا لا ينبغي أن يكون اهتمامنا منصباً على عدد ساعات استخدام الشاشة وحده، بل على نوعية الخبرة التي تقدمها تلك الشاشة.

لقد قادتني سنوات البحث في التربية، ودراسة التعلم في البيئات القسرية، إلى قناعة راسخة بأن التعلم لا تصنعه الأدوات وحدها. فقد شهدت تجارب إنسانية استطاع فيها أشخاص حُرموا من أبسط الوسائل التعليمية أن يحافظوا على شغفهم بالمعرفة من خلال الحوار، والتعاون، والانضباط الذاتي، والإيمان بأن العلم طريق للحرية. وفي المقابل، قد يمتلك طفل اليوم مكتبة العالم كلها في هاتفه، لكنه لا يخرج منها إلا بفتات من المعرفة، لأن البيئة التي يتعلم داخلها تشجعه على الاستهلاك أكثر مما تشجعه على التفكير.

من هنا، فإن القضية ليست معركة بين الورق والشاشة، ولا بين الماضي والمستقبل. إنها معركة بين نموذجين للتعلم: نموذج يجعل الإنسان قائداً للمعرفة، ونموذج يجعل الخوارزمية تقود اهتماماته وخياراته دون أن يشعر.

وتزداد حساسية هذه القضية في مجتمعاتنا العربية، لأن الشاشات لا تنقل معلومات فحسب، بل تنقل أيضاً لغةً، ورموزاً، وقيماً، وروايات عن التاريخ، وصوراً عن الذات والآخر. وإذا لم يمتلك الطفل أساساً قوياً في لغته وثقافته وتاريخه، فإنه قد يتلقى هذه السرديات باعتبارها حقائق نهائية، لا بوصفها رؤى تحتاج إلى نقاش وتمحيص.

ولا يعني ذلك الدعوة إلى الانغلاق أو الخوف من التكنولوجيا. فالمجتمعات التي تتقدم لا تعادي أدوات العصر، بل تحسن استخدامها. والتعليم الحديث لا يستطيع أن يستغني عن التقنيات الرقمية، لكن نجاحه يتوقف على أن تبقى التكنولوجيا في خدمة المشروع التربوي، لا أن يصبح المشروع التربوي تابعاً لها.

إن مسؤولية الأسرة اليوم لم تعد تقتصر على تحديد وقت استخدام الهاتف، بل أصبحت تتمثل في بناء الحوار مع الأبناء، ومشاركتهم ما يشاهدون، وتعليمهم كيف يسألون قبل أن يصدقوا، وكيف يتحققون قبل أن ينشروا، وكيف يميزون بين الرأي والمعلومة، وبين الشهرة والقيمة.

أما المدرسة، فلم يعد يكفي أن تعلم القراءة والكتابة والحساب. إن من أهم أدوارها في القرن الحادي والعشرين أن تربي على التفكير النقدي، وعلى الثقافة الرقمية، وعلى أخلاقيات استخدام المعرفة. فالمتعلم الذي يعرف كيف يفكر سيكون قادراً على التعامل مع أي تقنية جديدة، أما الذي اعتاد تلقي الأفكار جاهزة، فسوف يبقى تابعاً مهما تطورت الأدوات بين يديه.

كما تقع على المثقفين والكتاب والفنانين مسؤولية لا تقل أهمية. فإذا كانت الشاشات أصبحت ساحة التنافس على وعي الأطفال، فإن إنتاج محتوى عربي رصين وجذاب لم يعد خياراً ثقافياً، بل أصبح ضرورة تربوية وحضارية. فالأجيال الجديدة لن تكتفي بالنصوص التي تطلب منها حماية الهوية، بل تحتاج إلى أعمال إبداعية تجعل هذه الهوية حية وقادرة على المنافسة.

ربما لن نستطيع تقليل حضور الشاشات في حياة أطفالنا، لكننا نستطيع أن نغير طبيعة العلاقة معها. فبدل أن تكون نافذة يتلقى الطفل منها كل شيء، يمكن أن تصبح أداة للبحث والاكتشاف والإبداع، إذا أحسنّا توجيهها.

إن السؤال الذي ينبغي أن يشغلنا ليس: هل تربي الشاشات أبناءنا؟ بل: هل تركنا لها مساحة جعلتها تقوم بدور لم يكن ينبغي أن تتولاه أصلاً؟

فالتربية كانت وستبقى مسؤولية الإنسان. وإذا أردنا أن نبني جيلاً قادراً على التفكير، معتزاً بلغته وثقافته، ومنفتحاً على العالم في الوقت نفسه، فعلينا أن نستعيد المبادرة، وأن نعيد للتعليم معناه الحقيقي: بناء العقل، لا ملء الشاشة، وصناعة الإنسان، لا مجرد صناعة المستخدم.

د. ياسر أبو بكر

كم من الوقت تأخرنا لنفهم؟

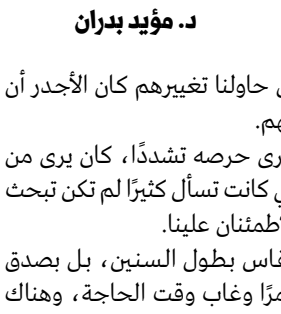

د. مؤيد بدران

في رحلة الحياة نمضي مسرعين... نحسب الأيام بالأرقام، والإنجازات بالألقاب، والنجاح بما نملك، حتى تأتي لحظة هدوء نسأل فيها أنفسنا سؤالاً بسيطاً لكنه موجع: كم من الوقت تأخرنا لنفهم؟

تأخرنا لنفهم أن بعض المعارك التي خضناها لم تكن تستحق كل ذلك العناء، وأن بعض الكلمات التي قلناها كان الصمت عنها أجمل، وأن بعض الأشخاص الذين حاولنا تغييرهم كان الأجدر أن نتقبل حقيقتهم أو نترك لهم طريقهم.

تأخرنا لنفهم أن الأب الذي كنا نرى حرصه تشددًا، كان يرى من الطريق ما لم نكن نراه... وأن الأم التي كانت تسأل كثيرًا لم تكن تبحث عن إجابات، بل كانت تبحث عن الاطمئنان علينا.

تأخرنا لنفهم أن العلاقات لا تقاس بطول السنين، بل بصدق المواقف... فهناك من عاش معنا عمرًا وغاب وقت الحاجة، وهناك من ظهر لحظة واحدة فترك أثرًا لا يُنسى.

تأخرنا لنفهم أن الكرامة ليست في أن نرد على كل إساءة، ولا القوة في أن ننتصر في كل نقاش... فبعض الانسحابات انتصار، وبعض الصمت رسالة لا يستطيع الكلام شرحها.

تأخرنا لنفهم أن العمر ليس مجرد سنوات نضيفها إلى أعمارنا، بل دروس تضيفها الحياة إلى أرواحنا.

في شبابنا نركض لنثبت للعالم من نحن... وبعد سنوات نكتشف أن السلام الحقيقي يبدأ عندما لا نحتاج أن نثبت شيئًا لأحد.

وربما تكون أقسى حقيقة نتعلمها متأخرين... أن الوقت لا يعود، وأن اللحظات البسيطة التي أجلناها بانتظار الظروف المناسبة، كانت هي الحياة نفسها.

لهذا، قبل أن يفوتنا المزيد من العمر... سامح من يستحق، اقترب ممن تحب، قل الكلمة الطيبة في وقتها، ولا تؤجل إنسانيتك إلى الغد.

فالحياة لا تعطينا دائمًا فرصة ثانية... والحكيم ليس من فهم كل شيء في النهاية، بل من استطاع أن يفهم قبل أن يفوت الأوان.

بمشاركة دولية واسعة

مدريد تتهيأ لاحتضان مؤتمر لـ"حماية الثقافة الفلسطينية" الأربعاء المقبل

مدريد- "العربي الجديد"- تسعى المبادرة الدولية التي أعلن عنها وزير الثقافة الإسباني إرنست أورتاسون، قبل أيام، إلى تسليط الضوء على الهوية والتراث الفلسطيني في ظل الأزمات الراهنة. إذاً، المكان هو فلسطين، والهدف حماية قطاع الثقافة والحفاظ عليه. ربما لهذا اعتذر أمام الحاضرين، فالمكان الطبيعي لعقد المؤتمر الذي أعلن عنه يجب أن يكون فلسطين نفسها، لكن "لا يمكننا التعامل بشكل طبيعي مع حقيقة أن هذه الدورة الأولى تُعقد في مدريد، وليس على الأراضي الفلسطينية، حيث كان ينبغي لها أن تكون".

يعقد منتصف الشهر الجاري

بهذه الكلمات جاء الإعلان عن تنظيم "المؤتمر الوزاري للثقافة الفلسطينية"، الذي سيعقد يومَي ١٥ و١٦ من الشهر الجاري، في العاصمة الإسبانية مدريد، وتحديداً في أعرق صروحها الفنية: متحف البرادو، ومتحف الملكة صوفيا. ويهدف الملتقى، الذي أكدت حتى الآن ٣٠ بعثة وزارية من مختلف دول العالم حضورها فيه، إلى "بناء تحالف دولي لحماية التراث الفلسطيني"، ينهض على رؤية ثابتة مفادها أن قطاع الثقافة يجب الحفاظ عليه وحمايته في سياق الصراعات، فـ"الثقافة ليست رفاهية يمكنها الانتظار حتى نهاية الهجمات".

وتنطلق أعمال المؤتمر رسمياً في الخامس عشر من الجاري، بحضور وزير الثقافة الإسباني ونظيره الفلسطيني عماد حمدان في متحف البرادو، ثم سينتقل المشاركون إلى متحف الملكة صوفيا لعقد جلسات عمل تجمع خبراء فلسطينيين وممثلين عن الدول المشاركة، وستتركز النقاشات حول محاور استراتيجية تشمل حماية التراث المهدد، وتحديد أولويات إعادة إعمار القطاع الثقافي، وإمكانيات دعم السينما والفنون البصرية والأدب الفلسطيني.

حضور بارز لشخصيات ثقافية وسياسية

ومن المفترض أن يشهد المؤتمر حضوراً بارزاً لشخصيات ثقافية وسياسية، إذ يشارك المخرج الفلسطيني باسل عدرا، الحاصل على جائزة أوسكار عن فيلمه "لا أرض أخرى"، والفنان التشكيلي رأفت أسعد، ومدير المتحف الفلسطيني عامر الشوملي، إضافة إلى شخصيات سياسية من دول عربية وأوروبية، ومنظمات دولية مثل اليونسكو وجامعة الدول العربية. وتأتي هذه المبادرة في وقت تعاني فيه الثقافة الفلسطينية الموغلة في القدم تهديماً ممنهجاً من الاحتلال، فقد كانت هدفاً مستمراً للتدمير الشامل، وما حدث في قطاع غزّة، في حرب الإبادة، إذ تعرضت الجامعات والمكتبات للتدمير المنهج والمقصود، وهو ليس إلا فصلاً من فصول الإبادة الثقافية التي تمارسها إسرائيل بحق الثقافة الفلسطينية، ناهيك عن أعمال السرقة والسطو الثقافي التي تقوم بها قوات الاحتلال، ومحاولة مصادرة كل ما يتصل بالهوية الفلسطينية، ومحاولة محو حتى الاسم نفسه: فلسطين. وإلى جانب ذلك كله، يتضمن برنامج المؤتمر فعاليات مفتوحة للجمهور تحت عنوان "الأغورا المدنية"، وستقام في متحف يتسن- بورنيميسا، إذ ستُعرض مشاريع ثقافية ومبادرات تعاون مع فلسطين. ويعد هذا المؤتمر استكمالاً لسلسلة من اللقاءات الدولية حول حماية التراث، وقد خصصت نسخة سابقة منه لدعم القطاع الثقافي في أوكرانيا في إطار تأكيد حماية التراث والثقافة في المناطق التي تشهد حروباً ونزاعات.

"الإصلاح" في عددها الجديد.. أدب المقاومة يتصدر المشهد بوجوه الخالدين

عرعرة- بحلّة غلافٍ يحمل صورًا لرموز من أدب المقاومة الفلسطينيّ صدر عن دار "الأماني" العدد الثّالث من مجلة "الإصلاح" الثقافية العريقة، عدد حزيران ٢٠٢٦، وجاء حاملاً الكثير من الموادّ المتنوّعة والجديدة، وقد استُهلّ كالعادة بزاوية "العروة الوثقى" الّتي يكتبها المحرّر الكاتب مفيد صيداوي، وجاء أبرز ما فيها مقالة عن مرور ٩٧ عامًا على ميلاد الشّاعر الفلسطينيّ القائد الرّاحل توفيق زيّاد، وعن مرور ٥٩ عامًا على عدوان حزيران سنة ١٩٦٧ والاحتلال وأدب المقاومة الفلسطينيّ الّذي كان ردًّا وسلاحًا تحدّى الاحتلال وبثّ روح الثّورة على اليأس بين أهلنا الفلسطينيّين في الدّاخل، وهو الأدب الّذي اكتشفه العالم العربيّ متأخّرًا.

وفي باب المقالة -وهو الأكبر في المجلّة- نُشِرت اثنتا عشرة مقالة في مواضيع أدبيّة ونقديّة وسياسيّة وثقافيّة، فكتب فراس حجّ محمّد عن "صفاء أبو خضرة على مائدة الحوار الأدبيّ"، وكتب جواد بولس عن "موت الفلسطينيّين في زنازين إسرائيل"، د.محمّد حبيب الله كتب "ما أطول اللّيل على السّهران!"، د.محمّد هيبي كتب عن "توفيق زيّاد الأديب"، وكتب د.منير توما عن "الإصدار الجديد للشّيخ نجيب نبواني"، وكتب سعود خليفة عن "عمر الـ٦٠ أهو بداية جديدة أم بداية النّهاية"، وكتب رشدي الماضي عن "مصطلح اليوتوبيا"، وكتب د. نبيه القاسم عن رواية "الفراديس الملغومة" للكاتبة نسب أديب حسين"، وبدأ علي هيبي حلقته الأولى من "العظماء" وكانت عن "الرّفيق الثّائر تشي جيفارا".

وفي أدب السّيرة كتب د.حاتم عيد خوري تحت عنون "كسبنا الأجر"، وكتبت رقيّة العلميّ "ما بين القراءة والكتابة"، وكتب رياض خطيب "لا تقولي إنّي خائفة يا صغيرتي"، وتابع أبو إبراهيم زاويته "خالدون في ذاكرتنا" عن "الرّاحل عصام عبد الكريم منصور"، وتابع كذلك نبيل طاهر جلسته الـ ١٨ مع المفكّر محمود أمين العالم وكانت عن "المجتمع النّازيّ".

ونقلت ميّادة سليمان رسالة الصّين الثّقافيّة عن "مشاركة شعراء فلسطينيّين في مهرجان الشّعر الدّوليّ"، وتابع عب

"النجاح" تبحث عقد شراكات أكاديمية مع جامعات روما

نابلس- غسان الكتوت- الرواد للصحافة والإعلام- بحثت جامعة النجاح الوطنية آفاق التعاون المشترك في مجالات تصميم الأزياء، وصون التراث، والابتكار الرقمي، وذلك خلال زيارة رسمية لوفد أكاديمي من الجامعة إلى العاصمة الإيطالية روما، بدعوة من جامعة يونيتيلما سابينزا (Unitelma Sapienza University).

وضم وفد جامعة النجاح عميد كلية الفنون الجميلة الدكتور منذر دويكات، ومنسقة برنامج تصميم الأزياء الدكتورة رواء صوالحة أبو لاوي، وهدفت الزيارة إلى بناء شراكات استراتيجية دولية تجمع بين التعليم الأكاديمي، والبحث العلمي، والتراث الثقافي، ومتطلبات سوق العمل العالمي.

وكان في استقبال الوفد رئيس جامعة يونيتيلما سابينزا، البروفيسور برونو بوتا، ورئيسة برنامج ماجستير الأزياء في جامعة سابينزا الدكتورة رومانا. وجرى استعراض مكانة جامعة روما سابينزا التاريخية والأكاديمية، باعتبارها من أعرق وأكبر الجامعات في إيطاليا وأوروبا، إضافة إلى تصنيفها المتقدم عالمياً.

وعقد اللقاء بمشاركة نخبة من الأكاديميين الإيطاليين، إلى جانب المصمم العالمي الفلسطيني-الإيطالي جمال تصلق، والسيد فرانشسكو، الشريك المؤسس والرئيس التنفيذي لعلامة Jamal Taslaq Lifestyle، وهي المنصة العالمية المعنية بإعادة تعريف الفخامة من منظور إنساني وثقافي مستدام تحت مفهوم "الأزياء الخالدة" (Timeless).

وخلال اللقاء، قدم الدكتور منذر دويكات عرضاً تعريفياً شاملاً حول جامعة النجاح، تناول فيه نشأة الجامعة، وكلياتها وبرامجها الأكاديمية، وتطور أعداد طلبتها، وأبرز إنجازاتها المحلية والدولية التي عززت مكانتها الأكاديمية والبحثية.

كما تم عرض فيديو تعريفي بعنوان (Figures and Facts)، حظي بإشادة الحضور الذين ثمّنوا المستوى الأكاديمي والتطور الذي وصلت إليه الجامعة.

بدورها، استعرضت الدكتورة رواء صوالحة أبو لاوي رؤية برنامج بكالوريوس تصميم الأزياء في جامعة النجاح، ومشاريع الطلبة، والشراكات الدولية القائمة ضمن مشاريع Erasmus+، إلى جانب جهود البرنامج في مواكبة التحولات الرقمية من خلال مساقات التصميم والتكنولوجيا الرقمية (رقمي١ ورقمي ٢) بإشراف الأستاذة مجادة شولي.

وأكد العرض على قدرة البرنامج في تأهيل الطلبة بمهارات حديثة تجمع بين الإبداع، والتقنيات الرقمية، ومتطلبات صناعة الأزياء المعاصرة، إضافة إلى العمل على تطوير علامة تجارية خاصة ببرنامج الأزياء تخدم المجتمع المحلي والدولي.

وقدمت الدكتورة رواء مجموعة من المقترحات لتعزيز التعاون بين الجامعات، شملت تنفيذ مشاريع بحثية مشتركة في مجال التراث النسيجي الفلسطيني والإيطالي، وتفعيل برامج التبادل الأكاديمي والطلابي، وتنظيم ورش العمل والمحاضرات المشتركة، إضافة إلى التعاون في مجالات الأزياء المستدامة، والتصميم البيئي، والتقنيات الرقمية، وإنشاء استوديوهات افتراضية مشتركة، واعتماد تقنيات التصميم ثلاثي الأبعاد.

كما تضمنت المقترحات تنظيم معارض وعروض أزياء مشتركة لعرض مشاريع الطلبة بالتعاون مع المصمم جمال تصلق ومؤسسة Eternal Couture Foundation، وتطوير المناهج الأكاديمية، والإشراف المشترك على مشاريع التخرج، وتوفير فرص ومنح دراسية لطلبة برنامج الأزياء لمتابعة الدراسات العليا في إيطاليا.

من جهتها، قدمت الدكتورة رومانا تعريفاً ببرنامج ماجستير الأزياء في جامعة سابينزا، الذي يمتد لعامين ويستقطب طلبة من مختلف الثقافات، ويركز على نظريات الأزياء، والهوية، والثقافة، والإدارة الصناعية، والبحث التطبيقي.

كما رحبت بإمكانية تبادل تدريس بعض المساقات إلكترونياً باللغة الإنجليزية، فيما أكدت الدكتورة رواء جهوزية جامعة النجاح للمضي في هذه الخطوة، إضافة إلى طرح البروفيسور بوتا إمكانية بحث تطوير برنامج شهادة مشتركة أو مزدوجة بين الجامعتين.

وفي ختام اللقاء، استعرض السيد فرانشسكو الرؤية الاستراتيجية لمشروع Eternal Couture، وهو مشروع أكاديمي وثقافي واقتصادي مشترك يجمع جامعة النجاح الوطنية، وجامعة سابينزا، وجامعة يونيتيلما سابينزا، بمبادرة من المصمم جمال تصلق.

ويهدف المشروع إلى تحويل التراث النسيجي المتوسطي، وبالأخص الفلسطيني والإيطالي، من إرث ثقافي محفوظ إلى منصة إبداعية واقتصادية تربط الشباب بسوق العمل العالمي، من خلال ثلاثة محاور رئيسية تشمل حماية وتوثيق التراث الثقافي، وإطلاق مسابقة التصميم الدولية Eternal Cup، وتطوير مبادرات مستدامة تشمل أسبوع الموضة المتوسطي وربط الخريجين بفرص التصنيع والتدريب العالمية.

وفي ختام الزيارة، أعرب وفد جامعة النجاح عن تقديره لحفاوة الاستقبال، وتم الاتفاق على متابعة إعداد مذكرات تفاهم تنفيذية بالتنسيق مع رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور عبد الناصر زيد، بما يضمن تحويل هذه الرؤى والمشاريع المشتركة إلى برامج عملية تفتح آفاقاً دولية جديدة أمام طلبة وأكاديميي الجامعة.

التعليم في القدس.. عندما تصبح المعرفة عبئاً اقتصادياً

غدير فوزي جابر*

لطالما كان التعليم بوابة الارتقاء بالمجتمعات، والاستثمار الأكثر جدوى في الإنسان، إلا أن هذه الحقيقة أصبحت تصطدم اليوم بواقع اقتصادي مرير تعيشه آلاف الأسر الفلسطينية، ولا سيما في مدينة القدس، حيث تحولت كلفة التعليم إلى أحد أكبر التحديات التي تستنزف دخل العائلات وتثقل كاهلها عاماً بعد عام.

في القدس على وجه الخصوص، تواجه الأسر أعباء مالية متزايدة تتمثل في أقساط المدارس الخاصة، ورسوم التسجيل، والكتب والزي المدرسي، والمواصلات، والأنشطة اللامنهجية، فضلاً عن التكاليف الجامعية التي أصبحت تفوق قدرة شريحة واسعة من المواطنين. ولم يعد التعليم يمثل مجرد حق أساسي تكفله المبادئ الإنسانية، بل أصبح بالنسبة لكثير من العائلات مشروعاً مالياً طويل الأمد يتطلب تضحيات جسيمة.

وتنعكس هذه الأعباء بصورة مباشرة على الحياة اليومية للأهالي، إذ يضطر العديد من الآباء والأمهات إلى العمل في أكثر من وظيفة، أو تمديد ساعات العمل إلى الحد الأقصى، أو اللجوء إلى الاقتراض، فقط لضمان استمرار أبنائهم على مقاعد الدراسة. وفي كثير من الأحيان، تتحول الأسرة بأكملها إلى خلية عمل هدفها الوحيد تأمين الأقساط الدراسية، على حساب الاستقرار الأسري والصحة النفسية وجودة الحياة.

ولا يقتصر هذا الواقع على القدس وحدها، بل يمتد إلى جامعات الضفة الغربية، حيث تشكل الرسوم الجامعية، إلى جانب تكاليف السكن والمواصلات والكتب، عبئاً إضافياً على الطلبة وأسرهم. ويجد كثير من الشباب أنفسهم مضطرين للعمل أثناء الدراسة، أو تأجيل تعليمهم، أو حتى الانسحاب من الجامعة بسبب الظروف المالية، وهو ما يحرم المجتمع من طاقات بشرية كان يمكن أن تسهم في التنمية والنهضة.

إن استمرار ارتفاع تكاليف التعليم يهدد مبدأ تكافؤ الفرص، ويؤدي إلى اتساع الفجوة الاجتماعية، بحيث يصبح الحصول على تعليم جيد مرتبطاً بالقدرة المالية لا بالكفاءة أو الطموح. وعندما يتحول التعليم إلى امتياز لفئة ميسورة، فإن المجتمع يخسر أحد أهم مقومات العدالة الاجتماعية، ويصبح المستقبل رهينة للقدرة على الدفع بدلاً من القدرة على الإبداع والتميز.

كما أن بناء مجتمع قوي ومتماسك يبدأ من ضمان حق جميع أفراده في التعليم، بغض النظر عن أوضاعهم الاقتصادية. فالتعليم ليس سلعة تجارية، وإنما حق إنساني واستثمار وطني ينعكس أثره على الاقتصاد والتنمية والاستقرار الاجتماعي.

ومن أخطر التداعيات التي أفرزها الارتفاع المتواصل في أقساط المدارس الخاصة في القدس، والتي تصل في بعض الحالات إلى عشرات آلاف الشواكل سنوياً، أن عدداً متزايداً من الأسر أصبح يجد نفسه أمام خيارات صعبة لا تعكس قناعاته التربوية بقدر ما تعكس ظروفه الاقتصادية. فالعائلة التي تعجز عن تحمل الرسوم قد تلجأ إلى تسجيل أبنائها في المدارس التابعة لبلدية القدس لأنها لا تفرض الأقساط نفسها أو لأنها أقل كلفة، وهو ما يجعل القرار التعليمي بالنسبة لكثير من الأسر قراراً اقتصادياً بالدرجة الأولى، وليس خياراً نابعاً من تفضيل تربوي أو ثقافي. وعندما يصبح الوضع المالي هو العامل الحاسم في تحديد المدرسة والمنهاج، فإن ذلك يطرح تساؤلات جدية حول مدى تكافؤ الفرص وحرية الأسر في اختيار التعليم الذي تراه مناسباً لأبنائها.

كما أن الفجوة لا تقتصر على الرسوم الدراسية، بل تمتد إلى حجم الخدمات والإمكانات التي يحصل عليها الطلبة. فبعض المدارس التي تحظى بتمويل أكبر توفر مختبرات علمية حديثة، وقاعات حاسوب متطورة، وملاعب رياضية مجهزة، وبرامج إثرائية، وأنشطة فنية وثقافية، وخدمات دعم تربوي ونفسي، ورحلات تعليمية، إضافة إلى وسائل تعليم رقمية تعزز العملية التعليمية. وفي المقابل، تعاني مدارس عربية عديدة، ولا سيما تلك ذات الموارد المحدودة، من نقص في الإمكانات والبنية التحتية والأنشطة، الأمر الذي ينعكس على البيئة التعليمية والفرص المتاحة أمام الطلبة لتنمية مهاراتهم وقدراتهم.

ولا يقف أثر هذا التفاوت عند الطلبة فحسب، بل يمتد إلى المعلمين أيضاً. فالمعلم الذي يعمل في مدرسة تفتقر إلى الموارد يجد نفسه مطالباً ببذل جهود مضاعفة لتعويض النقص في الوسائل التعليمية، في حين قد يواجه تحديات تتعلق بالأجور أو فرص التطور المهني أو الاستقرار الوظيفي مقارنة ببيئات تعليمية تتمتع بموارد أكبر. ومن هنا، فإن تحسين واقع التعليم لا يقتصر على تخفيض الأقساط الدراسية، بل يتطلب أيضاً الاستثمار في المدارس العربية، وتطوير مرافقها، ودعم كوادرها التعليمية، بما يضمن بيئة تعليمية عادلة تحفظ كرامة المعلم، وتوفر للطالب فرصاً متكافئة للنمو والتفوق، بعيداً عن الفوارق التي تفرضها الإمكانات المالية.

ومن هذا المنطلق، تبرز الحاجة إلى جملة من التوصيات العملية، من أبرزها:

إعادة النظر في الرسوم الدراسية في المدارس والجامعات بما يتناسب مع مستويات دخل الأسر الفلسطينية.

توسيع برامج المنح الدراسية والإعفاءات لتشمل شريحة أكبر من الطلبة المحتاجين.

إنشاء صناديق وطنية لدعم التعليم بمساهمة الحكومة والقطاع الخاص والمؤسسات الأهلية ورجال الأعمال.

تقديم قروض تعليمية ميسرة وطويلة الأجل دون فوائد مرهقة، بما يضمن استكمال الطلبة لدراستهم.

تعزيز الرقابة على الرسوم المدرسية والحد من الزيادات غير المبررة.

دعم المدارس والجامعات مالياً بما يقلل اعتمادها على رفع الأقساط لتغطية نفقاتها.

تشجيع المبادرات المجتمعية التي تكفل الطلبة المتفوقين وذوي الدخل المحدود.

وفي الختام، فإن مستقبل أي أمة يُقاس بقدرتها على توفير التعليم لأبنائها دون تمييز. فحين يُحرم الطالب من حقه في التعلم بسبب الفقر، فإن الخسارة لا تقع على الأسرة وحدها، بل تمتد إلى المجتمع بأسره. ومن هنا، فإن تخفيض كلفة التعليم لم يعد مطلباً اقتصادياً فحسب، بل أصبح ضرورة وطنية وأخلاقية لضمان أن يبقى التعليم حقاً متاحاً للجميع، لا امتيازاً تحتكره فئة قادرة على تحمل أعبائه. فالأمم تُبنى بالعلم، والعلم لا ينبغي أن يكون حكراً على الأغنياء، بل جسراً يعبر عليه جميع أبناء الوطن نحو مستقبل أكثر عدالة وازدهاراً.

*مسؤولة ملف التعليم في المؤتمر الوطني الشعبي للقدس.

باحث من "النجاح" يحصل على المركز الأول بمنتدى أبحاث الدكتوراه في "بيرزيت"

نابلس- غسان الكتوت- الرواد للصحافة والإعلام- حصل الطالب محمد جرادات من برنامج الدكتوراه في التاريخ بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية على المركز الأول في منتدى أبحاث طلبة الدكتوراه ٢٠٢٦ عن تخصصات الدراسات التربوية والعلوم الاجتماعية والإنسانية، والذي اختتمت فعالياته في جامعة بيرزيت.

وجاء هذا الإنجاز للباحث جرادات عن بحثه الموسوم "أثر عمل المستشرقين الإسرائيليين في الوظيفة الحكومية على الاستشراق الإسرائيلي"، والذي أعده تحت إشراف الدكتور محمد الخطيب، ضمن متطلبات مساق الاستشراق في برنامج الدكتوراه.

ويعكس هذا الإنجاز المستوى الأكاديمي المتميز لطلبة كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح، وحرصها على دعم البحث العلمي وتشجيع طلبتها على المشاركة الفاعلة في المحافل الأكاديمية، بما يسهم في تعزيز حضور الجامعة وتميزها على المستويين الوطني والإقليمي.

افتتاح أول محطة طاقة شمسية بتقنية التخزين في فلسطين

جنين- معا- افتُتحت في قرية أم التوت بمحافظة جنين، أمس، أول محطة للطاقة الشمسية بتقنية التخزين في فلسطين، وذلك بتمويل من القطاع الخاص، في خطوة تُعد الأولى من نوعها على مستوى البلاد.

وتعمل المحطة بتقنية تخزين تصل إلى ٨٠٪، وبقدرة إنتاجية تبلغ ١,٣ ميغاواط ذروة، باستثمار من رجل الأعمال بلال زكارنة، وتنفيذ شركة إزار للطاقة المتجددة.

وشارك في حفل الافتتاح محافظ جنين، إلى جانب مستشار رئيس الوزراء للصناديق العربية والإسلامية الدكتور ناصر قطامي، ورئيس سلطة الطاقة والموارد الطبيعية المهندس أيمن إسماعيل، والرئيس التنفيذي لمجلس تنظيم قطاع الكهرباء المهندس حمدي طهبوب، ومدير محفظة البرامج في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المهندس معتز دوابشة، إضافة إلى ممثلين عن المجتمع المحلي ورؤساء بلديات وعدد من المسؤولين.

ويُشكل المشروع باكورة استثمارات القطاع الخاص في مجال الطاقة الشمسية بتقنية التخزين، ويؤسس لمرحلة استراتيجية في سياسة الانفكاك الاقتصادي والاعتماد على المصادر المحلية، ولا سيما مصادر الطاقة المتجددة.

وأعرب المستثمر بلال زكارنة عن فخره بتنفيذ هذا المشروع، مشيراً إلى أن المشاركة الواسعة من المسؤولين وممثلي المجتمع المحلي تعكس التوجه الوطني نحو تعزيز الاستثمار في قطاع الطاقة المتجددة، ودعم مشاريع الاستدامة والطاقة النظيفة.

دولة فلسطين
السلطة القضائية - محكمة بداية رام الله
(((20855900)))
صادرة عن محكمة بداية رام الله في الدعوى رقم 2025/1050 حقوق
الى المدعى عليه : 1) هدى كمال الجاك
يقتضي حضورك إلى محكمة بداية رام الله الجلسة يوم الأحد 2026/09/06 الساعة 9:1 للنظر في دعوى حقوق رقم 2025/1050 والتي اقامها عليك المدعي شركة البنك العربي (ش.م.ع) - سجل تسجيل رقم : 562800045 - العنوان: رام الله - المصيون - وكيله المحامي: ماجد فاروق عبد الله مليجي بدعوى وموضوعها المطالبة بمبلغ مالي، بقيمة غير مقدرة
لائحة وأسباب الدعوى
1. المدعية شركة مساهمة محدودة مرخصة لدى مراقب الشركات حسب الأصول تزاول جميع الاعمال المصرفية وأعمال البنوك في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية ومسجلة لدى مراقب الشركات تحت الرقم (562800045). 2 منحت المدعية المدعى عليها تسهيلات مصرفية من نوع بطاقة فيزا ائتمانية بعملة الدولار من خلال حسابها المفتوح لدى المدعية تحت الرقم (481155) .بموجب عقد طلب بطاقة ائتمانية موقع من المدعى عليها بتاريخ 2011/05/09 بقيمة (10.500 دولار) عشرة الف وخمسمائة دولار بحيث تخضع تلك التسهيلات للشروط العامة والخاصة للتعامل بالحسابات الجارية والبطاقات الائتمانية، وبتاريخ 2013/11/26 تم توقيع عقد تعديل الحد الممنوح لبطاقة فيزا ليصبح بواقع 15.000 وبالحروف خمسة عشر ألف دولار أمريكي. 3. استغلت المدعى عليها كامل سقف البطاقة الائتمانية البالغ (15.000 $) خمسة عشر الف دولار أمريكي إلا أنها امتنع عن سداد قيمتها دون أي مبرر قانوني أو واقعي. 4. استحق للمدعية في ذمة المدعى عليه مبلغ (20.000 $) وبالحروف (عشرون الف دولار امريكي يمثل المبلغ المترصد بذمة المدعى عليها نتيجة حصولها على التسهيلات المصرفية المشار اليه أعلاه / الفيزا المشار اليها في البند (2) مما اضطر المدعية الى اغلاق الحساب وترصيد المديونية. 5 طالبت المدعية المدعى عليها مراراً وتكراراً بتسديد المبلغ المستحق بذمتها الا انها وبالنتيجة امتنعت عن الوفاء دون وجه حق مما اضطر المدعية إلى إغلاق الحساب وإقامة هذه الدعوى لدى محكمتكم الموقرة.
المحكمتكم الموقرة صلاحية النظر والبت في هذه الدعوى نظراً لمكان إقامة المدعى عليها وسنداً للمحق صلاحية المحاكم الفلسطينية الموقع من قبل المدعى عليها .
الطلب : لما تقدم من أسباب ولأي أسباب أخرى فإن المدعية تلتمس من محكمتكم الموقرة تبليغ المدعى عليها بنسخة عن لائحة الدعوى ومرفقاتها وتعيين موعد جلسة لنظر الدعوى وبعد المحاكمة والاثبات الحكم للمدعية بالزام المدعى عليها بدفع كامل المبلغ المطالب به و البالغ (20.000) دولار امريكي وبالحروف (عشرون الف دولار امريكي بالإضافة وللفائدة القانونية بواقع 9% من تاريخ اغلاق حلى السداد التام والرسوم والمصاريف القضائية واتعاب المحاماة و تثبيت الحجز التحفظي الصادر بالطلب المستعجل المتفرع من هذه الدعوى .
ويمكنك الحضور الى قلم المحكمة الإستلام اوراق الدعوى. ويتوجب عليك تقديم لائحة جوابية خلال 30 يوم من اليوم التالي لتاريخ تبليغك بالنشر بالصحف المحلية عملا بالمادة (62) من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم (2) لسنة 2001 ، واذا لم تحضر أو ترسل وكيلا عنك سوف يتم السير بالدعوى وفق أحكام القانون.
تاريخ التحرير : 2026-06-21
ز٧/١٢(٥)

دولة فلسطين
السلطة القضائية - محكمة بداية رام الله
(((20176809)))
صادرة عن محكمة بداية رام الله في الدعوى رقم 1226/2025 حقوق
إلى المدعى عليه : 1) نوح محمد عيسى عاصي - هوية (933483067).
يقتضي حضورك إلى محكمة بداية رام الله للنظر في دعوى حقوق رقم 1226/2025 والتي اقامها عليك المدعي: شركة البنك العربي (ش.م.ع) - سجل تسجيل رقم : 562800045 - العنوان: رام الله - رام الله.... - وكيله المحامي: هاني عبد الرحمن صلاح ابو صبيح بدعوى وموضوعها إلقاء الحجز التحفظي وفقا لاحكام المادة 266 من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية، المطالبة بمبلغ مالي، بقيمة غير مقدرة
لائحة وأسباب الدعوى
(1) المدعية شركة مساهمة عامة محدودة مرخصة لدى مراقب الشركات حسب الأصول تزاول جميع الأعمال المصرفية وأعمال البنوك في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية ومسجلة لدى مراقب الشركات تحت الرقم (562800045) حسب الأصول. (2) حرر المدعى عليه لصالح المدعية شيكات عددها 11 بقيمة 121.000 شيكل) وبالحروف مائة واحد وعشرون ألف شيكل مسحوبة على حسابه لدى بنك الاستثمار الفلسطيني مفصلة على النحو التالي:

رقم الشيك	تاريخ الاستحقاق	قيمة الشيك
30000586	2025/06/28	11.000 شيكل
30000583	2025/06/19	11.000 شيكل
30000584	2025/06/05	11.000 شيكل
30000581	2025/06/09	11.000 شيكل
30000582	2025/06/07	11.000 شيكل
30000580	2025/06/11	11.000 شيكل
30000579	2025/06/17	11.000 شيكل
30000577	2025/07/01	11.000 شيكل
30000578	2025/07/05	11.000 شيكل
30000587	2025/06/12	11.000 شيكل
30000585	2025/06/25	11.000 شيكل

(3) عند عرض الشيكات على البنك المسحوب عليه للصرف أعيدت جميعها دون صرف لعدم كفاية الرصيد. 4) طالبت المدعية المدى عليه مراراً وتكراراً بتسديد المبالغ المستحقة بذمته إلا أنه امتنع عن السداد دون وجه حق مما اضطر المدعية إلى إقامة هذه الدعوى لدى محكمتكم الموقرة. (5) لمحكمتكم الموقرة صلاحية البت والنظر في هذه الدعوى نظرا لمكان إقامة المدعى عليه. (6) الطلب لكل ما تقدم تلتمس المدعية من محكمتكم الموقرة ما يلي: - (1) تبليغ المدعى عليه نسخة عن لائحة الدعوى ومرفقاتها وتعيين موعد للمحاكمة. (2) بعد الاثبات الحكم بإلزام المدعى عليه بدفع مبلغ (121.000 شيكل) وبالحروف مائة وواحد وعشرون ألف شيكل وفائدة قانونية بنسبة 9%% من تاريخ الاستحقاق وحتى السداد التام. (3) تضمين المدعى عليه الرسوم والمصاريف واتعاب المحاماة وتثبيت طلب الحجز التحفظي المتفرع عن هذه الدعوى حسب الأصول والقانون.
ويمكنك الحضور الى قلم المحكمة الإستلام اوراق الدعوى. ويتوجب عليك تقديم لائحة جوابية خلال 30 يوم من اليوم التالي لتاريخ تبليغك بالنشر بالصحف المحلية عملا بالمادة (62) من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم (2) لسنة 2001، واذا لم تحضر أو ترسل وكيلا عنك سوف يتم السير بالدعوى وفق أحكام القانون.
تاريخ التحرير : 2026-03-12
ز٧/١٢(٤)

دولة فلسطين
السلطة القضائية
اخبار لتنفيذ حكم بالنشر بالجريدة
(20957103)
دائرة تنفيذ رام الله
رقم الدعوى 2026/5391 تنفيذ
هيئة القاضي: حذيفه موسى
طالب التبليغ : المحكمة
المطلوب تبليغه/ المحكوم عليه: 2 - ورثة حسن حسين عايشة مناصرة جملة واحدة / رام الله دير دبوان وسط البلد ،هاتف،
الإعلام // رقمه 2024/1527
تاريخه : 2015-10-13
محل صدوره: محكمة صلح رام الله.
المحكوم به: واستنادا لما تقدم، حكمت المحكمة بفك الرهن عن حصص مورث المدعية المرحوم (ربحي محمد عبد الله المناصره) في قطعة الأرض رقم 99 من الحوض رقم 20 الدوارة من أراضي دير دبوان والمرهونة بموجب سند تأمين دين مقابل أموال غير منقولة رقم (63/4) بتاريخ 1963/04/02 المنظم لدى دائرة تسجيل أراضي بيت أيل.
المبلغ: 0 دينار اردني
الدائن / المحكوم له: مايدا نصبه - جواز سفر رقم : 563389588 - العنوان: رام الله - وكيله المحامي: نجلاء محمود احمد ظاهر.
المدين / المحكوم عليه: 2 - ورثة حسن حسين عايشة مناصرة جملة واحدة
تقرر وعملاً بأحكام المادة (9) من قانون التنفيذ اشعارك بطرح الإعلام المذكور أعلاه وفي حال انقضاء المدة المقررة قانونا في ظرف 14 يوما إعتباراً من تاريخ تبليغك هذا الاخبار دون مراجعة الدائرة او تنفيذ مضمون القرار المحكوم به أعلاه سيتم مباشرة إجراءات التنفيذ بحقك وفقاً للاصول.
مأمور التنفيذ

دولة فلسطين
السلطة القضائية
محكمة بداية رام الله- دائرة التنفيذ
اعلان موعد مزاد بالنشر في الجريدة
صادر عن دائرة تنفيذ رام الله الملف التنفيذي رقم (2022/2650)
إلى المحكوم عليه: ورثة عيد جريس ابراهيم المخلوف / عنوانهم: رام الله/ جفنا/ سوبر ماركت الجفناوي
وإلى العموم،،،
المحكوم له: حنان شكري الياس صليبا/ وكيله المحامي محمود اشتية او من ينوب عنه.
بتاريخ يوم الاربعاء 2026/06/24 وهو اليوم المقرر للمزاد وفي تمام الساعة الواحدة ظهرا تم افتتاح جلسة مزاد للمرة الأولى لبيع قطعة الارض رقم (250) حوض رقم (5) الخضر من اراضي جفنا قضاء رام الله، لم تحضر المحكوم لها وحضر وكيلها الاستاذ محمود اشتيه ووكيلها الخاص عماد مناصره، لم يحضر المحكوم عليهم المتبلغين بالنشر والالصاق والتعليق ولم يحضر من يمثلهم قانونا، تقدم وكيل المحكوم له الاستاذ محمود اشتيه بالنيابة عن موكله للمزاودة على قطعة الأرض المذكورة وعرض سعر 28 دينار للمتر الواحد في قطعة الارض، وحيث لم يتقدم أي مزاود آخر، قرر قاضي التنفيذ إحالة العقار إحالة مؤقتة على المحكوم له حنان صليبا وتعيين موعد جديد للمزاد لغايات الاحالة القطعية، وعليه تقرر موعد المزاد القادم يوم الاربعاء 2026/08/05 الساعة الواحدة ظهرا في دائرة تنفيذ رام الله، فعلى من يرغب الشراء التوجه إلى دائرة التنفيذ ودفع 5% من قيمة بدل المزايدة الأخيرة والبالغة 23،156 دينار.
التاريخ: 2026/07/08
مأمور التنفيذ

دولة فلسطين
السلطة القضائية
(((20924735)))
محكمة تسوية طولكرم
تبليغ بالنشر
في القضية التسوية 2023-452
صادر عن محكمة تسوية طولكرم
المطلوب تبليغه : (5) احمد محمد مرعي مسعود
وكيله
الأوراق المبلغة: لائحة الاعتراض
موضوع الاعتراض : اعتراض على تسجيل قطعة الارض رقم 1 حوض 9 موقع ام التوت الشرقية على اسماء المعترضين عليهم على ما مساحته 4694 متر
الجلسة يوم الإثنين الموافق 2026/10/19 الساعة 9:00 .
يقتضي حضورك الى محكمة تسوية طولكرم وذلك لتسلم الاوراق المطلوب تبلغك بها وهي لائحة الاعتراض خلال مدة 30 يوم من اليوم التالي لتبليغك وذلك لتقديم ردك أو اعتراضك أو لائحتك الجوابية أو تقديم ما تراه مناسبا بدعواك وبخلاف ذلك سيتم السير بالدعوى حسب الاصول. ويمكنك الاطلاع على الاوراق المطلوب تبلغك اياها بالحضور الى محكمة تسوية طولكرم او عبر برنامج الميزان حال توفر لديك حساب عليه ، للسير في الدعوى وبخلاف ذلك سيجري السير بحقكم حسب الاصول والقانون .
تاريخ التحرير : 2026/6/30
محكمة بداية طولكرم
قلم التسوية

دولة فلسطين
السلطة القضائية
محكمة صلح طولكرم
تبليغ بالنشر
في القضية الحقوق 2024/595
صادر عن محكمة صلح طولكرم
المطلوب تبليغه : (1) هيثم فايز عبد الرحمن رايعه - هوية (852961663)
.
الأوراق المبلغه : لائحة الدعوى والتي موضوعها المطالبة بمبلغ (4000) اربعة الاف شيقل .
الجلسة : يوم الاثنين الموافق 2026/09/28 الساعة 9:1
وعملا بأحكام المادة 20 من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم (2) لسنة 2001 يتوجب عليك الحضور إلى المحكمة أعلاه وفق الموعد المحدد أو إرسال محام عنك وكذلك يتوجب عليك تقديم لائحة جوابية خلال مدة 30 يوم من تاريخ تبليغك هذا الاعلان بواسطة النشر في إحدى الصحف المحلية ويمكنك استلام نسخة عن لائحة الدعوى ومرفقاتها من قلم المحكمة، وبعكس ذلك تجري محاكمتك حضوريا.
تاريخ التحرير: 2026/7/5
محكمة صلح طولكرم – قلم الحقوق

دولة فلسطين
السلطة القضائية
(((20812012)))
محكمة تسوية طولكرم
تبليغ بالنشر
في القضية التسوية 51-2018
صادر عن محكمة تسوية طولكرم
المطلوب تبليغه : (1) تامر ماهر عبد الفتاح الطيبي (2) جمال محمد حسن طيبي - هوية (996620456) ، (3) جنان محمد حسن طيبي - هوية (996620464) . . (4) " محمد حربي" حسن عبدالفتاح طيبي .
وكيلها
الأوراق المبلغة: لائحة دعوى معدلة في اعتراض تسوية رقم (2018/51) وموضوعها الاعراض على تسجيل قطعة الارض رقم 12 حوض رقم 8206 موقع العمرية من اراض طولكرم على اسم المعترض عليهم .
الجلسة يوم الأربعاء 2026/10/28 الساعة 9:00
يقتضي حضورك الى محكمة تسوية طولكرم وذلك لتسلم الأوراق المطلوب تبلغك بها وهي لائحة الاعتراض خلال مدة 30 يوم من اليوم التالي لتبليغك وذلك لتقديم ردك أو اعتراضك أو لائحتك الجوابية أو تقديم ما تراه مناسبا بدعواك وبخلاف ذلك سيتم السير بالدعوى المقدمة ضدك حسب الأصول. ويمكنك الاطلاع على الأوراق المطلوب تبلغك اياها بالحضور الى محكمة تسوية طولكرم أو عبر برنامج الميزان حال توفر لديك حساب عليه ، للسير في الدعوى وبخلاف ذلك سيجري السير بحقكم حسب الأصول والقانون .
تاريخ التحرير : 2026/6/14
محكمة بداية طولكرم -قلم التسوية

دولة فلسطين
السلطة القضائية
(((20819541)))
محكمة صلح طولكرم
تبليغ بالنشر
في القضية الحقوق 367-2023
صادر عن محكمة صلح طولكرم
المطلوب تبليغه : (1) سمير عبد الرحمن أحمد دعمة - هوية (410025126) ،(2) علاء عادل عبد الرحمن دعمة - هوية (983099391) ، (3) محمد عادل عبد الرحمن دعمة - هوية (904122066)
وكيله
الأوراق المبلغة: لائحة الدعوى
موضوع الدعوى : ازالة شيوع .
الجلسة يوم الاثنين الموافق 2026/09/06 الساعة 9:1
تاريخ التحرير : 2026/6/14
محكمة صلح طولكرم
قلم الحقوق

دولة فلسطين
السلطة القضائية
محكمة تسوية طولكرم -(((20622245)))
تبليغ بالنشر
في القضية التسوية 2023/475
صادر عن محكمة تسوية طولكرم
المطلوب تبليغه (1) ورثة فهميه مرشد عطيه علوش (2) ورثة عبد الحليم محمد أحمد علوش (3) ورثة حلمي محمد احمد علوش (4) فارس محمد احمد علوش ،(5) خالد محمد احمد علوش .
وكيله :
الأوراق المبلغة: لائحة الدعوى
الجلسة يوم الأحد الموافق 2026/09/13 الساعة 9:00
موضوع لائحة الاعتراض : اعتراض على ما مساحته 700 م2 من اصل 5201 م2 في قطعة الارض رقم (12) حوض رقم (1) حي واحد الشمالي موقع النملات من اراضي نزلة عيسى على المعترض عليهم من الثاني وحتى السابع عشر.
وعملاً بأحكام المادة 20 من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم (2) لسنة 2001 يتوجب عليك الحضور إلى المحكمة أعلاه في الموعد المحدد أو إرسال محام عنك وكذلك يتوجب عليك تقديم لائحة جوابية خلال مدة 30 يوم من تاريخ تبليغك هذا الاعلان بواسطة النشر في إحدى الصحف المحلية ويمكنك استلام نسخة عن لائحة الدعوى ومرفقاتها من قلم المحكمة، وبعكس ذلك تجري محاكمتك حضوريا.
تاريخ التحرير : 2026/05/12
محكمة بداية طولكرم
قلم التسوية

دولة فلسطين
السلطة القضائية
محكمة تسوية طولكرم -(((20895823)))
تبليغ بالنشر
القضية التسوية 2022/536
صادر عن محكمة تسوية طولكرم
المطلوب تبليغه : (3) ورثة صفية يوسف حسن الجلاد (4) ورثة حسن نمر اشر الجلاد (5) ورثة صبحية محمد سليمان الجلاد (17) ورثة نهاد اسماعيل محمد جلاد .
وكيلها :
الأوراق المبلغة اللائحة ومرفقاتها
الجلسة يوم الأربعاء الموافق 2026/10/7 الساعة 9:00
الموضوع : اعتراض على تسجيل قطعة الارض رقم 66 من الحوض رقم 8209 من اراضي طولكرم موقع الاصمعي .
يقتضي حضورك الى محكمة تسوية طولكرم وذلك لتسلم الأوراق المطلوب تبلغك بها وهي لائحة الاعتراض خلال مدة 30 يوم من اليوم التالي لتبليغك وذلك لتقديم ردك أو اعتراضك أو لائحتك الجوابية أو تقديم ما تراه مناسبا بدعواك وبخلاف ذلك سيتم السير بالدعوى المقدمة ضدك حسب الأصول. ويمكنك الاطلاع على الأوراق المطلوب تبلغك اياها بالحضور الى محكمة تسوية طولكرم أو عبر برنامج الميزان حال توفر لديك حساب عليه ، للسير في الدعوى وبخلاف ذلك سيجري السير بحقكم حسب الأصول والقانون .
تاريخ التحرير : 2026/06/25
محكمة بداية طولكرم
قلم التسوية

دولة فلسطين
السلطة القضائية
محكمة تسوية حلحول -
(((20980460)))
صادرة عن محكمة تسوية حلحول في الدعوى تسوية رقم (1595/2021)
إلى المعترض: (1) رياض رضوان رمضان احمد ،وعنوانه حلحول، الشيوخ، التبليغ على قطعة ارض رقم 106 من الحوض رقم 5

مواقع التراث والسياحة في الضفة على "لائحة الاستيطان"

وضع حجر الأساس لما يُسمى "مركز التراث" في موقع مطار القدس الدولي التاريخيّ في قلنديا خطوة تستهدف هوية المكان والمدينة المحتلة.

نابلس- غسان الكتوت- الرواد للصحافة والإعلام- قال المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان إن الاحتلال الإسرائيلي يوظف مواقع التراث والبنى التحتية السياحية كروافع إضافية في مشروع الاستيطان الاستعماري في الضفة الغربية.

وكان رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، قد وضع الأحد الماضي حجر الأساس لما يُسمى "مركز التراث" في موقع مطار القدس الدولي التاريخيّ في قلنديا، في خطوة تستهدف هوية المكان والمدينة المحتلة، وعزلها عن محيطها الفلسطيني وبما يحول دون أي تواصل عمراني مع هذا المحيط.

وذكر بيان أصدره مكتب نتنياهو، أنه "شارك في وضع حجر الأساس لمركز "عطروت" للتراث، إلى جانب وزير التراث، عميحاي إلياهو، (الذي دعا الى قصف غزة بقنبلة نووية)، ورئيس بلدية القدس، موشيه ليون".

وقال نتنياهو خلال كلمة ألقاها في المناسبة: "أقول دائماً: في الحياة العامة، لا بد من وجود بوصلة، والبوصلة تشير إلى الطريق، إلى الفِكر. باختصار، البوصلة تشير إلى الوجهة المنشودة، وفي حالتنا: إلى الشمال، ولا أقصد فقط شماليّ البلاد، الذي نحن عازمون على استعادة الأمن والازدهار والنموّ فيه، بل أقصد شمال القدس، باعتبارها منطقة ذات أهمية بالغة لتنمية المدينة الموحّدة، التي لن تُقسّم بعد الآن، وهذا يتطلب التزامًا راسخًا، وأفعالًا ملموسة، وحكومتنا تحمي القدس تحت السيادة الإسرائيلية بكل قوتها".

ويأتي هذا التصعيد الخطير ضمن سلسلة قرارات اتخذتها حكومة الاحتلال في السابع عشر من أيار الماضي، بمناسبة ما يسمى "يوم القدس"، بهدف توسيع وتعميق المشروع الاستيطاني داخل المدينة، ومن بينها تحويل مبنى مطار القدس الدولي إلى مركز ذي طابع ثقافي وأيديولوجي يعيد صياغة الرواية التاريخية للموقع وفق السردية الإسرائيلية.

محاولة لطمس الذاكرة الفلسطينية

ويتجاوز مشروع ما يسمى "مركز التراث" هذا إعادة استخدام المبنى، ليشمل إعادة إنتاج الرواية التاريخية للمكان عبر تخصيص مساحات لترويج ما يسمى "تاريخ الاستيطان"، وربط الموقع بشخصيات سياسية وعسكرية إسرائيلية، بمن فيهم شقيق نتنياهو الأكبر، الذي لقي حتفه في أوغندا عام ١٩٧٦، في محاولة لطمس الذاكرة الفلسطينية والعربية المرتبطة بالمطار بوصفه أحد رموز السيادة الفلسطينية.

كما يتزامن المشروع مع تصعيد استيطاني واسع شمال القدس، يشمل إقامة منشأة لمعالجة النفايات على أراضي قلنديا، بما يهدد بمصادرة مئات الدونمات وعزل أو تهجير عشرات العائلات الفلسطينية، إلى جانب الترويج لمشروع حي "عطروت" الاستيطاني الذي يستهدف إنشاء آلاف الوحدات الاستيطانية. في إطار منظومة متكاملة لإعادة رسم الواقع الجغرافي للقدس، من خلال تعزيز التواصل بين الكتل الاستيطانية، مقابل تقطيع الامتداد الجغرافي الفلسطيني، خاصة في شمال المدينة، بما يحول دون أي تواصل عمراني أو ديمغرافي فلسطيني.

اختراع روايات ليس لها سند

ولا تبحث دولة الاحتلال عن إعادة بناء تراث مزعوم فقط على ارض مطار قلنديا، بل تذهب ابعد من ذلك في اختراع روايات ليس لها سند، حتى في الأساطير. فقد تم الكشف عن قيام سلطات الاحتلال بالاستيلاء على أكثر من ١٤٠ موقعا أثريا وخربة تاريخية في محافظة الخليل، وإعادة تصنيفها ضمن خرائط صادرة عن ما يعرف بـ"الإدارة المدنية" على أنها مواقع أثرية إسرائيلية.

وكانت "الإدارة المدنية" قد نشرت منتصف حزيران الماضي خرائط جديدة تظهر هذه المواقع باللون الأصفر، وهي مواقع تقع جميعها ضمن المناطق المصنفة (ج) الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية الكاملة وتشكل نحو ٦٢٪ من إجمالي المواقع الأثرية في المحافظة، الأمر الذي يجعلها عرضة لعمليات تهويد وسرقة منظمة تحت ذرائع تاريخية وتراثية. ومن هذه المواقع، "خربة حمصة" والكهوف والبيوت القديمة في مدينة دورا، وهي معالم فلسطينية موثقة ومسجلة رسمياً في جريدة الوقائع وضمن المسوحات الأثرية، وتعتبر هذه الخِرب والمواقع المستهدفة ملكيات خاصة لمواطنين فلسطينيين، يمتلك أصحابها وثائق قانونية و"كواشين" رسمية تثبت حقوقهم.

"سلطة آثار يهودا والسامرة"

وفي السياق نفسه، كانت الهيئة العامة للكنيست قد صادقت منتصف أيار الماضي على مشروع قانون يقضي بإنشاء "سلطة آثار" إسرائيلية خاصة بالضفة الغربية، ومنحها صلاحيات واسعة تشمل الإشراف على شؤون التراث والآثار، إضافة إلى إمكانية مصادرة أراضٍ في المنطقة.

وينص المشروع الذي قدمه عضو الكنيست عميت هليفي من حزب الليكود، على إقامة "سلطة آثار يهودا والسامرة" تتبع مباشرة لما يسمى "وزير التراث" الإسرائيلي. ويمنح القانون المقترح هذه السلطة صلاحيات واسعة تشمل الإشراف الحصري على شؤون الآثار في الضفة الغربية، إلى جانب إمكانية مصادرة الأراضي المرتبطة بالمواقع الأثرية. كما ينص المشروع أيضا على نقل صلاحيات "ضابط الآثار" التابع لما تسمى "الإدارة المدنية" إلى السلطة الجديدة، بحيث تشمل مهامها عمليات الحفريات وإدارتها في مناطق (B) و(C) بالضفة الغربية. وبنداً يمنح أولوية لقرارات هذه السلطة على أي جهة أخرى، بما في ذلك إدارة المحميات الطبيعية، مع إخضاعها للقانون العسكري الإسرائيلي الساري في الضفة الغربية.

ربع مليار شيقل لاستيطان الضفة

يشار إلى ان الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو كانت قد اقرت خطة بقيمة ربع مليار شيقل، تهدف للسيطرة على مواقع بالضفة الغربية تحت غطاء "الآثار والتراث" لدفع مخطط الضم قدماً، فيما وصفت وزارات إسرائيلية الخطوة بأنها غير مسبوقة. جاء ذلك في بيان مشترك، صدر عن مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية، ووزارة المالية، ووزارة السياحة، ووزارة "التراث"، ووزارة الاستيطان يتضمن إنشاء مراكز تراثية جديدة، وتطوير البنية التحتية السياحية، وتكثيف جهود الحماية من سرقة وتدمير الآثار، حسب زعمها، وتعزيز ارتباط الجمهور الإسرائيلي بالتراث التاريخي للشعب اليهودي في المنطقة"، وبحسب البيان، ستكون مراكز التراث الجديدة بمثابة ركائز أساسية للبحث والتعليم والسياحة والتنمية المجتمعية، وستضم مراكز للزوار، وعروضًا تفاعلية، وأنشطة تعليمية، وتعاونًا مع الهيئات الأكاديمية والبحثية".

وفي هذا الصدد، قال نتنياهو: "في العام الذي نحتفل فيه بالذكرى الستين لتحرير (الضفة الغربية)، والقدس، قلب وطننا، تتخذ الحكومة الإسرائيلية قراراً ذا أهمية وطنية وتاريخية بالغة. فكل حجر وتلة وموقع تراثي تقريباً يحمل في طياته آلاف السنين من تاريخ الشعب اليهودي في أرض إسرائيل".

وأضاف: "نستثمر في صون ماضينا لضمان مستقبلنا، وتعزيز تمسكنا بأرض إسرائيل، ونقل تراث شعبنا وهويته وحقيقته التاريخية إلى الأجيال المقبلة".

اما وزير المالية، بتسلئيل سموتريتش فقد علق على هذه الخطوات قائلاً: "منذ بداية ولايتنا، ونحن نقود ثورة في (الضفة الغربية)، حيث صادقنا على أكثر من مئة مستوطنة جديدة، وعشرات الآلاف من الوحدات السكنية، وما لا يقل عن ١٦٠ (بؤرة استيطانية) جديدة تحافظ على مليون دونم من أراضي الدولة".

وأضاف أنه "في الوقت نفسه، كان من المهم بالنسبة لنا تعزيز ارتباط الشعب اليهودي بأكمله بتراث المنطقة وتاريخ الشعب اليهودي في هذه الأماكن؛ وخلافًا لنفاق المجتمع الدولي، لا يمكن لشعب أن يكون محتلًا لأرضه"، على حدّ وصفه.

أما وزير "التراث" الإسرائيلي، عميحاي إلياهو، فقال إن الخطوة، "قرار صهيوني وتاريخي رفيع المستوى، فبعد سنوات طويلة من إهمال مواقع التراث اليهودي في (يهودا والسامرة وفق تعبيره)، بل ونهبها أحيانًا بغرض التدمير والسرقة، تُجري دولة إسرائيل اليوم تصحيحًا تاريخيًا. إننا نعيد التراث اليهودي إلى مكانته اللائقة، ونستثمر في صون تاريخنا، ونربط الأجيال القادمة بجذور الشعب اليهودي العميقة في أرض إسرائيل".

"مملكة إسرائيل القديمة"

وتأتي هذه القرارات (إنشاء مركز التراث على اراضي مطار قلنديا قانون يقضي وإنشاء "سلطة آثار" إسرائيلية خاصة بالضفة الغربية والاستيلاء على أكثر من ١٤٠ موقعاً أثرياً وخربة تاريخية في محافظة الخليل، لتكمل قرارات أخرى اتخذها سلطات الاحتلال في شمال الضفة الغربية. ففي السادس من آب ٢٠٢٥، فوجئ أهالي سبسطية بقرار إسرائيلي يقضي بتحويل نحو ١٧٧٥ دونما -أي قرابة ثلث اراضي البلدة- إلى ما يسمى "متنزه السامرة القومي"، استناداً إلى مزاعم توراتية تزعم أن سبسطية هي عاصمة "مملكة إسرائيل القديمة".

وفي الحقيقة فإن القرار لم يكن مفاجئاً تماماً، بل تتويجا لحملة إسرائيلية ممتدة منذ سنوات، شملت حفريات علنية وسرية، وتمويل أبحاث أكاديمية، واستقدام بعثات تنقيب محلية ودولية، بهدف تكريس هذه الرواية أمام الرأي العام العالمي. ورغم إدراج سبسطية على قائمة التراث العالمي الإسلامي لدى منظمة الإيسيسكو عام ٢٠٢٤، ووجودها على القائمة المؤقتة لليونسكو، فإن الاحتلال يواصل المضي بخططه، متجاهلا القوانين الدولية التي تحظر تغيير الوضع القائم في الأراضي المحتلة أو التصرف بموروثها الثقافي.

ولا يقتصر المشروع الإسرائيلي على "حماية" الآثار، بل يهدف -كما يوضح أهالي البلدة ومسؤولوها- إلى عزل المنطقة الأثرية عن باقي أراضي سبسطية، وفتحها أمام المستوطنين ودوائر الاحتلال المختلفة، في إطار سياسة "الضم الناعم"، التي تترجم على الأرض بتوسيع المستوطنات وإقامة بؤر جديدة.

السطو على مراكز التراث الفلسطينية تحولت الى رافعة من روافع سياسة الاستيطان والسطو على أراضي الفلسطينيين، وإلى جانبها يتواصل السطو على الأراضي الفلسطينية من خلال خطط تطوير البنية التحتية للسياحة في المستوطنات.

فقد صادقت حكومة الاحتلال على خطة جديدة لتسريع بناء الفنادق في مستوطنات الضفة الغربية وفق ما أفادت به وسائل إعلام إسرائيلية، يوم الأحد الماضي، حيث تعمل سلطات الاحتلال على إزالة ما تسميه "العقبات" المتعلقة بإجراءات التخطيط والترخيص، وتقديم منح مالية لتشجيع إنشاء الفنادق وتوسيع مرافق الإيواء السياحي. وبحسب إذاعة الجيش، تشمل هذه الخطط تخصيص ميزانية تبلغ ٢٧ مليون شيقل، إضافة إلى إزالة "العقبات" المتعلقة بإجراءات التخطيط والترخيص، وتقديم منح مالية لتشجيع إنشاء الفنادق وتوسعة مرافق الإيواء السياحي.

فنادق استيطانية

كما تنص على تخصيص سبعة ملايين شيقل من الميزانية الجارية لوزارة السياحة منذ عام ٢٠٢٦ وحتى عام ٢٠٣٠، لتمويل إعداد المخططات التنظيمية اللازمة لإقامة منشآت فندقية، إضافة إلى تنفيذ إجراءات تتيح استكمال إجراءات البناء أو تسويق قطع الأراضي، استناداً إلى عملية مسح ستجريها الوزارة، أما العشرون مليون شيكل الأخرى فتقرر تخصيصها لتقديم منح مخصصة لإنشاء فنادق جديدة، أو تحويل مبانٍ قائمة إلى منشآت فندقية، أو توسيع مرافق الإيواء السياحي في المستوطنات المقامة في الضفة الغربية.

وعلق وزير السياحة في حكومة الاحتلال حاييم كاتس على الخطة قائلاً إنها "ستتيح استغلال الإمكانات السياحية الاستيطانية الكبيرة في الضفة الغربية"، مضيفاً أنه "لأول مرة سيتم تنفيذ خطة شاملة تشمل التخطيط، وتطوير البنية التحتية، وتوفير أراضٍ مخصصة للفنادق الاستيطانية، وإنشاء مسار دعمٍ مباشر لزيادة عدد الغرف الفندقية، بما يعزز الاقتصاد المحلي ويجذب المزيد من السياح".

يشار إلى أن حكومة الاحتلال أقرت خلال العقد الأخير استثمار نحو ١١٥ مليون شيقل في قطاع الفنادق الاستيطانية في الضفة الغربية، مقابل نحو ملياري شيكل داخل الخط الأخضر، وهذا ما يراه قادة الاحتلال "فجوة كبيرة في حجم الاستثمارات بين الجانبين".

"عام المعجزات الاستيطانية"

ومؤخراً قررت حكومة الاحتلال تخصيص ثلاثة ملايين شيكل لتهويد عين فصايل وتحويلها إلى موقع سياحي للمستوطنين، وكذلك التخطيط لإقامة مشروع استيطاني ضخم تحت اسم "منتزه كهف اليوبيل" في محيط مستوطنة "عوفرا" المقامة شمال شرق رام الله، وذلك كله أُدرج ضمن الجهود لتعزيز السياحة الاستيطانية في الضفة الغربية، وعملية تهويد مواقع أثرية فيها.

على صعيد آخر، يوثق تقرير جديد يستند إلى بحث معمق، ووثائق حكومية، وبيانات الميزانية العامة، وصور جوية، وخرائط، وشهادات ميدانية، ونتائج مُحدثة حتى الربع الأول من عام ٢٠٢٦ صادر عن حركة "السلام الآن" و "كيرم نافوت"، التي توثق سياسات الأراضي، وتوسع المستوطنات، وعمليات الاستيلاء على الأراضي في الضفة، بعنوان "عام المعجزات: إجراءات الحكومة الإسرائيلية لضم الضفة الغربية، ٢٠٢٣-٢٠٢٥". واستهدفت هذه الإجراءات ما أسمته المنظمتان تغييرات هيكلية في الحوكمة، ونقل السلطات المدنية، وتوسيع المستوطنات، وإنشاء بؤر استيطانية جديدة، وطرد تجمعات الفلسطينية، واستثمارات ضخمة في البنية التحتية، وتغييرات في نظام الأراضي. وترتب عليها إنشاء ١٨٥ بؤرة استيطانية جديدة، وطرد ١١٨ تجمعاً رعوياً فلسطينياً، وإنشاء ١٠٢ مستوطنة جديدة من خلال تقنين البؤر الاستيطانية أو منح الأحياء القائمة وضعاً استيطانياً مستقلاً، وقرارات ببناء ٤٠,٠٦٤ وحدة سكنية في المستوطنات. وأضاف التقرير أن البؤر الزراعية باتت تسيطر بشكل فعلي على أكثر من ١,١ مليون دونم، بما في ذلك حوالي ٧٥٠,٠٠٠ دونم تم الاستيلاء عليها منذ تولي الحكومة الحالية السلطة وشق ما لا يقل عن ٢٢٣ كيلومترًا من الطرق الجديدة في أنحاء الضفة الغربية، وسيطرة المستوطنين على ما لا يقل عن ١١,٥٢٠ دونماً من خلال الزراعة، وإعلان ٢٥,٩٥٩ دونماً أراضيَ للدولة.

الخان الأحمر.. معركة وجود وصخرة تحدٍّ في وجه الاستيطان

نابلس- غسان الكتوت- الرواد للصحافة والإعلام- تتعرض قرية الخان الأحمر البدوية اليوم لواحد من أخطر فصول الاستهداف الإسرائيلي، والذي تجاوز في الآونة الأخيرة سياق الذرائع التنظيمية المعتادة ليتحول إلى أداة انتقام سياسي مباشر تقودها أعلى الهرم السياسي في حكومة الاحتلال.

وفي خطوة تصعيدية تعكس عمق الأزمة القانونية والسياسية التي يواجهها قادة الاحتلال، أعلن وزير المالية الإسرائيلية، بتسلئيل سموتريتش، رداً بغيضاً على صدور مذكرة توقيف بحقه من المحكمة الجنائية الدولية، واصفاً إياها بأنها إعلان حرب، ومطلقاً سلسلة من التهديدات المباشرة باستهداف السلطة الفلسطينية اقتصادياً وسياسياً، حيث ترجم غضبه فوراً بالتوقيع على أمر يقضي بإخلاء قرية الخان الأحمر مستغلاً صلاحياته الأمنية.

هذا الربط الفاضح بين الملاحقة القضائية الدولية وبين معاقبة تجمع سكاني فلسطيني أعزل، يثبت بشكل قاطع أن قضية الخان الأحمر لم تكن يوماً مسألة بناء غير مرخص كما يزعم الاحتلال، بل هي معركة جغرافية ديموغرافية تهدف إلى محو الوجود الفلسطيني في المناطق الاستراتيجية.

وقالت مؤسسة "الاتحاد من أجل العدالة" إنها تنظر بخطورة بالغة لهذا التصعيد الفج الذي يربط مصير قرية وتهجير مئتي نسمة من سكانها برعونة المسؤولين الإسرائيليين وردود أفعالهم الانتقامية على العدالة الدولية.

وأضافت المؤسسة في بيان لها، أن هذا التجمع البدوي الصامد لا يمثل مجرد خيام وأكواخ خشبية بسيطة، بل هو جزء أصيل من التاريخ والجغرافيا الفلسطينية، حيث سميت القرية بالخان الأحمر نسبة إلى اللون الأحمر لحجارة الجير المزوجة بأكسيد الحديد في المنطقة، وهي تضم خاناً عثمانياً أثرياً وموقعاً قديماً للرهبان والتجار، يمتد ذكره التاريخي والديني إلى روايات موغلة في القدم تشير إلى مرور السامري الصالح بالقرب منه.

ويعيش في هذه القرية اليوم قرابة مئتي نسمة ينتمون في معظمهم إلى قبيلة الجهالين البدوية، والتي تحمل في ذاكرتها نكبة ممتدة منذ أن طُردت قسراً على يد العصابات الصهيونية من ديارها الأصلية في منطقة تل عراد بالنقب عام ١٩٥٢، لتستقر في هذه المنطقة شبه الصحراوية شرق القدس على الطريق السريع المؤدي إلى أريحا، محتفظة بنمط حياتها الرعوي ومتشبثة بأرضها رغم قسوة الظروف والحرمان المتعمد من الخدمات الأساسية والمطاردة المستمرة من المستوطنات المحيطة مثل "معاليه أدوميم" و"كفار أدوميم".

وتكمن الأهمية الاستراتيجية الفائقة للخان الأحمر في كونه يقع في قلب المنطقة المسماة إسرائيلياً بمخطط إي واحد الاستيطاني، وهو المشروع التوسعي الذي يسعى الاحتلال من خلاله إلى ربط مستوطنة معاليه أدوميم بالقدس الغربية، الأمر الذي يعني عملياً إغلاق البوابة الشرقية للقدس تماماً في وجه الفلسطينيين، وفصل شمال الضفة الغربية عن جنوبها، وبالتالي قطع التواصل الجغرافي وبتر أي إمكانية لقيام دولة فلسطينية متصلة وقابلة للحياة، مما يجعل من الخان الأحمر خط الدفاع الأخير وصخرة الصمود التي تتحطم عليها أحلام التوسع الاستيطاني وتصفية القضية الفلسطينية.

ومنذ عام ٢٠٠٩، حاولت سلطات الاحتلال مراراً وتكراراً هدم القرية وإجلاء سكانها تحت ذات الذريعة الجاهزة وهي البناء دون ترخيص في المناطق المصنفة جيم، متجاهلة حقيقة أنها تمنع الفلسطينيين بشتى الطرق من الحصول على هذه الرخص، وتصدى الأهالي بصدورهم العارية لجرافات الاحتلال وأسسوا بالتعاون مع جهات دولية مدرسة لتعليم أطفالهم، والتي تحولت إلى رمز دولي للتحدي.

ورغم صدور قرار جائر من المحكمة العليا الإسرائيلية عام ٢٠١٨ يقضي بإخلاء وهدم القرية، إلا أن الصمود الأسطوري للأهالي والالتفاف الجماهيري والدبلوماسي حولهم، إلى جانب التحذيرات الصارمة الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية والتي اعتبرت التهجير القسري للسكان في الأراضي المحتلة بمثابة جريمة حرب بموجب ميثاق روما، هي التي حالت دون تنفيذ الهدم طوال السنوات الماضية وشكلت جدار حماية قانوني للقرية. وأمام هذا المنعطف الخطير والتهديدات المباشرة والأوامر الفعلية التي وقعها سموتريتش لإخلاء القرية وتدميرها، أكدت مؤسسة "الاتحاد من أجل العدالة" أن بيانات القلق والاستنكار الشفوي من المجتمع الدولي لم تعد كافية أو مقبولة لوقف هذه الغطرسة، وتطالب المجتمع الدولي بكافة هيئاته الأممية وحكوماته بالتحرك الفوري والحاسم لفرض عقوبات رادعة على قادة الاحتلال، وتحويل مذكرات الاعتقال الدولية إلى إجراءات عزل سياسي واقتصادي حقيقية لمنعهم من ارتكاب جرائم حرب إضافية كعقاب جماعي. كما يتوجب على المجتمع الدولي إرسال بعثات مراقبة ميدانية لتوفير الحماية الفورية لسكان الخان الأحمر والتجمعات البدوية المحيطة، وتفعيل ملاحقة الاحتلال أمام محكمة العدل الدولية والجنائية الدولية باعتبار أي مساس بالقرية دليلاً متجدداً على جريمة التطهير العرقي.

وطالبت الدول الكبرى بممارسة ضغوط دبلوماسية واقتصادية قصوى تشمل تعليق اتفاقيات الشراكة والتجارة مع سلطات الاحتلال، بالتوازي مع تقديم دعم مالي وقانوني مباشر لتعزيز صمود المواطنين في أرضهم وإعادة بناء ما يتم هدمه فوراً، لإيصال رسالة واضحة للاحتلال بأن المجتمع الدولي لن يسمح بتهديم القانون الدولي والإطاحة بحقوق الإنسان على مذبح الحسابات السياسية الإسرائيلية الداخلية، وأن الصمت على جريمة إخلاء الخان الأحمر سيكون بمثابة تصفية نهائية لما تبقى من مصداقية للعدالة الدولية.

القدس

القدس

AL-Quds

٣٦ صفحة

٢ شيكل (٢٥٠ فلسا في الاردن) (٣ شيكل في اسرائيل)

القدس - الاربعاء - ١٢ من تموز ٢٠٠٦ - الموافق ١٦ من جمادى الآخرة ١٤٢٧هـ - العدد ١٣٢٥٤

جريدة يومية سياسية تأسست سنة ١٩٥١

JERUSALEM – Wednesday - July 12 - 2006 - No. 13254

بعد منتصف الليل

قوات مشاة تتوغل في شمال القطاع

■ توغلت بعد منتصف الليلة الماضية قوات مشاة اسرائيلية تدعمها دبابات وناقلات جند مجنزرة في شمال قطاع غزة. وذكر الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي ان هدف العملية هو العمل ضد مطلقي قذائف «القسام» باتجاه الاراضي الاسرائيلية.

وكان قائد لواء «جفعاتي» الميجر جنرال يوئيل سيري العامل في القطاع قد التقى افراد القوة التي توغلت في القطاع وحذرهم من الالغام ضد الافراد ومن سيارات وشاحنات مفخخة ومن احتمال اختطاف جنود. -البقية ص ٣٥-

بعد تدمير اسرائيل محطة الطاقة الوحيدة فيه

مصر تسّرع مشاريع لتزويد قطاع غزة بكهرباء مجانية

العريش - اسوشيتدبرس - ذكر مهندس في شركة الكهرباء الوطنية المصرية امس ان مصر سرعّت مشاريع لتزويد قطاع غزة بكهرباء مجانية بعد ان دمر الجيش الاسرائيلي محطة الطاقة الوحيدة فيه. وصرح محمود عبد المجدي لوكالة الاسوشيتدبرس ان الشبكة في بلدة رفح الحدودية المصرية ربطت بالجانب الفلسطيني وانها تزود «٥» ميغاواط من التيار. -البقية ص ٣٤-

انباء عن استمرار العمليات العسكرية حتى ايلول المقبل

حشودات جديدة لتوسيع نطاق التوغل في قطاع غزة شهيدان احدهما طفل واصابة ١٠ مواطنين بجراح

تل ابيب – غزة – مراسلون – وكالات – يستعد الجيش الاسرائيلي حاليا لتوسيع نطاق حملته العسكرية في قطاع غزة، في الوقت الذي يواصل فيه القصف البري والجوي والبحري موقعا المزيد من الضحايا والتدمير في المنازل والبنى التحتية. -البقية ص ٣٥-

اولمرت وبيريتس يصدران الاوامر باقتحام مناطق في القطاع لم تشملها العمليات السابقة

القدس - اسوشيتدبرس - ذكر مسؤولون امنيون اسرائيليون امس ان قادة اسرائيليين اصدروا تعليمات بتنفيذ توغلات جديدة في قطاع غزة وذلك بعد يوم من رفض رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل اطلاق سراح جندي اسرائيلي ادى اسره من قبل ناشطين فلسطينيين الى مواجهة دامية منذ ١٣ يوما. -البقية ص ٣٥-

توغل في عدد من مدن الضفة ووقوع اصابات بين المواطنين واعتقال عدد منهم

محافظات - مراسلون - وكالات - تواصل القوات الاسرائيلية عمليات التوغل والمداهمة في مناطق متعددة من الضفة الغربية تسفر عن اعتقالات وهدم منازل واصابات في صفوف المواطنين. ففي نابلس اصيب امس ثلاثة شبان بينهم ضابط اسعاف برصاص الجيش الاسرائيلي الذي توغل في المدينة صباحا وحاصر عددا من البنايات في حي رفيديا مستهدفا احد نشطاء كتائب شهداء الاقصى. -البقية ص ٣٥-

فجر اليوم

استشهاد احد افراد الامن الوطني الفلسطيني خلال عملية توغل اسرائيلية

غزة (اف ب) - افادت مصادر امنية وطبية فلسطينية فجر اليوم ان احد افراد الامن الوطني الفلسطيني استشهد خلال عملية توغل للجيش الاسرائيلي في قرية ابو العجين شرق دير البلح وسط قطاع غزة. -البقية ص ٣٥-

الازمة وصلت حد اليأس مع الحصار الاسرائيلي والدولي

معاناة المواطنين في القطاع بين نقص الغذاء ونفاد الادوية وانقطاع الكهرباء واستمرار العدوان

بيت لاهيا - اسوشييتدبرس - تحذر الامم المتحدة من نقص الغذاء، وترفض المستشفيات تقديم جميع العناية الطبية غير الطارئة خشية من نفاد الادوية، وانقطاع التيار الكهربائي واسع الانتشار ونقص الوقود للمولدات يهدد امدادات المياه.

وادى هجوم اسرائيل العسكري واغلاقها للمعابر الحدودية للقطاع الى تفاقم الازمة التي يعيشها الفلسطينيون في قطاع غزة.

والمؤشرات على ازمة انسانية تبدو في قرى مثل بيت لاهيا في شمال القطاع حيث قامت الدبابات الاسرائيلية بتدمير المنازل وتخريب المحاصيل واسقاط اعمدة الكهرباء وتمزيق انابيب المياه تحت الارض.

وقال مصباح السلطان، «٣٦» داخل منزله المتضرر من الرصاص وحوله اطفاله السبعة وزوجته «انا وطني، ولكن حقيقة انني لا استطيع اطعام اطفالي ثلاث وجبات يوميا تجعلني اكره نفسي». -البقية ص ٣٤-

نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لـ «القدس»:

يجب تحويل الصراع إلى سياسة مجتمعية لبناء عقل عربي حديث لحركة التحرر العربية

لا نطلب من الأخوة العرب سوى أن يعززوا صمودنا وأن يساعدونا في كسر الحصار

نايف حواتمة

دمشق - دعا نايف حواتمة الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، إلى تحويل الصراع مع إسرائيل إلى سياسة مجتمعية جامعة لكل مقومات وإمكانيات وطموحات الجماهير الشعبية في عملية المواجهة المطلوبة، معتبرا هذه المهمة المقدمة لبناء عقل عربي حديث لحركة التحرر العربية بآفاقها الوطنية واليسارية الديمقراطية التعددية الإيديولوجيا والثقافات.

ورأى حواتمة إن الخروج من الأزمة الراهنة صوب النهوض المطلوب، يؤسس للتوجه العربي في مواجهة المخططات التي عنوانها الدور المركزي لإسرائيل في المنطقة العربية، وهذا يفترض مباشرة دعم قوى النهوض العربي، وإسناد الحالة الوحدوية الفلسطينية، تحت سقف برنامج "وثيقة الوفاق الوطني".

فيما اعتبر ان "وثيقة الوفاق الوطني. وثيقة الأسرى" بتطويراتها وتعديلاتها وتحديداتها المستوعبة والمعتمدة في لجنة الحوار الفلسطيني (٦/٢٧)، تقدم إطارا توافقيا صالحا لبرنامج جديد سياسي ونضالي وائتلافي موحد مشترك، مشددا على ضرورة النجاح في تطبيق برنامج الوثيقة وآليات تنفيذها، معتبرا في ذلك بداية التحول الكبير فلسطينيا، وقال: في سياق ذلك ندرك لماذا صعد أولمرت من مجازره إثر التوقيع على الوثيقة ونجاح الحوار الفلسطيني الفلسطيني. -البقية ص ٣٤-

يحتجزون في مجدو وعزل ايلون وسط ظروف غاية في السوء

الوزراء والنواب المختطفون يرفضون المثول امام المحاكم الاسرائيلية او الاعتراف بشرعيتها

الشيخ الاسير يوسف ينفي إجراء اتصالات مع الإسرائيليين حول الجندي الأسير

غزة - أحمد المشهراوي - نفى النائب عن حركة "حماس" الشيخ حسن يوسف المعتقل في سجن النقب الصحراوي ما نشرته بعض وسائل الاعلام حول قيامه بإجراء اتصالات مباشرة مع الإسرائيليين للإفراج عن الجندي الإسرائيلي الأسير مقابل إطلاق سراح الوزراء وأعضاء المجلس التشريعي وقيادات حماس، وبتكليف من خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس.

وقال يوسف إن أحداً لم يكلفه إجراء أي اتصالات مع الإسرائيليين سواء بشكل مباشر أو غير مباشر وأن الجهة المخولة بالتفاوض حول مصير الجندي الأسير هي التي تحتجزه.

وذكر يوسف أن ما نشر يهدف أيضاً للإساءة لحركة حماس وقيادتها وعلى رأسها الأستاذ خالد مشعل والإظهار للرأي العام وكأن قيادة حماس تخلت عن مطالبها بتحرير الأسرى والأسيرات في سجون الاحتلال مقابل إطلاق سراح نوابها ووزرائها وقادتها في السجون. -البقية ص ٣٤-

وصف العدوان على غزة بالبربري ويجب ان يتوقف

الرئيس والعاهل الاردني «تبادلا افكارا» للخروج من الازمة الحالية

رام الله - عمان - أ.ف.ب - رويتر - اكد الرئيس محمود عباس امس عقب وصوله الى رام الله بعد زيارة الى عمان ان ما جرى بينه وبين الملك عبد الله الثاني كان «تبادل افكار».

واضاف في رده على سؤال ان كان الملك عبد الله قدم مبادرة معينة للخروج من الازمة «لا، نحن نتبادل مع الملك الافكار وندرسها مع الاخرين».

وحول ان كان يأمل بانتهاء الازمة الفلسطينية الراهنة، قال عباس يجب ان يكون لدينا امل، ولا يجوز ان نفقد الامل. واضاف «لكن يجب ان يتوقف العدوان الاسرائيلي واستهداف المدنيين، ويجب ان تتوقف هذه الاعمال البربرية». -البقية ص ٣٥-

عمان - العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني يستقبل الرئيس محمود عباس لدى وصوله الى القصر الملكي امس. رويتر

مبارك: اولمرت وعدني بالإفراج عن عدد كبير من الأسرى

القاهرة - بترا - قال الرئيس المصري محمد حسني مبارك..إن رئيس الوزراء الإسرائيلي أيهود اولمرت كان قد وعده بأن يفرج عن عدد كبير من الأسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية.

وأضاف في تصريحات نشرت امس..ولكن الأحداث تصاعدت فجأة في الأراضي الفلسطينية.

ودعا الرئيس مبارك في تصريحاته الفصائل الفلسطينية إلى « تحكيم العقل والمنطق والعمل لصالح الشعب الفلسطيني» الذي قال انه يعاني الكثير ويدفع أطفاله ونساؤه الثمن.

وحول الوضع الداخلي المصري قال مبارك انه يرفض حبس الصحفيين /رغم التجاوزات والتصرفات الخاطئة التي يرتكبها البعض/..داعيا إلى صحافة تتسم بالموضوعية والنقد البناء والبعد عن الشتائم والقصص الوهمية. -البقية ص ٣٤-

زادت ضغوطها على اسرائيل لوقف حملتها على غزة

النرويج تدعو الى اجتماع دولي لجمع مزيد من المساعدات للفلسطينيين

اوسلو - رويترز - دعت النرويج امس الى اجتماع دولي هذا الاسبوع لدعم جهود الامم المتحدة لجمع المزيد من المعونات الانسانية للفلسطينيين خلال الهجوم العسكري الاسرائيلي على اراضيهم.

قال وزير الخارجية يوناس جار شتوري «قمت بمبادرة للدعوة الى اجتماع في جنيف يوم ١٤ تموز لاعطاء خبراء من مجتمع المانحين الدوليين الفرصة لمناقشة الاحتياجات الانسانية في غزة مع الامم المتحدة». وقالت وزارة الخارجية في النرويج اكبر المانحين للفلسطينيين ان الامم المتحدة تبذل جهودا مضنية لجمع المبلغ المستهدف للمعونة السنوية للفلسطينيين وهو ٣٨٣ مليون دولار. -البقية ص ٣٤-

وكالات الاغاثة التابعة للأمم المتحدة تؤكد ان اسرائيل تتسبب بازمة انسانية

القدس - رويترز - قال دبلوماسيون غربيون ان وكالات الاغاثة التابعة للامم المتحدة ابلغت اسرائيل امس بانها لا تفعل ما يكفي لتخفيف ازمة انسانية محتملة في قطاع غزة.

وادعى الجيش الاسرائيلي انه يواصل السماح بدخول المواد الغذائية والوقود والامدادات الطبية الى القطاع الذي انسحب منه العام الماضي رغم استمرار هجوم بدأ في ٢٥ حزيران الماضي لتحرير جندي محتجز ونفى وجود اي نقص.

وعقد رؤساء الوكالات وممثلون لجهات مانحة اول اجتماع لهم مع وزيرة الخارجية الاسرائيلية منذ بدء الهجوم الاسرائيلي. وقال الدبلوماسيون ان وكالات الامم المتحدة والمانحين طلبوا من اسرائيل خلال الاجتماع المغلق تخفيف القيود على دخول الامدادات الى القطاع وذكروا ان الوقود والدقيق اخذين في النفاد. وقصفت اسرائيل محطة الطاقة الرئيسية في قطاع غزة. وتناقصت كميات الوقود الذي يستخدم في ادارة المولدات لتشغيل مضخات رفع الماء من الابار ومضخات الصرف الصحي. -البقية ص ٣٥-

مجسم كبير للهيكل الثاني قرب الكنيست

مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي يسمح لبلدية القدس بتوسيع ساحة البراق

القدس - دعت مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الاسلامية في بيان أصدرته أمس، العالمين العربي والاسلامي وكل المؤسسات الرسمية والأهلية والفعاليات الشعبية التي تعنى بشؤون القدس والمسجد الأقصى الى تحرك عاجل وفاعل بأسرع ما يمكن لإحباط مشاريع باشرت بها مؤسسات اسرائيلية وأخرى تسعى الى تنفيذها قريبا في منطقة حائط البراق والجدار الغربي من المسجد الاقصى، ويشكل تنفيذ هذه المشاريع الاسرائيلية خطرا مباشرا على المسجد الاقصى على المستوى القريب والبعيد ، كما حذّرت مؤسسة الاقصى في نفس الوقت من تصاعد الاستهداف الاسرائيلي لحائط البراق بشكل خاص والمسجد الاقصى ومحيطه معتبرة أنّ الدلائل على الأرض تدل ان المؤسسة الاسرائيلية وأذرعها المختلفة تسعى بشكل محموم لبسط سيطرتها وتكريس احتلالها للمسجد الاقصى المبارك والقدس الشريف. -البقية ص ٣٤-

مخصصة لشراء مولدات كهربائية وضمان استمرار الخدمات الصحية

الاتحاد الاوروبي يبدأ بتحويل ٦٠٠ الف يورو في اطار دعمه لمستشفيات القطاع

بروكسل - اسوشيتدبرس - اعلنت المفوضية الاوروبية امس انها قد بدأت بايصال ٦٠٠ الف يورو من الدعم الشهري الى المستشفيات في قطاع غزة من خلال خطة مدعومة دوليا تتجاوز الحكومة الفلسطينية التي تتزعمها حماس.

وقالت المتحدثة باسم الاتحاد الاوروبي ايما اودوين ان هذه كانت المرة الاولى التي يستخدمها فيها الاتحاد خطة الدعم الخاصة، التي كانت قد شكلت كطريقة للاستمرار في تمرير المساعدة الى الفلسطينيين حتى بعد تجميد الاتحاد الاوروبي للدعم المباشر الى الحكومة الفلسطينية. -البقية ص ٣٤-

نتائج التوجيهي غداً

رام الله - صرح د. ناصر الدين الشاعر، نائب رئيس الوزراء، وزير التربية والتعليم العالي، أن موعد إعلان نتائج امتحان الثانوية العامة (التوجيهي)، سيكون يوم غد الخميس الساعة العاشرة صباحاً، وذلك خلال مؤتمر صحفي ستعقده الوزارة وسيبث على الهواء مباشرة.

وأوضح د. الشاعر أن الوزارة ستقوم بنشر النتائج عبر الصحف الفلسطينية والرسائل القصيرة لشبكة جوال ومحطات الاذاعة والتلفزة المحلية والعديد من مواقع شبكات الانترنت.

٥٠ مليون دولار وضعت في حساب الرئاسة الفلسطينية

رام الله - (اف ب) - وصل الى حساب رئاسة السلطة الفلسطينية امس خمسون مليون دولار تم تحويلها من الجامعة العربية، حسب ما صرح مصدر رسمي فلسطيني لوكالة فرانس برس

وقال مسؤول كبير في السلطة الفلسطينية ان هذه الاموال هي جزء من اموال السلطة الموجودة لدى الجامعة العربية التي حولت من قبل بعض الدول العربية». -البقية ص ٣٥-

الرئيس يطلع العاهل السعودي على آخر تطورات العدوان على القطاع

رام الله - وفا - جرى مساء امس اتصال هاتفي بين الرئيس محمود عباس والملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود خادم الحرمين الشريفين.

وأطلع الرئيس العاهل السعودي على آخر تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية وخصوصاً استمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والأوضاع الإقتصادية الصعبة التي يمرّ بها شعبنا الفلسطيني. -البقية ص ٣٥-

ام نضال فرحات:

من الغباء الافراج عن الجندي الاسرائيلي

بيروت - ذكرت صحيفة «الحياة» اللندنية ان عضو المجلس التشريعي ام نضال فرحات التقت النائبة اللبنانية بهية الحريري.

ودعت ام نضال في تصريح صحفي بعد اللقاء الى عدم تسليم الجندي الاسرائيلي الاسير. وقالت ام نضال: لو ذهب نصف الشعب الفلسطيني يجب ان لا نفرط بقضية كهذه لانها مهمة جدا ومن الغباء الافراج عنه. -البقية ص ٣٥-

بدء التحقيق في محاولة ابتزاز تعرض لها الرئيس الاسرائيلي

• اوعز المستشار القانوني للحكومة الاسرائيلية ميني مزوز مساء امس الى الشرطة بالشروع في تحقيق اولي في قضية محاولة الابتزاز المفترضة التي تعرض لها الرئيس الاسرائيلي موشيه كتساف. -البقية ص ٣٥-

في الجلسة الخامسة عشرة للحكومة العاشرة

هنية يطالب القادة الاسرائيليين بوقف الحرب على شعبنا وفتح المجال للتفاوض حول الجندي الأسير

غزة - لمراسل القدس الخاص - جدد رئيس الوزراء اسماعيل هنية نداءه للقادة الاسرائيليين بأن يغلبوا لغة المنطق ولغة الحكمة والعقل، مطالبا اياهم وقف التصعيد الجنوني و الحرب الشاملة ضد الشعب الفلسطيني، وأن يتركوا المجال واسعا لمفاوضات سياسية ودبلوماسية هادئة تنهي قضية الجندي الاسير وتضع حداً للمعاناة التي يمر بها الشعب الفلسطيني وأسراه وتوقف دوامة الدم في هذه المنطقة -البقية ص ٣٥-

هنية ينتقد ادارة الرئيس بوش في مقال في «واشنطن بوست»

واشنطن - اف ب - نشرت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية مقالا امس توجه فيه رئيس الحكومة الفلسطينية اسماعيل هنية مباشرة الى الرأي العام الامريكي منتقدا بشدة ادارة الرئيس جورج بوش.

ويعيش هنية الذي هددت اسرائيل بقتله وسط اجراءات امنية مشددة، إذ لا يغادر غزة إلا نادرا، ويبيت كل ليلة في مكان سري مختلف عن المكان الذي بات فيه في الليلة السابقة.

واتهم هنية البيت الابيض بالعمل على «تقويض» حكومته.

وقال هنية الذي يترأس الحكومة التي شكلتها حركة «حماس» المصنفة حركة «ارهابية» في الولايات المتحدة الامريكية في مقال بعنوان «اعتداء بذرائع كاذبة» اصطدمت حكومتنا الجديدة منذ البداية باعمال واضحة من قبل البيت الابيض لتقويض عملها. -البقية ص ٣٤-

الحكومة الفلسطينية رفضت مبادرته

دينس روس يقترح تشكيل حكومة طوارئ دون مشاركة «حماس» و«فتح»

غزة - د.ب.أ - رفضت الحكومة الفلسطينية امس مبادرة سلام طرحها دينس روس المبعوث الاميركي السابق لعملية السلام بالشرق الأوسط للخروج من الازمة الراهنة في غزة.

ووصف غازي حمد الناطق باسم الحكومة الفلسطينية المبادرة بانها «غير واقعية على الاطلاق». وقال حمد ان حماس حصلت على ثقل كبير في الانتخابات التشريعية الفلسطينية وبالتالي محاولة استبعادها من النظام السياسي هو ضد هذا النظام لأن النسبة التي حصلت عليها الفصائل الاخرى كانت ضعيفة وقد لا يكون لها تفويض شعبي كبير في الشارع الفلسطيني. -البقية ص ٣٤-

جورج العبد محافظ سلطة النقد

السلطة الفلسطينية قد تستبدل الدينار الاردني بالشيكل في ميزانيتها

• قال محافظ سلطة النقد جورج العبد ان السلطة الفلسطينية قد تستبدل الدينار الاردني بالشيكل كعملة مستخدمة في ميزانياتها.

وقال العبد ان السلطة تهدف الى تقليص دور الشيكل الذي يعادل نحو ثلثي الاموال المتداولة في الضفة الغربية وقطاع غزة لتقليل اثر اي قطع للعلاقات مع اسرائيل، وتفتقر الاراضي الفلسطينية الى عملة خاصة بها، واضاف العبد ان نحو ٢٠٪ من التعاملات اليومية تجري بالدينار والبقية بالدولار او اليورو.

واضاف العبد في مقابلة هاتفية من رام الله مع صحيفة جيروسالم بوست الاسرائيلية اولا علينا التحول في اساس الميزانية الى الدينار لأنها جزء كبير من الاقتصاد. -البقية ص ٣٥-

مركز الراشد للتنمية البشرية

طالع الاعلان صفحة «٥»

طالع اسماء الفائزين بمسابقة القدس الرياضية لمونديال المانيا ٢٠٠٦ برعاية LG صفحة (٢٨)

تعزية

غزة - الحاج المهندس مصطفى مرتجى واولاده يشاطرون آل عاشور الكرام الاحزان بوفاة فقيدتهم المرحومة

الحاجة سعاد أسعد عاشور

ارملة المرحوم الحاج خضر سلام عاشور

ويتقدمون من نسيبهم الحاج طلال ياسين عاشور بالتعازي والمواساة، سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته.

تعزية

غزة - يتقدم الاستاذ عادل مصطفى مرتجى من عمه ونسيبه الحاج طلال ياسين عاشور وعموم آل عاشور الكرام بالتعازي والمواساة، بوفاة فقيدتهم المرحومة

الحاجة سعاد أسعد عاشور

ارملة المرحوم الحاج خضر سلام عاشور

سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته.

نعي فاضلة

بيت ايبا - نابلس - آل اسماعيل واقرباؤهم وانسباؤهم في الوطن والخارج ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدتهم المرحومة

محاسن شاكر اسماعيل

ام أيمن

ارملة المرحوم ماهر شكري اسماعيل

والدة ايمن واليز واروز واريج وامامي وشقيقة عزيز ومالك، التي وافتها المنية امس الثلاثاء ٢٠٠٦/٧/١١ عن عمر يناهز (٥٥ عاما) قضته في طاعة الله وعمل الخير، وشيع جثمانها الطاهر الى مثواه الاخير في مقبرة القرية، تغمدها الله بواسع رحمته واسكنها فسيح جناته. تقبل التعازي للرجال اليوم الاربعاء وغدا الخميس في ديوان آل اسماعيل في بيت ايبا، وللنساء اليوم وحتى يوم الجمعة في منزل عم الفقيدة الحاج شكري اسماعيل «ابو ماهر» في بيت ايبا.

من امن بي ولو مات فسيحيا

تعزية

القدس - يتقدم المحامي مازن عزات قبطي وعقيلته من قدس الاب الدكتور مجدي السرياني ووالدته واشقائه وشقيقاته وعموم ال السرياني الكرام بالتعازي والمواساة بوفاة والدهم وفقيدهم الفاضل المرحوم

سمعان مراد السرياني

سائلين الله العلي القدير ان يتغمد الفقيد بوافر رحمته ويسكنه فسيح جناته

﴿يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي﴾ صدق الله العظيم

فقيد آل الخياط

نابلس - عمان - ايماناً بقضاء الله وقدره وبمزيد من الحزن والاسى والالم ينعى آل الخياط وانسباؤهم واقرباؤهم في الوطن والخارج فقيدهم المرحوم

الحاج حسام حريص الخياط

«ابو بشار»

والد كل من بشار وبسام وعريب ورنين، وشقيق كل من الحاجة وجدان ونجاح والحاجة هالة والمرحومين الحاج جلال وصلاح وصبيح الخياط، الذي لبى نداء ربه مساء امس الثلاثاء ٢٠٠٦/٧/١١ عن عمر يناهز (٧٥ عاما) بعد حياة حافلة بالخير والعطاء وتقوى الله سبحانه وتعالى وسيشيع جثمانه الطاهر بعد صلاة ظهر اليوم الاربعاء من المسجد الصلاحي الكبير الى المقبرة الشرقية، تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وجعل مثواه الجنة ان شاء الله، تقبل التعازي للرجال بعد الدفن في ديوان آل الخياط بنابلس ولمدة ٣ ايام ابتداء من اليوم الاربعاء، وللنساء في منزل المرحوم - شارع النجاح القديم - ولمدة اسبوع بعد العصر.

تعزية

اسرى الحركة الاسلامية في كافة سجون ومعتقلات الاحتلال الاسرائيلي يشاطرون اخاهم الاسير سائد ياسين مدير مكتب الجمعية في شمال الضفة الغربية واخوانه الكرام الاحزان بوفاة والدهم المرحوم

الحاج باسم فتح الله ياسين المصري

ويتقدمون من ابناء الفقيد وعائلته عموم آل ياسين المصري بالتعازي والمواساة، سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه الصبر والسلوان.

مساحة حرة

سباق التطرف

بهاء رحال

تصريحات سموتيرتش حول دعوته لإشعال الحرب في الضفة تأتي ضمن الدعاية الانتخابية التي بدأها مبكرًا عن أسلافه في سباق الوصول إلى الكنيست مرة أخرى وكسب ثقة الناخب الذي تدغدغه الشعارات الرنانة، مثلما تطربه الدعوات لقتل الفلسطينيين وخنق حياتهم، لهذا نجد لغة التهديد ترتفع، وهذا ما جاء على لسان المتطرف سموتيرتش، الذي أضاف إلى تصريحه أن خطر فلسطينيي الداخل أكبر من الخطر الإيراني، وهذه لغة متصاعدة في التطرف والعداء ونهج عنصري قديم جديد معروف لدى كل أحزاب اليمين التي تعادي كل ما هو فلسطيني، سواء كان في غزة والضفة أو في القدس والناصرة وحيفا، وكل فلسطيني يعلم ذلك، فلا يترك المتطرفون منبرًا إلا وتوعدوا وهددوا بالقتل والحرب والتهجير، وأمام هذه العقيدة المتطرفة يحاول الفلسطيني البقاء فوق أرضه، يربي الأمل، ويمسك الصبر، ويحرس حقله وبيارته ومتجره، ويواصل دورة حياته في الزمن الذي يزداد فيه الاحتلال تطرفًا، وتنحسر أحزاب الاعتدال، بل تكاد تتلاشى وتغيب عن المشهد.

منذ سنوات عديدة يمد الفلسطيني يده للسلام، فلا يجد في المقابل يدًا تمتد لتصافحه، وإن وجد فهي أيدٍ قليلة لا تعبر عن أغلبية المجتمع الذي نمت فيه أصوات التطرف، وبلغ أشد أنواع العنصرية التي جعلت من عملية السلام مجرد وهم، بعد أن تبرأت منها وأسقطت تفاهمات حل الدولتين، واتخذت من الاستيطان والتهويد والضم والحصار والقتل استراتيجيةً لكل حكومات نتنياهو التي قام بتشكيلها وفق تحالفات عنصرية تتفق فيما بينها

> **الأمر المريب هنا أن استطلاعات الرأي جميعها تعطي التقدم لتلك الأصوات التي تنادي بالحرب وبث الكراهية، وأن الأحزاب الأكثر تقدمًا في النتائج هي الأحزاب الأكثر تطرفًا، وهذا يجعل سموتيرتش وغيره يرفعون وتيرة التهديد والوعيد، وأن يلوحوا بالمزيد، فشهوة الحصول على أصوات الناخبين تجعلهم يتخذون من دم الفلسطيني دعاية لضمان نجاحهم وفوزهم وعودتهم إلى الحكومة.**

على التطرف لا الاعتدال، وعلى العنصرية لا السلام.

يمكن القول إن الكيان قد بلغ قمة التطرف والإرهاب، وإنه بذلك وصل إلى هذا الشكل من البشاعة التي يراها العالم وهو يشاهد سياساته وممارساته، والتي ليس آخرها ما قاله سموتيرتش وهو يهاجم الجزء الأصيل من شعبنا، وهم فلسطينيو الداخل، ويتهمهم بالخطر الأكبر، إلى جانب رغبته في مواصلة الحرب في غزة والضفة، ولا غرابة أن تقابل مثل هذه التصريحات العدائية بالتصفيق والترحيب داخل الأوساط المتطرفة التي تنمو على مثل هذه الأفكار، وتتغذى على مفاهيم الكراهية، ولا تؤمن بالشرعية الدولية والقرارات الصادرة عنها، وتقطع الطريق أمام كل يد تمتد بالسلام العادل والشامل.

الأمر المريب هنا أن استطلاعات الرأي جميعها تعطي التقدم لتلك الأصوات التي تنادي بالحرب وبث الكراهية، وأن الأحزاب الأكثر تقدمًا في النتائج هي الأحزاب الأكثر تطرفًا، وهذا يجعل سموتيرتش وغيره يرفعون وتيرة التهديد والوعيد، وأن يلوحوا بالمزيد، فشهوة الحصول على أصوات الناخبين تجعلهم يتخذون من دم الفلسطيني دعاية لضمان نجاحهم وفوزهم وعودتهم إلى الحكومة.

أما الأمر الأكثر غرابة، فهو تراجع أصوات اليسار، أو ما كان يعرف باليسار داخل الكيان، هذا التراجع الذي وصل إلى درجة التلاشي، فغاب عن المشهد وفشل في مواجهة قوى اليمين، وأمام هذا كله تبقى أمريكا منحازة بسياساتها، تتهم الفلسطيني وتحرض عليه، وترفض النظر إلى الصورة الواضحة بين من يمد يده للسلام وبين من يركض خلف شهوة الحرب.

لافتة

"هرمز" زمن الرحالة

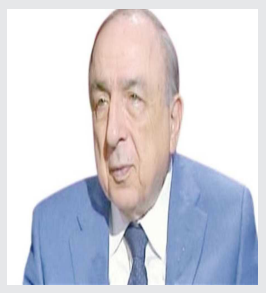

سمير عطا الله

طوال قرون، ظل الاسم بين المنسيات، لا يتداوله إلا الربابنة ووكلاء النقل النفطي، ثم فجأة طغى اسم هرمز على كل ما عداه، وأصبح المضيق نقطة نزاع عالمي وخطر حرب مثل قناة السويس أو مدينة برلين في القرن الماضي.

لا بد من فتح الدفاتر القديمة لهذا الاسم التاريخي، صاحبا أشهر اسمين في عالم الرحالة مرّا من هناك؛ ابن بطوطة وماركو بولو الإيطالي. الأول كان مقلاً في وصف هرمز والثاني كان غزيراً، مع أن كليهما مر في المنطقة مرحلة واحدة تقريباً.

يتحدث ماركو بولو أولاً عن الميناء الكبير، حيث يجلب التجار سلعاً مثل الحرير واللؤلؤ والأحجار الكريمة والتوابل وأنياب الفيلة ووفرة من الذهب وغيرها من الأشياء الثمينة من الهند. يؤكد نجاح التجارة في تلك الأرض ويقول إنها مركز للتجارة.

> **لا بد من فتح الدفاتر القديمة لهذا الاسم التاريخي، صاحبا أشهر اسمين في عالم الرحالة مرّا من هناك؛ ابن بطوطة وماركو بولو الإيطالي. الأول كان مقلاً في وصف هرمز والثاني كان غزيراً، مع أن كليهما مر في المنطقة مرحلة واحدة تقريباً.**

ثم يتحدث ماركو بولو عن مناخ هرمز، فيقول إن درجات الحرارة شديدة، ثم يتناول الاختلافات في الطعام ويقول إن السكان المحليين لا يأكلون "نوع طعامنا".

ويقول إنهم يأكلون السمك المملح والتمر والبصل، على عكس خبز القمح واللحوم التي يتناولها الإيطاليون.

يلاحظ ماركو بولو أيضاً رداءة صناعة السفن في هرمز، ويدخل في التفاصيل الفنية المتعلقة بالمواد الرديئة المستخدمة في بناء السفن، ويقول إن هذا يجعل الإبحار في هذه السفن محفوفاً بالمخاطر. ويفترض أن العديد من السفن ستغرق بسبب المناخ العاصف للمحيط الهندي. ومن الواضح أن ماركو بولو يعتقد أن هذه المعلومات كانت مهمة لمشاركتها مع التجار المسافرين أو أي شخص في أوروبا الغربية.

عن "الشرق الأوسط"

الشعب... غربال القيادة

لا يتجدد المشروع الوطني بتغيير الأشخاص وحدهم، بل باستعادة الشعب موقعه في قلب العملية السياسية، ليصبح شريكًا في إنتاج الرؤية والبرامج والقيادات القادرة على مواكبة تحديات المرحلة.

في لحظات التحول الكبرى، لا يكون السؤال الأهم: من يقود؟ بل: كيف يصبح المجتمع قادرًا على اختيار من يقوده، وتحديد اتجاه مشروعه الوطني؟ فالتحديات التاريخية لا تُواجه بأدوات صيغت لظروف مضت، وإنما بمراجعة مستمرة للرؤية، وتجديد للوسائل، وقدرة على تطوير البنية السياسية بما ينسجم مع المتغيرات.

ومن هنا، فإن عبارة "الشعب... غربال القيادة" ليست مجرد وصف بلاغي، بل تعبير عن قاعدة سياسية؛ فالمجتمع الواعي، من خلال مشاركته وقدرته على التقييم والمساءلة، هو الذي يفرز القيادات الأكثر أهلية، ويختبر الأفكار والبرامج وفق قدرتها على خدمة المصلحة الوطنية. فالقيادة لا تُصنع داخل المؤسسات وحدها، بل تنمو في بيئة سياسية تسمح بالمشاركة، وتكرس ثقافة المساءلة، وتمنح المجتمع دورًا حقيقيًا في رسم المستقبل.

ولهذا، فإن تجديد المشروع الوطني يبدأ بإعادة بناء العلاقة بين المجتمع والسياسة، والانتقال من حالة تلقي القرارات إلى المشاركة في صناعتها. فالمشروع الذي ينفصل عن مجتمعه يفقد قدرته على التجدد، فيما يكتسب المشروع الذي يوسع دائرة المشاركة شرعية أكبر وقدرة أعلى على الصمود.

وتقف القضية الفلسطينية اليوم أمام مرحلة تختلف عن سابقاتها. فالاحتلال يواصل فرض الوقائع على الأرض، والإقليم يعيد تشكيل توازناته، والمجتمع الدولي يعيد ترتيب أولوياته، فيما تتسع الفجوة بين تطلعات الفلسطينيين وأداء مؤسساتهم السياسية. وفي ظل هذه التحولات، لم يعد تجديد المشروع الوطني مطلبًا إصلاحيًا فقط، بل ضرورة تفرضها طبيعة المرحلة.

غير أن هذا التجديد لا يبدأ بالبحث عن قائد جديد، وإنما بإعادة تعريف العلاقة بين الشرعية والتمثيل والمشاركة. فالتجارب الوطنية الكبرى لم تُصنع داخل دوائر مغلقة، بل نشأت عندما امتلك المجتمع القدرة على مراجعة مساره، وتقييم خياراته، والمشاركة في صياغة مستقبله.

فالقيادات، مهما كان تاريخها وحجم تضحياتها، ليست غاية في ذاتها، وإنما وسائل لتحقيق أهداف وطنية تتجاوز الأشخاص. وعندما تتغير طبيعة التحديات، يصبح من الطبيعي مراجعة قدرة البنية القيادية على مواكبة الواقع الجديد، لا بهدف القطيعة مع الماضي، بل للاستفادة من خبراته والبناء عليها.

واليوم لم تعد المواجهة تقتصر على السياسة أو الميدان، بل تمتد إلى الاقتصاد، والتكنولوجيا، والتعليم، والإعلام، والرواية الوطنية، وبناء المؤسسات القادرة على الصمود. وهذا يفرض وعيًا سياسيًا جديدًا يدرك أن المسؤولية العامة تخضع للتقييم والتجديد، وأن الاختلاف، متى احتكم إلى المؤسسات والقانون، يمكن أن يكون مصدرًا لتطوير القرار لا تهديدًا للوحدة الوطنية.

ولذلك، فإن التحدي الحقيقي لا يتمثل فقط في إنتاج نخبة جديدة، بل في بناء بيئة سياسية تسمح بتجددها، وتجعل الكفاءة والرؤية والنزاهة أساسًا للثقة العامة.

من الشراكة السياسية إلى التلقي

شهدت الحياة السياسية الفلسطينية، خلال العقود الماضية، تراجعًا تدريجيًا في العلاقة المباشرة بين المجتمع ومراكز صناعة القرار. فأصبح المواطن، في كثير من الأحيان، متلقيًا للخيارات الوطنية أكثر من كونه شريكًا في صياغتها.

ولا يرتبط هذا التحول بعامل واحد، بل هو نتيجة ظروف متراكمة، من الاحتلال والانقسام الداخلي إلى المركزية السياسية وتراجع مساحات المشاركة المنظمة، إضافة إلى انشغال الناس بتحديات الحياة اليومية.

ومع مرور الوقت، بدت السياسة كأنها شأن يخص النخب، بينما انحصر دور المجتمع في تأييد القرارات أو الاعتراض عليها بعد صدورها. وأدى ذلك إلى إضعاف القدرة على تقييم الأداء السياسي وفق معايير موضوعية، لأن الحكم على السياسات يحتاج إلى معرفة بالخيارات المتاحة والقيود المفروضة والبدائل الممكنة، لا إلى الانطباعات والشعارات فقط.

وعندما تضيق مساحة المعرفة السياسية، يصبح من الصعب على المجتمع أن يميز بين البرامج القادرة على الاستجابة لتحديات الواقع وتلك التي تكتفي بإعادة إنتاج خطاب الماضي.

ومن هنا، فإن تجديد المشروع الوطني لا يتحقق بمجرد تغيير القيادات أو إجراء الانتخابات، على أهميتهما، بل بإعادة بناء العلاقة بين المجتمع والسياسة. فالانتخابات تمنح الشرعية، لكنها لا تكفي وحدها لإنتاج حياة سياسية حيوية ما لم تُرافقها ثقافة مشاركة وممارسة مستمرة للمساءلة والرقابة.

فالعملية السياسية تبدأ قبل صناديق الاقتراع، حين يمتلك المواطن المعرفة التي تمكنه من فهم القرار العام، ومناقشة الخيارات الوطنية، ومراقبة الأداء، والمساهمة في إنتاج البدائل.

من ثقافة الأشخاص إلى ثقافة المشاريع

اختُزلت السياسة، في مراحل طويلة، في مؤسسات السلطة، واختُزلت المشاركة في لحظة الانتخاب، بينما هي في حقيقتها ممارسة يومية تتعلق بإدارة الشأن العام، وإنتاج الأفكار، ومراقبة أداء المؤسسات.

> **تجديد المشروع الوطني يبدأ بإعادة بناء العلاقة بين المجتمع والسياسة، والانتقال من حالة تلقي القرارات إلى المشاركة في صناعتها. فالمشروع الذي ينفصل عن مجتمعه يفقد قدرته على التجدد، فيما يكتسب المشروع الذي يوسع دائرة المشاركة شرعية أكبر وقدرة أعلى على الصمود.**

فالمجتمع الفاعل سياسيًا لا يقتصر دوره على اختيار ممثليه، بل يمتلك القدرة على فهم الواقع، ومناقشة البدائل، وتصويب المسار عند الحاجة. وكلما اتسعت المشاركة العامة، أصبحت المؤسسات أكثر التصاقًا بالناس، وأكثر استعدادًا للمراجعة والتطوير.

لذلك، فإن السؤال لا ينبغي أن يقتصر على كيفية إنتاج قيادة جديدة، بل على كيفية استعادة المجتمع لدوره في الحياة السياسية، بحيث يصبح شريكًا دائمًا في النقاش الوطني، لا مجرد ناخب يُستدعى كل بضع سنوات أو متلقٍ ينتظر نتائج القرارات.

ولا تُقاس قوة المجتمعات بعدد الانتخابات التي تنظمها فقط، بل بحيوية مجالها العام، وقدرة مواطنيها على المبادرة والنقاش والمساءلة. فحين تنحصر السياسة في النخب، يضعف المجتمع تدريجيًا في إنتاج الأفكار والقيادات، أما حين تصبح شأنًا عامًا فإنها تتحول إلى مصدر دائم للتجديد.

ولهذا تبدأ استعادة الدور السياسي من المدرسة التي تنمي التفكير النقدي والحوار، ومن الجامعة التي تنتج المعرفة، ومن الإعلام الذي يفسر الأحداث بدل الاكتفاء بنقلها، ومن مراكز الأبحاث والنقابات والمؤسسات الأهلية التي توسع دائرة المشاركة وتقدم البدائل.

فالمجتمع السياسي لا تبنيه المؤسسات الرسمية وحدها، بل تبنيه أيضًا المعرفة والثقة والمشاركة، وهي الأسس التي تجعل المواطن شريكًا في صناعة القرار لا متلقيًا لنتائجه.

إن استعادة المجتمع لدوره السياسي لا تعني فقط اختيار من يتولى المسؤولية، بل امتلاك القدرة على تقييم الرؤى والمشاريع المطروحة. فالمعضلة ليست دائمًا في الأشخاص وحدهم، وإنما في غياب البيئة القادرة على فرز الأفكار والبرامج وفق معايير واضحة.

فالقيادات لا تظهر من فراغ، بل هي نتاج للبيئة السياسية والثقافة العامة التي تنشأ فيها. وكلما امتلك المجتمع وعيًا سياسيًا أعمق، أصبحت فرص ظهور قيادات تمتلك رؤية وبرنامجًا أكبر، وتراجعت مساحة الخطابات التي تعتمد على العاطفة أو الرمزية التاريخية وحدها.

ولهذا، فإن معيار الحكم على أي قيادة لا ينبغي أن يرتبط فقط بحضورها الإعلامي أو بتاريخها السياسي، بل بقدرتها على تقديم مشروع قابل للتنفيذ، وتحويل الرؤية إلى سياسات ومؤسسات وإنجازات ملموسة.

د. إبراهيم نعيرات

فالتحول المطلوب ليس الانتقال من أسماء إلى أسماء أخرى، بل الانتقال من ثقافة تركز على الأشخاص إلى ثقافة تقيس الأداء، وتضع الكفاءة والنزاهة والقدرة على الإنجاز في مقدمة معايير الاختيار.

وهذا التحول مسؤولية مشتركة؛ فالقيادة مطالبة بفتح المجال أمام المشاركة وتعزيز الشفافية وقبول النقد والمساءلة، بينما المجتمع مطالب بالخروج من موقع المتلقي، واستعادة دوره في إنتاج المعرفة السياسية، ومتابعة الأداء، والمساهمة في صياغة البدائل.

فالقيادة التي تعمل داخل مجتمع حي لا تخشى أسئلته، والمجتمع الواعي لا يبحث عن قيادة معصومة من الخطأ، بل عن قيادة قادرة على الاستماع والتعلم وتصحيح المسار وتحمل المسؤولية.

نحو مشروع وطني يعيد الشعب إلى مركز القرار

إن تجديد المشروع الوطني لا يرتبط بتبديل الوجوه فقط، بل بإعادة بناء العلاقة بين المجتمع والقرار السياسي، وتوسيع دائرة المشاركة في إنتاج الأفكار والبرامج والسياسات. فالمجتمع الذي يشارك في صياغة رؤيته الوطنية يكون أكثر ارتباطًا بها، وأكثر قدرة على تحمل مسؤولية الدفاع عنها ومتابعة تنفيذها.

أما عندما يُختزل المشروع الوطني في مجموعة محدودة من الفاعلين السياسيين، فإن العلاقة بين المجتمع والقضية تتحول تدريجيًا من مشاركة مستمرة إلى تفاعل موسمي يرتبط بالأزمات أو اللحظات السياسية الكبرى.

لذلك، فإن إعادة المجتمع إلى مركز القرار لا تعني فقط منحه حق الاختيار، بل تمكينه من المشاركة الدائمة في صناعة السياسة ومراقبتها وتجديدها. فالمجتمع الذي يمتلك المعرفة والقدرة على النقاش والمساءلة يصبح قادرًا على التأثير في مسار مشروعه الوطني، وليس فقط الاستجابة لنتائجه.

وهنا تكمن أهمية بناء حياة سياسية تقوم على المؤسسات، وتوسيع المجال العام، وربط الشرعية بالقدرة على الإنجاز وخدمة المصلحة الوطنية.

الخاتمة: من قيادة الشعب إلى شعب يقود مشروعه

تواجه القضية الفلسطينية مرحلة تاريخية معقدة، تتسارع فيها محاولات فرض الوقائع على الأرض، وإعادة تشكيل البيئة السياسية والإقليمية. ومواجهة هذه التحديات لا تتطلب فقط إدارة الأزمات اليومية، بل تحتاج إلى مجتمع سياسي قادر على التفكير للمستقبل، وإنتاج الأدوات والقيادات التي تناسب طبيعة المرحلة.

فالرهان الحقيقي ليس على تبديل الأشخاص وحده، بل على إعادة بناء العلاقة بين المجتمع والقرار السياسي، وبين الشرعية والمشاركة، وبين القيادة والمسؤولية.

فالشعب الذي يشارك في صناعة مستقبله لا يكتفي باختيار من يمثله، بل يساهم في تشكيل البيئة التي تنتج القيادة، ويراقب أداءها، ويحاسبها، ويجددها عندما تقتضي المصلحة الوطنية ذلك.

ومن هنا، فإن عبارة "الشعب... غربال القيادة" تختصر قاعدة سياسية أساسية: فالمجتمع القادر على المعرفة والمشاركة والمساءلة لا يكتفي بمنح الشرعية، بل يساهم في صناعتها، ولا ينتظر القيادات فقط، بل يشارك في إنتاجها وفرزها.

فكل قيادة قوية تحتاج إلى مجتمع قوي، وكل مشروع وطني حي يحتاج إلى شعب حاضر في صياغته، ليس حاضراً فقط في الدفاع عنه. والمستقبل لا تصنعه قيادة منفصلة عن شعبها، ولا مجتمع ينتظر من يصنع مستقبله نيابة عنه، بل شراكة وطنية يصبح فيها المواطن طرفًا فاعلًا في الرؤية وصناعة القرار وتقييم الأداء. وعندها يستعيد الشعب الفلسطيني دوره الطبيعي في قيادة مشروعه الوطني، عبر مؤسسات وقيادات تنبثق من إرادته، وتحظى بشرعيته، وتخضع للمساءلة والتقييم.

المرأة الفلسطينية تقود نهجًا جديدًا للدبلوماسية... الدبلوماسية المجتمعية الفلسطينية

اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ٢٠٢٢ قرارًا بإعلان الرابع والعشرين من حزيران/يونيو يومًا دوليًا للمرأة في الدبلوماسية، تقديرًا للدور المتنامي الذي تؤديه النساء في العلاقات الدولية، وإيمانًا بأهمية مشاركتهن في صنع القرار، وتعزيز السلام، وبناء الشراكات بين الشعوب.

وتأتي هذه المناسبة لتطرح، في الحالة الفلسطينية، سؤالًا يتجاوز الاحتفاء بالدور التقليدي للمرأة في السلك الدبلوماسي: هل تقود المرأة الفلسطينية اليوم نهجًا جديدًا للدبلوماسية؟

لقد أفرزت التجربة الفلسطينية، بفعل تعقيدات الواقع السياسي والإنساني، نهجًا جديدًا في العمل الدبلوماسي أقترح تسميته "الدبلوماسية المجتمعية الفلسطينية"؛ نهج لا يقتصر على قاعات التفاوض والاجتماعات الرسمية، وإنما ينطلق من الناس، ويستند إلى الاستماع لهم، ونقل أصواتهم، وبناء التحالفات، والتأثير في مواقف صناع القرار. إنها دبلوماسية تجعل الإنسان والقضية في قلب العمل الدبلوماسي، وتمنح المجتمع المدني، ولا سيما النساء، دورًا فاعلًا في نقل الرواية الفلسطينية والدفاع عنها في المحافل الدولية.

ارتبط مفهوم الدبلوماسية لعقود طويلة بقاعات الاجتماعات المغلقة، والمفاوضات الرسمية، والبروتوكولات السياسية، والسفراء والممثلين الرسميين للدول. لكن التحولات التي شهدها العالم، وما فرضه الواقع الفلسطيني من تحديات غير مسبوقة، أعادت تشكيل هذا المفهوم بصورة أوسع وأكثر ارتباطًا بالإنسان.

فالمرأة الفلسطينية، رغم أنها لم تكن دائمًا تحمل صفة "دبلوماسية" أو تشغل منصبًا رسميًا، مارست الدبلوماسية بأشكال متعددة. فقد أصبحت حاضرة في المؤتمرات الدولية، واللقاءات مع البرلمانيين والدبلوماسيين، واجتماعات الأمم المتحدة، ومنصات المجتمع المدني العالمي، حيث نقلت الرواية الفلسطينية، ودافعت عن حقوق شعبها، وطرحت قضايا المرأة والعدالة والاحتلال أمام صناع القرار.

لقد خرجت الدبلوماسية، بفضل مساهمة النساء، من الغرف المغلقة إلى الميدان؛ إلى القرى والمخيمات، وإلى النساء اللواتي يعشن تفاصيل الاحتلال يوميًا. فلم تعد الدبلوماسية مجرد تبادل للمواقف السياسية، بل أصبحت عملية تبدأ بالاستماع إلى الناس، وفهم احتياجاتهم، ثم تحويل تلك الأصوات إلى رسائل ومواقف تُعرض أمام المجتمع الدولي.

وفي المقابل، بدأنا نشهد تحولًا لافتًا في ممارسة الدبلوماسية الرسمية نفسها، حيث أصبحت العديد من السفيرات وممثلات الحكومات والبعثات الدبلوماسية الغربية العاملة في فلسطين أكثر حضورًا بين الناس، يزرن التجمعات المحلية، ويلتقين النساء والمؤسسات المجتمعية، ويستمعن مباشرة إلى احتياجات المواطنين وتحدياتهم. وهذا يعكس تحولًا نحو دبلوماسية أكثر قربًا من المجتمع، تؤمن بأن فهم الواقع يبدأ من الميدان، وأن نجاح العمل الدبلوماسي لا يتحقق فقط عبر الاجتماعات الرسمية، بل أيضًا من خلال التواصل المباشر مع الناس.

وفي السنوات الأخيرة، برزت الدبلوماسية المجتمعية الفلسطينية بوصفها مساحة جديدة للتأثير، حيث تؤدي ناشطات المجتمع المدني، والباحثات، والقياديات في المؤسسات، دورًا مؤثرًا في بناء العلاقات الدولية، وكسب التأييد، والتأثير في السياسات، رغم أنهن لا يحملن صفات دبلوماسية رسمية.

فالمرأة الفلسطينية التي تلتقي سفراء، ووزراء، وأعضاء برلمانات، ومسؤولي الأمم المتحدة، وتقدم لهم الأدلة والشهادات، وتدافع عن حقوق النساء الفلسطينيات، وتمارس المناصرة والضغط من أجل المساءلة والعدالة، تقوم في جوهر عملها

> **التجربة الفلسطينية تدفعنا إلى توسيع مفهوم الدبلوماسية ليشمل كل جهد منظم يسهم في التأثير في السياسات الدولية، ونقل صوت المجتمع، وبناء الشراكات، والدفاع عن الحقوق. وفي هذا السياق، لم تعد المرأة الفلسطينية مجرد مشاركة في العمل الدبلوماسي، بل أصبحت من أبرز الفاعلين في تطوير أدواته وتوسيع فضاءاته.**

بممارسة فعل دبلوماسي متكامل. فهي لا تمثل مؤسسة بعينها فحسب، بل تحمل معها صوت النساء الفلسطينيات، وقصص صمودهن، وتطلعات مجتمعاتهن، لتضعها أمام صناع القرار في مختلف المحافل الدولية.

ولعل ما منح المرأة الفلسطينية هذه القدرة هو طبيعة أدوارها المجتمعية؛ فهي الأقرب إلى تفاصيل الحياة اليومية، وإلى معاناة الأسر والنساء والأطفال، والأقدر على نقل هذه التجربة الإنسانية إلى لغة يفهمها العالم. ولهذا، لم تعد مساهمتها تقتصر على عرض الوقائع، بل أصبحت تبني جسورًا من الثقة والحوار مع صناع القرار، مستندة إلى المصداقية، والخبرة الميدانية، والرواية الإنسانية التي يصعب تجاهلها.

لقد أثبتت التجربة الفلسطينية أن الدبلوماسية لم تعد حكرًا على المؤسسات الرسمية، بل أصبحت مسؤولية جماعية يشارك فيها كل من يمتلك القدرة على التأثير، وبناء الجسور، ونقل الحقيقة، والدفاع عن الحقوق.

ولا يعني ذلك التقليل من أهمية الدبلوماسية الرسمية التي تقودها وزارة الخارجية والبعثات الفلسطينية، بل إن الدبلوماسية المجتمعية الفلسطينية أصبحت تشكل رافدًا مكملًا لها، يعزز حضور القضية الفلسطينية في المحافل الدولية من خلال الوصول إلى البرلمانات، والجامعات، ومراكز الفكر، ووسائل الإعلام، ومؤسسات المجتمع المدني، بما يوسع دوائر التأثير ويمنح الرواية الفلسطينية حضورًا أكثر عمقًا وإنسانية. فالدبلوماسية الرسمية تظل تمثل دولة فلسطين في المحافل الدولية، فيما تسهم الدبلوماسية المجتمعية في بناء جسور الثقة والتأثير مع المجتمعات وصناع القرار، ليشكل النهجان معًا منظومة متكاملة للدفاع عن الحقوق الفلسطينية.

د. رولا الصراص

وفي ظل انتهاكات الاحتلال المستمرة، والنزوح الواسع، وتصاعد هجمات المستوطنين، اكتسبت المرأة الفلسطينية دورًا أكثر أهمية في المحافل الدولية. فهي لا تنقل أرقامًا وإحصاءات فحسب، بل تحمل معها قصص النساء والأطفال، ومعاناة الأسر، وصمود المجتمعات المحلية، لتُحوّل التجربة الإنسانية إلى قضية رأي عام دولي، وإلى مطالب سياسية وقانونية وأخلاقية.

إن هذا التحول يدعونا إلى إعادة النظر في مفهوم الدبلوماسية ذاته. فهل أصبحت الدبلوماسية هي فقط ما يدور في الاجتماعات الرسمية؟ أم أنها أيضًا ذلك الجهد اليومي الذي تبذله النساء في بناء التحالفات، والتأثير في الرأي العام، والدفاع عن العدالة، والوصول إلى صناع القرار؟

إن التجربة الفلسطينية تدفعنا إلى توسيع مفهوم الدبلوماسية ليشمل كل جهد منظم يسهم في التأثير في السياسات الدولية، ونقل صوت المجتمع، وبناء الشراكات، والدفاع عن الحقوق. وفي هذا السياق، لم تعد المرأة الفلسطينية مجرد مشاركة في العمل الدبلوماسي، بل أصبحت من أبرز الفاعلين في تطوير أدواته وتوسيع فضاءاته.

وربما ستكتب الدراسات مستقبلًا أن المرأة الفلسطينية لم تكتفِ بالمطالبة بمكان لها في الدبلوماسية، بل أسهمت في تطوير أحد أهم تحولاتها؛ دبلوماسية تنطلق من الإنسان، وتعود إليه، وتجعل المجتمع شريكًا في صناعة التأثير. تلك هي الدبلوماسية المجتمعية الفلسطينية التي باتت اليوم رافدًا أساسيًا للدبلوماسية الرسمية، وإحدى أدوات فلسطين في مخاطبة العالم، وإيصال روايتها، وحشد الدعم الدولي لقضيتها العادلة.

البيت الفلسطيني.. الجبهة الجديدة للاستيطان

في غضون أيام قليلة، لم تعد أخبار استيلاء المستوطنين على منازل الفلسطينيين حوادث معزولة تتصدر العناوين، بل أصبحت نمطا متكررا؛ منزل قيد الإنشاء في جالود، ومنازل في تجمعات ريفية مُنع أصحابها من العودة إليها، واعتداءات دفعت عائلات إلى مغادرة بيوتها تحت وطأة الخوف. وبرغم اختلاف المواقع، فإن المشهد يكاد يتكرر بالتفاصيل ذاتها، بما يكشف أن ما يجري يتجاوز الاعتداءات الفردية إلى سياسة متعمدة لفرض وقائع جديدة على الأرض.

فالقضية هنا لا تتعلق بمنزل أو قرية بعينها، وإنما بطريقة يجري بها تحويل البيت الفلسطيني من فضاء للحياة والاستقرار إلى ساحة للصراع على الأرض والسيادة. وما إن تُقرأ هذه الحوادث مجتمعة، حتى يتضح أنها ليست مجرد انتهاكات متكررة، بل تعبير عن سياسة ممنهجة لإعادة تشكيل الجغرافيا الفلسطينية، عبر السيطرة على المنازل، وإفراغ التجمعات السكانية، وفرض وقائع جديدة تجعل الاستيطان يتمدد من داخل البيوت، لا من أطراف المستوطنات فقط.

فالمنزل في التجربة الفلسطينية ليس وحدة سكنية فحسب، بل يمثل عنوان الملكية، واستمرار العائلة، والذاكرة الجماعية، والدليل المادي على الوجود التاريخي. ولهذا، فإن استهدافه يحقق للاحتلال ما لا تحققه السيطرة على الأرض وحدها؛ إذ ينال من الإنسان والذاكرة والهوية، ويقوض الإحساس بالأمان والانتماء، وهما الركيزتان اللتان تقوم عليهما أي جماعة بشرية.

وخلال الأشهر الأخيرة، تكررت أنماط متشابهة في مناطق متعددة من الضفة الغربية. تبدأ العملية بالترهيب المنظم، أو منع أصحاب المنزل من الوصول إليه، أو استغلال ظروف الحرب والتهجير، أو فرض واقع أمني يحول دون عودة السكان، ثم يظهر المستوطن باعتباره "الساكن الجديد" وما يبدو انتقالا في الإقامة ليس سوى انتقال للسيادة الفعلية على المكان، حيث يتحول السكن إلى أداة لإعادة تعريف الملكية ورسم حدود السيطرة.

ولا تعتمد هذه السياسة على القوة المباشرة وحدها، بل على إدارة الزمن أيضا؛ فكل يوم يمر دون عودة أصحاب المنزل يمنح الاحتلال فرصة لترسيخ "الأمر الواقع"، حتى يتحول الاستيلاء المؤقت إلى واقع دائم.

والأخطر أن استهداف المنازل لا يقتصر على الحجر، بل يمتد إلى المجتمع نفسه. فعندما تُهجَّر العائلات، تتفكك شبكات الجوار، وتضعف العلاقات الاقتصادية والاجتماعية، وتتراجع قدرة المجتمع المحلي على الصمود. ومع مرور الوقت، لا يغيب السكان عن المكان فحسب، بل تغيب معه المدارس والأسواق والحياة اليومية التي تمنح الجغرافيا معناها الإنساني.

وفي هذا السياق، تؤدي مجموعات المستوطنين دورا يتجاوز كونها تجمعات مدنية. فهي تتحرك باعتبارها أداة لفرض وقائع سياسية وأمنية جديدة، توسع نطاق السيطرة تدريجيا، وتجعل من كل منزل تتم السيطرة عليه نقطة انطلاق لتغيير أوسع في محيطه، بما يفتح الطريق أمام توسعات لاحقة. ولذلك، فإن استهداف المنازل لا يمكن فصله عن المشروع الاستيطاني الأشمل؛ فالسيطرة على البيت تُمهّد للسيطرة على الحي، والسيطرة على الحي تُغيّر ملامح القرية،

> **فالمنزل في التجربة الفلسطينية ليس وحدة سكنية فحسب، بل يمثل عنوان الملكية، واستمرار العائلة، والذاكرة الجماعية، والدليل المادي على الوجود التاريخي. ولهذا، فإن استهدافه يحقق للاحتلال ما لا تحققه السيطرة على الأرض وحدها؛**

ثم تتحول القرية نفسها إلى جزء من واقع جغرافي وسياسي جديد يُراد له أن يبدو دائماً وغير قابل للتراجع.

ومن الخطأ النظر إلى هذه الوقائع باعتبارها اعتداءات فردية أو أحداثا متفرقة. فالتكرار المنهجي، والتوزيع الجغرافي للحوادث، وتزامنها مع ظروف الحرب والتهجير، كلها تشير إلى نمط سياسي واضح يهدف إلى تحويل النزوح القسري إلى تغيير ديموغرافي دائم، وإعادة تشكيل المجال الفلسطيني بما يخدم المشروع الاستيطاني. ولعل أخطر ما في هذه السياسة أنها تراهن على الزمن، فكل يوم يمضي دون عودة أصحاب المنازل يعزز الرواية التي يسعى الاحتلال إلى فرضها، ومفادها أن السيطرة الجديدة أصبحت أمرا طبيعيا، وأن الحق التاريخي يمكن أن يتآكل بفعل مرور الوقت وفرض الأمر الواقع.

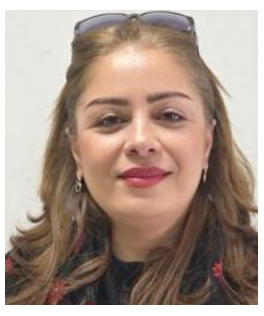

لمى عواد

إن المعركة اليوم لم تعد تدور فقط حول الحدود أو المستوطنات، بل حول البيت الفلسطيني نفسه. فالمنزل لم يعد مجرد مكان للسكن، بل أصبح ساحة صراع على السيادة والهوية والذاكرة. ولذلك، فإن الدفاع عن البيت هو دفاع عن الحق في البقاء، وعن استمرارية الوجود الفلسطيني على أرضه. ولهذا، فإن مواجهة هذه السياسة لا تبدأ بإحصاء عدد المنازل التي تمت السيطرة عليها، بل بفهم المشروع الذي يربط بينها جميعاً. فكل منزل يُنتزع من أصحابه ليس رقما جديدا في سجل الانتهاكات، بل حلقة في مشروع استعماري يسعى إلى إعادة تشكيل الأرض والسكان معا، وإحلال واقع جديد محل التاريخ الأصلي.

وحين يصبح الاستيلاء على منزل قيد الإنشاء حدثا عاديا في نشرات الأخبار، فإن الخطر الحقيقي لا يكمن في المنزل المفقود وحده، بل في اعتياد العالم على فقدانه. فالمعركة ليست على جدران من حجر، وإنما على حق شعب في أن يبني بيته، ويحمي ذاكرته، ويورث أبناءه وطنا لا يتحول فيه كل منزل جديد إلى هدف، ولا يتحول المفتاح الذي احتفظ به الفلسطيني، جيلا بعد جيل، من رمز للحق والعودة إلى شاهد صامت على عجز المجتمع الدولي عن حماية أبسط الحقوق الإنسانية: الحق في البيت، والحق في الأرض، والحق في البقاء.

"رجال أعمال نابلس" يلتقي وفداً من بنك الاستثمار الفلسطيني

نابلس- غسان الكتوت- الرواد للصحافة والإعلام- التقى نائب رئيس ملتقى رجال أعمال نابلس مهند عكوبة وعدد من أعضاء مجلس الإدارة، وفداً من بنك الاستثمار الفلسطيني برئاسة المدير العام سميح صبيح، لبحث تعزيز التعاون المشترك بين الجانبين.

ورحب عكوبة بالوفد، مؤكداً أهمية استمرار التواصل والتعاون بين مؤسسات القطاع الخاص والمؤسسات المصرفية، بما يخدم تعزيز البيئة الاقتصادية في المحافظة.

وتناول اللقاء بحث عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، واستعراض فرص التعاون خلال المرحلة المقبلة، بما يعزز الشراكة بين الجانبين ويدعم الجهود المشتركة في خدمة القطاع الخاص.

من جانبه، أعرب صبيح عن تقديره لملتقى رجال أعمال نابلس، مؤكداً حرص بنك الاستثمار على توطيد علاقات التعاون مع الملتقى، بما يحقق الأهداف المشتركة ويعزز التواصل المستمر بين الطرفين.

بحثت تنشيط الحركة التجارية والتعاون مع "المتقاعدين"

بلدية نابلس تبحث مع "الأوقاف" تعزيز التعاون في الاستثمار الوقفي

نابلس- غسان الكتوت وعماد سعادة- بحثت بلدية نابلس مع مديرية أوقاف محافظة نابلس آليات تعزيز التعاون المشترك في مجالات الاستثمار الوقفي، والتنمية المجتمعية، والحفاظ على الأملاك الوقفية والعامة، بما يسهم في خدمة المواطنين وتعزيز التنمية في المدينة.

وأكدت رئيسة بلدية نابلس عنان الأتيرة أهمية الشراكة مع مديرية الأوقاف، مشيرة إلى أن تكامل الجهود بين مؤسسات المدينة يشكل ركيزة أساسية لتنفيذ مشاريع تنموية تخدم الصالح العام، وتعزز صمود المواطنين في ظل الظروف الراهنة.

وناقش الجانبان عدداً من الملفات ذات الاهتمام المشترك، وفي مقدمتها تطوير آليات استثمار الأملاك الوقفية، وتعزيز التعاون في المشاريع ذات البعد المجتمعي، إلى جانب الحفاظ على الممتلكات العامة والوقفية وتوظيفها بما يخدم التنمية المحلية. كما أكدت الأتيرة أهمية الدور الذي يضطلع به الخطباء والأئمة في تعزيز التماسك المجتمعي، ونشر قيم الأمل والتكافل، ودعم صمود المواطنين، إضافة إلى بحث سبل تطوير منظومة الأذان الموحد في مدينة نابلس، بما يضمن استمرارية البث ورفع كفاءته الفنية.

من جانبه، أشاد مفتي محافظة نابلس الشيخ أحمد شوباش بالجهود التي تبذلها بلدية نابلس في تطوير الخدمات، داعياً إلى مواصلة الاهتمام بالمشاريع البيئية والصحية التي تنعكس بشكل مباشر على حياة المواطنين.

بحث تنشيط الحركة التجارية والسياحية

من جهة ثانية، بحثت بلدية نابلس مع مبادرة "يلا ع نابلس" آليات تعزيز التعاون المشترك لتطوير المشهد الحضري للمدينة، ودعم الحركة التجارية والسياحية، وتحسين تجربة المواطنين والزوار، من خلال تنفيذ مبادرات مشتركة تسهم في الارتقاء بالفضاءات العامة والحفاظ على الهوية التاريخية لنابلس.

وأكدت رئيسة البلدية نابلس، عنان الأتيرة، أن البلدية تولي أهمية كبيرة للشراكة مع المبادرات المجتمعية، باعتبارها شريكاً أساسياً في تطوير المدينة وتعزيز جودة الخدمات، مشيرة إلى أن المجلس البلدي يعمل على تنفيذ رؤية متكاملة تستهدف تحسين المشهد الحضري، ودعم النشاط الاقتصادي والسياحي، وتوفير بيئة حضرية أكثر تنظيماً وجاذبية.

وناقش الجانبان عدداً من الملفات ذات الأولوية، من أبرزها تنظيم الأسواق، ومعالجة التعديات والعربات والبسطات العشوائية، وإعادة تنظيم مداخل البلدة القديمة بما يسهم في تسهيل حركة المواطنين وإبراز الطابع التاريخي للمنطقة، إلى جانب متابعة الالتزام بتسعيرة مواقف المركبات العامة، ومراجعة آليات استخدام عدادات المواقف بما يمنع استغلالها أو إشغالها بغير الغاية المخصصة لها. كما بحث اللقاء آليات استقبال الحافلات السياحية في المرافق التابعة للبلدية، وفي مقدمتها متنزها "سما نابلس" و"جمال عبد الناصر"، وتعزيز التعاون مع المراكز الثقافية والمرافق البلدية لإدراجها ضمن البرامج السياحية، بما يسهم في تنشيط الحركة السياحية والتعريف بالمقومات التاريخية والثقافية للمدينة.

...واجتماع لتعزيز التعاون مع "المتقاعدين"

وفي اجتماع منفصل، بحثت بلدية نابلس وهيئة المتقاعدين المدنيين في المدينة آليات تعزيز التعاون، والاستفادة من الخبرات والكفاءات التي تمتلكها شريحة المتقاعدين بما يسهم في دعم العمل البلدي وخدمة المجتمع.

وأكدت الأتيرة، أن البلدية تؤمن بأهمية الشراكة مع مختلف قطاعات المجتمع، والاستفادة من الخبرات المتراكمة في تطوير الخدمات وتعزيز المبادرات المجتمعية، مشيرة إلى أن المجلس البلدي يواصل العمل على مواجهة التحديات الاقتصادية والخدمية، والارتقاء بواقع المدينة رغم الظروف الراهنة، وأن البلدية منفتحة على جميع المبادرات والأفكار التي تسهم في تحسين مستوى الخدمات.

من جانبه، أكد رئيس هيئة المتقاعدين المدنيين، بلال الشخشير، استعداد الهيئة وأعضائها للمساهمة في مختلف مجالات العمل التطوعي، وتسخير خبراتهم لخدمة مدينة نابلس، انطلاقاً من مسؤوليتهم المجتمعية.

بدوره، أكد عضو الهيئة يوسف حرب أن المتقاعدين على استعداد لوضع خبراتهم وكفاءاتهم تحت تصرف بلدية نابلس، بما يسهم في تفعيل مساهمة المجتمع في دعم البلدية، وإثراء عملها بالأفكار والمقترحات التي تسهم في تطوير خدماتها وتعزيز أدائها.

وفي ختام اللقاء، أكدت الأتيرة حرص البلدية على تعزيز التعاون مع هيئة المتقاعدين المدنيين، ودراسة المقترحات التي طُرحت خلال اللقاء، بما يسهم في توظيف الخبرات المحلية والاستفادة منها في خدمة المدينة ومواطنيها.

افتتاح "رام الله إكسبو" لتعزيز الاستثمار وتوفير فرص عمل

رام الله - كامل جبيل- افتتحت بلدية رام الله، بالشراكة مع شركة "ذا موب" (The MOB)، مشروع أرض المعارض "رام الله إكسبو"، الذي يهدف إلى تعزيز قطاع المعارض والفعاليات الاقتصادية والثقافية، ودعم الاستثمار وتوفير فرص عمل للشباب.

وأكد رئيس بلدية رام الله جاك سعادة أن المشروع يُعد من المشاريع الاستراتيجية للبلدية، لما يمثله من نموذج ناجح للشراكة مع القطاع الخاص، ويعكس قدرة الشباب الفلسطيني على الابتكار والإبداع. وأوضح أن المشروع يضم قبة مجهزة بكافة المعدات وفق متطلبات السلامة العامة، بما يتيح استضافة المعارض والمهرجانات والفعاليات المختلفة، ويسهم في تعزيز مكانة رام الله مركزاً اقتصادياً وثقافياً.

وجرى افتتاح المشروع بمشاركة وزير الحكم المحلي د.سامي حجاوي، ومدير عام شركة "ذا موب" عقبة سلامة، إلى جانب عدد من المسؤولين ورؤساء الهيئات المحلية وممثلي المؤسسات. وأوضح سعادة أن أرض المعارض، المقامة بالقرب من قصر رام الله الثقافي، تمتد على مساحة ١٢٥٠ متراً مربعاً، وتضم خيمة على شكل قبة عملاقة وساحة خدمات ومرافق متنوعة، معظمها مطاعم سيديرها شباب، بما يعزز النشاط الاقتصادي ويوفر فرص عمل جديدة.

من جانبه، أشاد وزير الحكم المحلي بجهود بلدية رام الله في تنفيذ مشاريع تنموية، مؤكداً أن الحكومة تواصل دعم الهيئات المحلية للارتقاء بالخدمات وتعزيز التنمية المحلية. بدوره، قال مدير عام شركة "ذا موب" عقبة سلامة إن المشروع يمثل ثمرة حلم بدأ قبل ستة أشهر، واصفاً "رام الله إكسبو" بأنه أكبر صرح اقتصادي وتجاري وفني وشبابي في فلسطين، ومخصص لاستضافة المعارض والمهرجانات والاحتفالات الكبرى، مشيراً إلى التحضير لتنظيم ثمانية معارض خلال الفترة المقبلة.

واستُهل حفل الافتتاح بالنشيد الوطني، وتخلله عرض فني، وافتتاح معرض للمنتجات الوطنية يستمر ثلاثة أيام، أعقبه جولة للضيوف في مرافق المشروع.

نخلة: أسعار اللحوم ستنخفض تدريجياً

رام الله- القدس- توقع نقيب أصحاب الملاحم، عمر نخلة، أن تشهد أسعار اللحوم انخفاضاً تدريجياً خلال الفترة المقبلة نتيجة زيادة المعروض مقابل تراجع الطلب في الأسواق.

وقال نخلة في حديث لراديو "أجيال" ، إنّ أسواق إسرائيل تشهد تكدساً في العجول، الأمر الذي سينعكس على أسعار اللحوم في السوق المحلية، إلا أن الانخفاض لن يكون فورياً، لأن الكميات المتوفرة حالياً لدى الملاحم تم شراؤها بأسعار مرتفعة.

وأوضح أن الأسعار ستبدأ بالانخفاض التدريجي مع نفاد المخزون الحالي واستبداله بكميات جديدة تم شراؤها بأسعار أقل، مشيراً إلى أن سعر الكيلو قد يصل إلى نحو ٥٠ شيكلاً، علماً أن بعض الملاحم تبيع لحوم العجل حالياً بسعر ٨٠ شيكلاً.

"الإغاثة الزراعية" توزع مستلزمات لتأهيل مزارع العنب في أربع محافظات

نابلس- غسان الكتوت- الرواد للصحافة والإعلام- نفذت جمعية التنمية الزراعية "الإغاثة الزراعية" المرحلة الثامنة من توزيع مستلزمات تأهيل مزارع العنب للمزارعين المستفيدين في محافظات جنين، ونابلس، وطوباس، وأريحا، ضمن جهودها لتعزيز سبل العيش، وتحسين الأمن الغذائي، ودعم التنمية الزراعية المستدامة.

وشملت هذه المرحلة توزيع ١٢٤ ألف متر من شبكات الري بالتنقيط، و١٠ آلاف متر من الخطوط الرئيسية، بهدف رفع كفاءة أنظمة الري، وترشيد استهلاك المياه، وزيادة إنتاجية مزارع العنب، إلى جانب تقديم الإرشاد الزراعي والمتابعة الفنية، ودعم تسويق المنتجات لتحسين جودة الإنتاج وزيادة العائد الاقتصادي للمزارعين. ويأتي النشاط ضمن مشروع "تحسين سبل العيش والأمن الغذائي ونمو اقتصادي مستدام في الضفة الغربية وقطاع غزة"، الممول من المثلية الهولندية، وبالتنسيق مع وزارة الزراعة الفلسطينية، وبمشاركة المتطوعين ولجان الحماية المجتمعية "حراس الأرض"، الذين يساهمون في متابعة الأنشطة الميدانية وتعزيز المشاركة المجتمعية. ومن المتوقع أن تسهم هذه التدخلات في تطوير زراعة العنب، ورفع كفاءة إدارة المزارع، وتعزيز صمود المزارعين وتحسين سبل عيشهم.

دولة فلسطين
وزارة الحكم المحلي
بلدية دورا

State Of Palestine
Ministry Of Local Government
Dura Municipality

إعلان إبداء اهتمام

إنشاء وتجهيز وتشغيل صالة ألعاب مغلقة داخل استاد دورا الدولي بالشراكة مع القطاع الخاص

رقم DURA/MUN/2026/049

تعلن بلدية دورا عن رغبتها في استقطاب الجهات المؤهلة لإبداء اهتمامها بالمشاركة في مشروع إنشاء وتجهيز وتشغيل صالة ألعاب مغلقة داخل استاد دورا الدولي على المساحات الاستثمارية المخصصة للمشروع وفق ما هو مبين في وثيقة إبداء الاهتمام، وذلك في إطار سعي البلدية إلى تعظيم الاستفادة من مرافقها العامة، وتعزيز الخدمات الترفيهية، ودعم التنمية الاقتصادية المحلية من خلال تطوير مشروع استثماري حديث ومستدام يخدم مختلف الفئات العمرية.

وتدعو البلدية المستثمرين والشركات والجهات المؤهلة ممن يمتلكون الخبرة والقدرة المالية والفنية إلى التقدم بطلبات إبداء اهتمام وفقاً للشروط والمعايير المبينة في وثيقة إبداء الاهتمام، وعليه تدعو بلدية دورا الجهات الراغبة بالمشاركة إلى التقدم وفق الآتي:

- يحق التقدم للأشخاص الطبيعيين أو الاعتباريين، سواء بشكل منفرد أو ضمن شركة أو تحالف أو أي كيان قانوني آخر مقبول.
- يلتزم المتقدم بتقديم ما يثبت أهليته القانونية، وقدرته المالية والفنية والإدارية.
- يرفق مع الطلب خطاب إبداء اهتمام، ونبذة عن الجهة المتقدمة، والتصور الاستثماري الأولي، ونموذج الشراكة المقترح، وأي وثائق أخرى منصوص عليها في وثيقة إبداء الاهتمام
- يتم تقييم طلبات إبداء الاهتمام واختيار المتأهلين مبدئيا تمهيداً لدعوتهم لتقديم المقترحات الفنية والمالية التفصيلية في المرحلة التالية.
- يمكن للمهتمين الحصول على وثيقة إبداء الاهتمام من وحدة العطاءات والمشتريات في بلدية دورا خلال ساعات الدوام الرسمي، أو من خلال البوابة الموحدة للشراء العام اعتبارا من تاريخ نشر الإعلان.
- تقدم طلبات إبداء الاهتمام في مظروف مغلق إلى وحدة العطاءات والمشتريات في بلدية دورا في موعد أقصاه يوم الاثنين الموافق 2026/08/10م الساعة 12:00 ظهراً .
- رسوم الإعلان في الصحف على الجهة التي يتم التعاقد معها.
- تحتفظ بلدية دورا بحقها في قبول أو رفض أي طلب إبداء اهتمام، أو إلغاء الإجراءات أو إعادة طرحها دون إبداء الأسباب ودون أن يترتب على تقديم أو استلام أو تقييم طلبات إبداء الاهتمام أي التزام قانوني أو مالي أو تعاقدي على البلدية تجاه أي من المتقدمين.
- يكون اخر موعد لتسليم العروض الساعة 12:00 ظهراً يوم الاثنين 2026/08/10م في وحدة العطاءات والمشتريات في بلدية دورا وأي عرض يقدم بعد هذا الموعد يرفض ويعاد إلى صاحبه .

رئيس بلدية دورا / مهند سعيد عمرو

ز(١٢/٧/١٧)

دولة فلسطين
وزارة الحكم المحلي - بلدية بيت كاحل
بلدية بيت كاحل-الخليل

نموذج الدعوة للمناقصة

اسم المناقصة: تأهيل منتزه عام وادي القف

رقم المناقصة: MOLG/VC/2025/018

تاريخ اصدار الدعوة : 2026/07/12

تود بلدية بيت كاحل استخدام جزء من ايراداتها ضمن الموازنه العامة لعام 2026 لتنفيذ مشروع تأهيل منتزه عام وادي القف ، الممول من قبل وزارة الحكم المحلي من خلال برنامج رسوم النقل على الطرق -امانات على بند الإصلاح المالي والإداري للهيئات المحلية 2024 لتسديد المبالغ المستحقة بموجب عقد اسم المناقصة: تأهيل منتزه عام واد القف رقم المناقصة: MOLG/VC/2025/018

تدعو بلدية بيت كاحل المناقصين ذوي الاهلية الى تقديم عطاءات بالظرف المختوم لـ اعمال تأهيل وتعبيد منطقة واد القف ، علما بان المؤهلات المطلوب توفرها لدى المناقص الفائز محددة في وثائق المناقصة.

1. يمكن للمناقصين المهتمين الحصول على معلومات إضافية عن المناقصة من بلدية بيت كاحل على العنوان المبين أدناه وذلك من الساعة الثامنة صباحا إلى الساعة الثانية بعد الظهر من أيام السبت الى الخميس.
2. يمكن للمناقصين المهتمين شراء وثائق المناقصة من العنوان المبين أدناه، وبعد دفع رسوم غير مستردة مقدارها 300 شيكل.
3. يجب تسليم العطاءات في العنوان المبين أدناه قبل 2026/08/13 ، ويجب أن تكون صلاحية العطاءات سارية لمدة 90 يوما بعد التاريخ النهائي لتسليم العطاءات.
4. يجب ان يرفق مع كل عطاء، كفالة دخول عطاء، بقيمة (24000 شيكل)،سارية المفعول لمدة 120 يوما من تاريخ فتح العطاء وفقا للنماذج والشروط الواردة في وثائق المناقصة.
5. الاجتماع التمهيدي وزيارة الموقع يوم الاثنين 2026/07/27 الساعة العاشرة صباحا في مقر البلدية.
6. سيتم استبعاد العطاء الذي يصل بعد التاريخ والوقت المحددين، وسيتم فتح العطاءات بحضور ممثلي المناقصين الذين يرغبون في ذلك في العنوان المبين أدناه وذلك يوم الخميس 2026/08/13 ، الساعة الثانية عشرة ظهرا.
7. العنوان المذكور اعلاه هو: بلدية بيت كاحل / بيت كاحل - الخليل - فلسطين

akattawneh8488@yahoo.com

Telefax 02-2257489 // جوال 0592200547 أو0568888209

- ملاحظة تكون تكاليف الإعلانات في الصحف على من يرسو عليه العطاء .

رئيس البلدية/ م.محمد العصافرة

ز(١٢/٧/١٦)

دولة فلسطين
وزارة الحكم المحلي
بلدية تفوح

مشروع رقم: Taffouh/paving road/2026/11

تعلن بلدية تفوح بتمويل ذاتي، عن طرح عطاء اعادة تأهيل وتعبيد طرق داخلية في تفوح العطاء السنوي للعام 2026 وذلك وفقاً للمخططات والمواصفات وجداول الكميات والشروط المرفقة العامة و الخاصة بالمشروع، فعلى الراغبين في التقدم لهذا العطاء مراعاة الشروط التالية:

1. يجب على المقاول أن يكون مسجلاً لدى إتحاد المقاولين ومصنفاً لدى لجنة التصنيف الوطنية في مجال الطرق بحيث لا يزيد عن درجة تصنيف ثالثة .
2. يجب على المقاول أن يكون مسجلاً «رسمياً» في دوائر الضريبة.
3. يجب على المقاول تقديم كفالة دخول المناقصة بقيمة 30000 شيكل وذلك بكفالة بنكية سارية المفعول لمدة لا تقل عن 120 يوما من تاريخ فتح العطاء .
4. الأسعار بالشيكل ويشمل لجميع الضرائب وعلى المقاول دفع جميع انواع الضرائب.
5. كل مقاول يرغب في التقدم لهذا العطاء يستطيع الحصول على نسخة من العطاء من مقر الهيئة المحلية مقابل مبلغ غير مسترد وقدره مئتين شيكل من يوم الاحد 2026/7/12 مركز خدمات الجمهور – بلدية تفوح .
6. آخر موعد لتسليم العطاءات الساعة الثانية عشرة من يوم الاربعاء الموافق 2026/8/12 في مقر بلدية تفوح مع العلم أنه لن تقبل أي عطاءات بعد هذا الموعد.
7. الاجتماع التمهيدي وزيارة الموقع يوم الاحد 2026/8/2 الساعة الثانية عشرة صباحا.
8. فتح المظاريف يوم الاربعاء 2026/8/12 الساعة الثانية عشرة صباحا في مقر بلدية تفوح.
9. رسوم الإعلان في الصحف على من يرسو عليه العطاء.
10. لمزيد من المعلومات يرجى مراجعة الهيئة المحلية وذلك خلال ساعات الدوام الرسمي.

رئيس بلدية تفوح
أحمد ابراهيم خميسة

ز(١٢/٧/١٣)

State of Palestine
Nablus Municipality

دولة فلسطين
بلدية نابلس

طرح عطاء لتوريد لوحات كهربائية ومضخات لتشغيل نظام المياه في مدينة نابلس

رقم العطاء (031/NM/G.WS/2026)

بتمويل من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي

1. تود بلدية نابلس استخدام جزء من مخصصاتها ضمن موازنة العام 2026 وبالاستناد الى حجز المخصص المالي لتسديد المبالغ المستحقة ضمن عقد عطاء توريد لوحات كهربائية ومضخات لتشغيل نظام المياه في مدينة نابلس.
2. تدعو بلدية نابلس المناقصين ذوي الأهلية الى تقديم عروضهم بالظرف المختوم حيث ان العطاء قابل للتجزئة ولا يشترط تسعير جميع البنود الواردة في العطاء .
3. ستتم المناقصة العامة من خلال طلب عطاءات تنافسية محلية وفقا لمقتضيات قانون الشراء العام رقم 8 لعام 2014 ولائحته التنفيذية، وهي مفتوحة لكل المناقصين ذوي الأهلية، وان يكون لدى المناقص مقر وعنوان محدد ويملك سجل تجاري وملف ضريبي حسب الاصول ووفق القانون الفلسطيني.
4. يمكن للمناقصين المؤهلين والمهتمين الحصول على معلومات إضافية من بلدية نابلس وكذلك فحص وثائق المناقصة على العنوان المبين أدناه وذلك من الساعة الثامنة صباحا إلى الساعة الثانية ظهرا من أيام السبت الى الخميس، أو عبر البوابة الموحدة للشراء العام.
5. يمكن للمناقصين المهتمين الحصول على وثائق المناقصة من العنوان المبين أدناه، بعد دفع رسوم غير مستردة مقدارها (300) شيكل بموجب تفويض بالإستلام.
6. يجب تسليم العطاءات في العنوان المبين أسفل الدعوة قبل الساعة الثانية عشرة ظهرا من يوم الإثنين 2026/08/10 ، والعطاءات الإلكترونية غير مقبولة، ويجب أن تكون صلاحية العطاءات سارية لمدة 90 يوما بعد التاريخ النهائي لتسليم العطاءات
7. يجب أن يرفق مع العطاء كفالة دخول المناقصة بنسبة 3% من مجموع أسعار البنود المسعرة ، وتقدم بعملة الدينار الاردني فقط ويستبعد العرض المتقدم بكفالة بغير عملة الدينار الاردني ويكون ساري المفعول لمدة 30 يوما بعد انتهاء تاريخ صلاحية العطاء
8. الأسعار يجب ان تكون بعملة الدينار الأردني وغير شاملة لضريبة القيمة المضافة ZERO VAT
9. العطاءات التي تصل بعد التاريخ والوقت المحددين سيتم استبعادها، وسيتم فتح العطاءات بحضور ممثلي المناقصين الذين يرغبون في ذلك في العنوان المبين أدناه في الساعة الثانية عشرة ظهرا من يوم الإثنين 2026/08/10

العنوان المشار إليه اعلاه: نابلس - شارع فيصل - بلدية نابلس - مبنى البلدية الرئيسي - قسم العطاءات والمشتريات - الطابق الاول - الهاتف: 135-2390000-9-00970

البريد الالكتروني: tender@nablus.org

عنان خليل أتيرة/رئيس بلدية نابلس

ز(١٢/٧/٩)

دولة فلسطين
وزارة الحكم المحلي - بلدية اذنا
بلدية اذنا IDNA MUNICIPALITY

مناقصة رقم: IDNA/MUN/2026/16

موضوع المناقصة : توريد سيارة حركة

1. حصلت بلدية إذنا على منحة مقدمة من مجموعة من الشركاء والممولين، وهم بلدية كوارتو سانت إيلينا (Municipality of Quartu Sant'Elena) وجمعية سبازيو أكا (Spazio Acca APS Association)، بالإضافة إلى مساهمة من بلدية إذنا، وذلك لتمويل شراء وتوريد سيارة مخصصة لنقل الأشخاص ذوي الاعاقة من وإلى مركز إذنا المجتمعي، بما يساهم في تحسين إمكانية وصولهم إلى الخدمات والأنشطة المقدمة في المركز وتعزيز دمجهم ومشاركتهم في المجتمع.
2. تود بلدية اذنا استخدام جزء من مخصصاتها ضمن المنحة والموازنة العامة والممول من قبل بلدية اذنا والمانحين لتسديد المبالغ المستحقة بموجب عقد رقم IDNA/MUN/2026/16 لعطاء توريد سيارة حركة.
3. تدعو بلدية اذنا المناقصين ذوي الأهلية الى تقديم عطاءات بالظرف المختوم لعطاء توريد سيارة حركة وتشتمل المناقصة على الرزم التالية: توريد سيارة حركة ويجب على المناقص التقدم لجميع الرزم وسوف تتم الإحالة على الأقل سعرا مستجيب جوهريا للشروط المناقصة على جميع الرزم مجتمعة.
4. ستتم المناقصة العامة من خلال طلب عطاءات تنافسية محلية وفقا لمقتضيات قانون الشراء العام رقم 8 لعام 2014 ولائحته التنفيذية، وهي مفتوحة لكل المناقصين ذوي الأهلية، والمؤهلات المطلوب توفرها لدى المناقص الفائز.
5. يمكن للمناقصين المؤهلين والمهتمين الحصول على معلومات إضافية من بلدية اذنا وكذلك فحص وثائق المناقصة على العنوان المبين أدناه وذلك من الساعة 8:00 صباحا إلى الساعة 2:00 ظهرا من أيام السبت الى الخميس، أو عبر البوابة الموحدة للشراء العام.
6. يمكن للمناقصين المهتمين الحصول على وثائق المناقصة من العنوان المبين أدناه، بعد دفع رسوم غير مستردة مقدارها 200 شيكل.
7. يجب تسليم العطاءات في العنوان المبين أسفل الدعوة قبل 2026-07-26 الساعة 12:00 صباحا والعطاءات الإلكترونية غير مقبولة، ويجب أن تكون صلاحية العطاءات سارية لمدة 90 يوما بعد التاريخ النهائي لتسليم العطاءات.
8. يجب أن يكون يرفق مع العطاء كفالة دخول المناقصة بمبلغ 6000 شيكل وتكون سارية المفعول لمدة 118 يوما منذ تاريخ فتح العطاء
9. العطاءات التي تصل بعد التاريخ والوقت المحددين سيتم استبعادها، وسيتم فتح العطاءات بحضور ممثلي المناقصين الذين يرغبون في ذلك في العنوان المبين أدناه بتاريخ 2026-07-26 الساعة 12:00 صباحا
10. رسوم الإعلانات على من ترسو عليه المناقصة.

العنوان المذكور أعلاه هو: بلدية اذنا - وحدة العطاءات والمشتريات

البريد الألكتروني: info@idnamuni.org

هاتف: 97222205007+ فاكس هاتف: 97222205553+

رئيس البلدية/رزق الطميزي

ز(١٢/٧/٨)

دولة فلسطين
وزارة الحكم المحلي - بلدية اذنا
بلدية اذنا IDNA MUNICIPALITY

مزايدة رقم: IDNA/MUN /2026/19

عنوان المزايدة: بيع سيارات ومعدات مشطوبة (عدد 3)

تعلن بلدية اذنا، عن طرح مزايدة لبيع سيارات ومعدات مشطوبة وفق جداول الكميات والشروط المرفقة العامة و الخاصة، فعلى الراغبين في التقدم لهذا العرض مراعاة الشروط التالية:

1. يمكن معاينة السيارات اعتبارا من تاريخ نشر الاعلان وخلال ساعات الدوام الرسمي في البلدية من تاريخ 12-7-2026 من الساعة 9:00 صباحا وحتى تاريخ 26-7-2026 الساعة 10:00 صباحا.
2. قيمة تامين دخول المزايدة لكل بند لمن يرغب بالاشتراك هو (3000) شيكل مستردة حسب القانون وذلك بموجب مبلغ نقدي أو شك بنكي مصدق لكل سيارة ولا تقبل الشيكات الشخصية.
3. البلدية غير ملزمة بالأسعار المقدمة ولها الحق بإلغاء المزايدة وإعادة الطرح مرة أخرى او الغاء المزايدة حال كانت الأسعار اقل من توقعات البلدية.
4. يجب أن تكون الأسعار بالشيكل.
5. كل من يرغب في التقدم لهذا العرض يستطيع الحصول على نسخة من المزايدة مقابل مبلغ غير مسترد بقيمة 100 شيكل من مقر بلدية اذنا اعتبارا من تاريخ 12-7-2026 من الساعة 9:00 صباحا وحتى تاريخ 26-7-2026 الساعة 10:00 صباحا.
6. آخر موعد لتسليم العروض الساعة 12:00 ظهرا من يوم الاحد 26-7-2026 في مقر بلدية اذنا مع العلم أنه لن يقبل أي عرض بعد هذا الموعد
7. فتح المظاريف يوم الاحد 26-7-2026 الساعة 12:00 ظهرا في مقر بلدية اذنا
8. مرفق مع العروض صورة عن رخصة المركبات .
9. تكون الإحالة على مستوى البند، ويحق للمزايد التقدم لأي بند من البنود أو لكلا البندين معاً أو لجميع البنود المطروحة. وستقوم البلدية بدراسة وتقييم العروض لكل بند على حدة، ويتم إحالة كل بند على المزايد صاحب أعلى سعر مقبول والمستوفي لشروط وأحكام هذه الدعوة، دون أي التزام بإحالة جميع البنود على مزايد واحد.

العنوان المذكور أعلاه هو: بلدية اذنا - وحدة العطاءات والمشتريات

البريد الألكتروني: info@idnamuni.org

هاتف: 97222205007+ فاكس هاتف: 97222205553+

رئيس البلدية/ رزق الطميزي

ز(١٢/٧/٧)

NORWEGIAN MINISTRY OF FOREIGN AFFAIRS

HRC لجنة إعمار الخليل HEBRON REHABILITATION COMMITTEE

طرح عطاء

تعلن لجنة إعمار الخليل عن طرح عطاء توريد وتركيب كاميرات مراقبة بتمويل من وزارة الخارجية النرويجية

على السادة أصحاب الاختصاص والمعنيين والراغبين في دخول مناقصة العطاء المذكور التوجه إلى مقر لجنة اعمار الخليل في البلدة القديمة للحصول على نسخ العطاء مقابل مبلغ (100 دولار) غير مسترده، علماً بأن آخر موعد لتسليم نسخ العطاء هو يوم الثلاثاء 2026/7/28م، الساعة الثانية عشرة ظهراً

ملاحظة :

1. **يجب ارفاق أوراق العطاء بكفالة بنكية أو شيك مصدق بقيمة 2500$.**
2. **لجنة إعمار الخليل غير ملزمه بقبول أقل الأسعار ودون ابداء الأسباب.**
4. **أجور الاعلان في الصحف على من يرسو عليه العطاء.**
5. **سيتم عقد اجتماع تمهيدي للاجابة عن الاستفسارات يوم الاثنين 2026/7/20م، الساعة العاشرة صباحاً في مقر لجنة اعمار الخليل في البلدة القديمة.**

لجنة اعمار الخليل

ز(١٢/٧/٤)

دولة فلسطين
وزارة الحكم المحلي
بلدية البيرة
AL-BIREH

دعوة الى مناقصة

توريد وتركيب وحدات انارة لمسار حديقة الحرية تعمل على الطاقة الشمسية ووحدات انارة ليد موفرة للطاقة امام الشارع المحاذي لمبنى هيئة مكافحة الفساد

رقم المناقصة: BirMun/Bir/RFP/2026/29

1. تود بلدية البيرة استخدام جزء من مخصصاتها ضمن موازنتها الممول من قبل بلدية البيرة لتسديد المبالغ المستحقة بموجب عقد "مناقصة توريد وتركيب وحدات انارة لمسار حديقة الحرية تعمل على الطاقة الشمسية ووحدات انارة ليد موفرة للطاقة امام الشارع المحاذي لمبنى هيئة مكافحة الفساد، "رقم "BirMun/Bir/RFP/2026/29".
2. تدعو بلدية البيرة المناقصين ذوي الأهلية الى تقديم عطاءات بالظرف المختوم لمناقصة توريد وتركيب وحدات انارة لمسار حديقة الحرية تعمل على الطاقة الشمسية ووحدات انارة ليد موفرة للطاقة امام الشارع المحاذي لمبنى هيئة مكافحة الفساد حسب وثائق المناقصة.
3. ستتم المناقصة العامة من خلال طلب عطاءات تنافسية محلية وفقا لمقتضيات قانون الشراء العام رقم 8 لعام 2014 ولائحته التنفيذية، وهي مفتوحة لكل المناقصين ذوي الأهلية وحسب ما تم ذكره في وثائق المناقصة" متطلبات التأهيل".
4. يمكن للمناقصين المؤهلين والمهتمين الحصول على معلومات إضافية من بلدية البيرة وكذلك فحص وثائق المناقصة على العنوان المبين أدناه وذلك من الساعة 08:00 صباحا إلى الساعة 03:00 من بعد الظهر من أيام الاحد الى الخميس، أو عبر البوابة الموحدة للشراء العام.
5. يمكن للمناقصين المهتمين الحصول على وثائق المناقصة من العنوان المبين أدناه، بعد دفع رسوم غير مستردة مقدارها 300 شيكل او ما يعادلها من عملات أخرى.
6. يجب تسليم العطاءات باليد في العنوان المبين أسفل الدعوة قبل الساعة 12:00 ظهرا من يوم الثلاثاء 2026/07/21، ويجب أن تكون صلاحية العطاءات سارية لمدة 120 يوما بعد التاريخ النهائي لتسليم العطاءات.
7. يجب أن يرفق مع العطاء كفالة دخول المناقصة بمبلغ (7000 شيكل) سبعة الاف شيكل وتكون سارية المفعول لمدة 150 يوما بعد التاريخ النهائي لتسليم العطاءات.
8. العطاءات التي تصل بعد التاريخ والوقت المحددين سيتم استبعادها، وسيتم فتح العطاءات بحضور ممثلي المناقصين الذين يرغبون في ذلك في العنوان المبين أدناه في الساعة 12:00 ظهرا من يوم الثلاثاء 2026/07/21
9. العنوان المذكور أدناه هو: بلدية البيرة / وحدة العطاءات والمشتريات – الطابق الارضي شارع بلدية البيرة - بلدية البيرة - فلسطين

Ola@al-bireh.ps

هاتف: 970-02-2406445+ // فاكس: 970-02-2404431+

م. منيف طريش/ رئيس بلدية البيرة

ز(١١/٧/٨)

أشجار الأرض المقدسة: بين القدسية والبصمة البيئية

المهندس منير سعد

في عمق الذاكرة الفلسطينية، وفي قلب الكتاب المقدس، لم تكن الشجرة يوماً مجرد كائنٍ نباتيّ عابر، بل كانت دائماً شاهداً على عهدٍ بين الخالق وخليقته، ومساحةً للقاء بين السماء والأرض. من شجرة البلوط التي استظل تحتها إبراهيم، إلى بستان جبل الزيتون الذي حمل فيه السيد المسيح له المجد أثقالاً لم يدركها غيره؛ لطالما كانت الأشجار في أرضنا أيقونات حية تروي قصص الإيمان، والصمود، والرجاء.

إن تأملنا في هذه الأشجار يضعنا أمام تحدٍّ أخلاقيّ كبير؛ ففي الوقت الذي ندرك فيه قيمة هذا الإرث، تواجه مساحاتنا الخضراء تهديداتٍ متسارعة، حيث تفرض مصادرة الأراضي من جهة، والزيادة العمرانية المكثفة من جهة أخرى، ضغوطاً جسيمة أدت إلى اقتلاع أو تقليص مساحات واسعة من الغطاء النباتي. إن التوسع العمراني، وإن كان ضرورةً لمواجهة النمو السكاني، إلا أنه غالباً ما يأتي على حساب أشجارٍ معمرة وأراضٍ كانت يوماً جزءاً من التوازن البيئي والروحي لهذه الأرض.

تزخر أرضنا بأنواعٍ من الأشجار التي تحمل دلالات لاهوتية عميقة، لعل أبرزها:

• شجرة الزيتون: رمز السلام والبركة، وقد وردت في الكتاب المقدس كعلامة على المصالحة بين الله والإنسان (كما في قصة الحمامة التي عادت للنبي نوح بغصن زيتون). إنها شجرة الصمود بامتياز، تضرب جذورها عميقاً في تراب فلسطين، وتقاوم شح الموارد لتقدم زيتاً كان يُستخدم للمسحة والتقديس.

• شجرة البلوط: شجرة القوة والرسوخ، ارتبطت بمواقد الميثاق واللقاء مع الله، مثلما حدث مع النبي إبراهيم عند بلوطات ممرا. إنها تعبر عن الثبات الروحي الذي لا تزعزعه رياح الزمن.

• شجرة التين: ارتبطت في النصوص المقدسة بالرخاء والبركة، حيث كان الجلوس تحت التينة تعبيراً عن الطمأنينة والأمان في ظل رعاية الله.

• شجرة الكرمة: هي رمز للاتصال الروحي العميق؛ فقد قدمها الكتاب المقدس كأيقونة للعلاقة بين المؤمن ومصدر حياته، «أَنَا الْكَرْمَةُ وَأَنْتُمُ الأَغْصَانُ» (يوحنا ١٥: ٥). إنها تعلمنا أن الثمر لا يأتي إلا بالبقاء في الكرمة، حيث تتغذى الأغصان من الجذع الواحد، مما يعكس وحدة الجماعة وارتباطها ببركة الأرض وعطائها المستمر.

إن هذا التحدي البيئي يكتسي طابعاً أكثر إلحاحاً عند النظر إلى لغة الأرقام؛ إذ تشير مؤشرات البصمة البيئية في فلسطين إلى وجود عجز بيئي واضح، حيث تفوق معدلات استهلاك الموارد الطبيعية قدرة النظم البيئية المحلية على تجديدها. ويبلغ متوسط البصمة البيئية للفرد نحو ١,٥-٢,٠ هكتار عالمي، في حين لا تتجاوز القدرة البيولوجية المتاحة للفرد ٠,١٧ هكتار عالمي، مما يعكس فجوة كبيرة بين الطلب على الموارد والإمداد البيئي المتاح. ويرجع هذا العجز إلى مجموعة من العوامل، أبرزها محدودية الأراضي والموارد المائية، والكثافة السكانية، والاعتماد على الطاقة المستوردة، إلى جانب الضغوط الناجمة عن التوسع العمراني ومصادرة الأراضي. وتؤكد هذه المؤشرات الحاجة الماسة إلى تبني سياسات تنموية مستدامة، تركز على تحسين كفاءة استخدام الموارد، وتعزيز الاعتماد على الطاقة المتجددة، وتطوير إدارة النفايات، وحماية الموارد الطبيعية، بما يسهم في الحد من العجز البيئي وتحقيق قدر أكبر من الاستدامة.

بعيداً عن قيمتها الرمزية، تلعب الأشجار دوراً حيوياً ومباشراً في حفظ التوازن البيئي للأرض، فهي "رئة الأرض" والمصفاة الطبيعية التي تعتمد عليها الحياة؛ فمن خلال عملية التمثيل الضوئي، تقوم الأوراق بامتصاص غاز ثاني أكسيد الكربون -المُسبب الرئيسي للاحتباس الحراري- وتخزينه في سيقانها وجذورها، بينما تطلق الأكسجين الذي نتنفسه. إن كل شجرة نغرسها هي خزان كربوني حي يساهم في تقليل غازات الدفيئة، ويعد خط دفاع أول ضد التغير المناخي. لذا، فإن الحفاظ على الغطاء النباتي الحالي، والتوسع في زراعة الأشجار المحلية، ليس مجرد خيار بيئي، بل هو استثمارٌ استراتيجي في خفض البصمة الكربونية، وخطوة ضرورية لاستعادة التوازن وضمان مستقبلٍ يكون فيه الهواء أنقى والمناخ أكثر اعتدالاً.

يصف النص الكتابي الإنسان البار بـ"الشجرة المغروسة عند مجاري المياه"، رابطاً بين استقامة المسار والقرب من مصدر الحياة. إن هذه الأشجار، بتاريخها الطويل، تذكرنا بقانونٍ إلهيّ بسيط: كلما كانت جذورك أعمق، وكلما كان ارتباطك بمصادر الحياة أنقى، أصبحت بصمتك على هذا العالم أكثر نفعاً. إن حماية ما تبقى من أشجارنا المحلية ليست مجرد خيار تقني، بل هي ممارسة فعلية للصلاة، ولغة التعبير عن محبتنا للأرض التي اؤتُمنا عليها.

ختاماً، إن دعوتنا اليوم واضحة: كما كانت الأشجار في الكتاب المقدس رمزاً للعهد، فلتكن أشجارنا اليوم رمزاً لعهدنا مع الأرض ومع الأجيال القادمة. نحن مدعوون لعدم ترك بصمة استنزاف وراءنا، بل بصمة نموٍ وتجدد. ففي كل مرة نغرس فيها شجرة، أو نحمي فيها غابة من التوسع الجائر، نحن نترجم محبتنا لهذه الأرض إلى فعلِ حياةٍ يومي؛ فنتجذر في تربتها كما تتجذر الأشجار عند مجاري المياه، ثابتةً في إيمانها، ومعطاءةً في وجودها، لتظل أرضنا إرثاً حياً للأجيال القادمة.

بين صرخة الضمير وصمت العالم

الأب إبراهيم فلتس

بعد سنوات طويلة من العنف الذي لا يمكن تبريره، ما زالت تتكرر مآسٍ لا يمكن وصفها إلا بأنها لا إنسانية؛ لأنها لا تليق بالإنسان ولا بالإنسانية.

وهنا أتساءل: ماذا نعني حقاً بكلمة «الإنسانية»؟ هل هي مجرد ذلك العدد الهائل من البشر الذين يسكنون هذا الكوكب، أم أنها تعني أيضاً القيم الأخلاقية التي تتجسد في التضامن، والقرب من الآخر، واحترام الكرامة الإنسانية على المستويين المدني والثقافي؟ فهذه القيم هي التي تمنح الحضارة معناها الحقيقي، وتعبّر عن الرؤية الأصيلة للإنسان.

وفي هذه الساعات، تردّد وسائل الإعلام عبارةً قيلت بكل فخر ودون خجل: «الحرب لم تنتهِ بعد!» وهي عبارة لا تبعث على التفاؤل بمستقبل هذه الأرض. ولكن، عن أي حرب يتحدثون؟ أهي الحرب مع إيران؟ أما ما يجري في غزة والضفة الغربية، أليس حرباً أيضاً؟ أم لأن العالم يرفض أن يراها حرباً لغياب الجيوش النظامية المتقابلة؟ إنها في الحقيقة أكثر من حرب، لأن شعباً أعزل يرزح تحت وطأة العنف والقهر والاضطهاد.

وبعد كل هذه الكلمات والخطابات، يجد العالم نفسه منشغلاً بإحصاء كوارث الحروب: عدد الضحايا، ونسبة الأراضي المدمرة، والتحالفات السياسية، والخلافات الدبلوماسية، وتكاليف الأسلحة، والخسائر الاقتصادية. إنها صورة عالم يكتفي بمراقبة نتائج العنف وتسجيلها بالأرقام، من دون أن تهتز ضمائره أمام المأساة الإنسانية، ومن دون أن يتحرك عملياً لوقفها، لأنه استسلم لمنطق مشوّه يناقض جوهر الإنسانية.

أما من يعيشون في قلب الحروب، ويقفون إلى جانب الضحايا ويشاركونهم آلام الفقدان والظلم، فلديهم رؤية مختلفة تماماً؛ فهم يواجهون مشهداً تطغى عليه اللامبالاة، ويشهدون غياباً للاعتراف بكرامة الإنسان، ونكراناً لقيمة الحياة نفسها. والأدهى من ذلك أنهم يرون إشارات واضحة وقاسية تتجلى في قرارات تُتخذ حتى بعد اجتماعات ومؤتمرات دولية كان يُفترض بها أن تتحدث عن السلام وتختار طريقه، فإذا بها تنتهي إلى خيارات تتناقض مع الفطرة الإنسانية.

وربما تكشف كلمة «الإنسانية» اليوم عن معانٍ ملتبسة تخيّب آمال كل من يؤمن بأن القرارات ينبغي أن تُبنى على الضمير، والوفاء للإنسان، والنزاهة الفكرية والأخلاقية.

إن الإيمان هو أن نرجو وقف هذا المسار الذي يجرّد البشرية من إنسانيتها، حين يُصوّر الآخر والمختلف بوصفه عدواً. وهذا لن يتحقق إلا إذا نهض أصحاب المسؤولية في العالم بواجبهم الحقيقي؛ فالسلطة، في جوهرها، ليست امتيازاً، بل خدمة.

وفي الأرض المقدسة، تمتلك الإنسانية المتألمة رؤية واضحة؛ فهي ترى مساراً لا يقود إلى السلام، وتشعر بلامبالاة كثيرين، لكنها تختبر في الوقت ذاته قرب ومحبة كثيرين آخرين. وهي تبقى راسخة في دفاعها عن الأرض والحياة، وتطلب التفهم والتضامن، وتتألم من خيانة أولئك الذين لا يعترفون بأننا جميعاً ننتمي إلى الأسرة البشرية الواحدة.

ومن موقعي هذا، وبكل ما أحمله من مشاعر إنسانية وروابط روحية، عرفت عن قرب آثار الجراح الجسدية والنفسية التي لا تُمحى، ورأيت في وجوه من يصرون على البقاء علامات صدمات ما زالت حيّة، كما رأيت مؤشرات مقلقة لخيارات تفتقر إلى الضمير والإنسانية.

لذلك أصلّي لكي تشهد الإنسانية خياراتٍ جديدة؛ خياراتٍ تكون أكثر عدلاً، وأشدّ صدقاً، وأكثر وفاءً للإنسان.

سنبقى في الأرض المقدسة لنشهد للرجاء، ونواصل خدمة الإنسان، ونصلي لكي يفتح الله القلوب والعقول أمام طريق السلام. فالعالم اليوم بحاجة إلى ضمير حي، وإلى خيارات لا تخون الكرامة الإنسانية، وإلى سلام يعيد للإنسان إنسانيته.

إلى متى سوف تستمر هذه المظالم المروعة المرتكبة بحق شعبنا؟

المطران عطا الله حنا*

هناك تحريض ممنهج واستهداف لشخصيات دينية ووطنية تدافع عن عدالة القضية الفلسطينية، وتدافع أيضًا عن أهلنا المنكوبين في قطاع غزة.

السلطات الإسرائيلية تسعى، عبر وسائلها المعهودة وغير المعهودة، إلى تجريم أي خطاب يدافع عن أهلنا في غزة، ويتحدث عن حرب الإبادة، ويدافع بشكل عام عن الشعب الفلسطيني المظلوم وما تتعرض له مدينة القدس.

وما حدث البارحة مع فضيلة المفتي يندرج في هذا الإطار، كما أن هناك ملاحقات تستهدف شخصيات ورموزًا وطنية في فلسطين وفي مناطق الداخل، والتهمة جاهزة، وهي التحريض على الإرهاب والانتماء إلى تيارات ومجموعات إرهابية.

عندما ندافع عن أهلنا في غزة، وننادي بإغاثتهم ومساعدتهم ووقف ما يتعرضون له من إبادة ممنهجة، فإن هذا ليس انحيازًا لثقافة إرهابية أو لفكر إرهابي بأي شكل من الأشكال.

نحن لسنا إرهابيين عندما ندافع عن شعبنا الفلسطيني المظلوم، بل نعبر عن قيم أخلاقية وإنسانية وروحية سامية، فالجريمة الحقيقية هي أن تكون صامتًا أمام هذا الكم الهائل من المظالم التي يتعرض لها شعبنا.

إن المناداة بوقف سياسة التنكيل والتجويع التي تستهدف شعبنا في غزة هي واجب أخلاقي وإنساني بالدرجة الأولى، والتحريض الذي يستهدف شخصيات دينية ووطنية بسبب مواقفهم الوطنية إنما هو أمر مرفوض جملة وتفصيلًا.

إنها سياسة كمّ الأفواه، وهنالك بالفعل من صمتوا خلال الفترة الماضية لاعتبارات معينة، ولكن هنالك من قرروا ألّا يكونوا من شريحة الصامتين أمام هذه الجرائم المرتكبة بحق شعبنا.

لن نكون من شريحة الصامتين المتفرجين على ما يرتكب بحق شعبنا من انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان.

فقيمنا الإيمانية والإنسانية والأخلاقية تحثنا على أن نقول كلمة الحق، حتى وإن أزعجت بعض جبابرة هذا العالم. ومن يقرأ تاريخ الكنيسة يلحظ أن هنالك كمًا كبيرًا من الشهداء الذين استشهدوا لأنهم قالوا كلمة حق أمام سلطان جائر، ولأنهم لم يخافوا من أن يقولوا ما يجب أن يقال، حتى وإن كان هذا مزعجًا ومستفزًا لجبابرة هذا العالم.

أجندتنا ليست أجندة سياسية أو حزبية أو فصائلية، فنحن لسنا تابعين لأي جهة سياسية أو لأي فصيل سياسي ، فانتماؤنا هو للإنسانية أولًا، ومن انتمى للإنسانية لا يمكن له أن يكون صامتًا ومتفرجًا ومكتوف الأيدي أمام ما يرتكب من انتهاكات بحق البشر والحجر والمقدسات في هذه الأرض المقدسة.

يعتبرون مجرد الحديث عن غزة، ورفض حرب الإبادة، والمناداة بإغاثة الجائعين والمكلومين، تحريضًا على الكراهية والإرهاب، وكلنا نعلم من الذي يحرض على الكراهية ومن الذي يمارس الإرهاب.

ففي الآونة الأخيرة ازدادت التعديات على رجال الدين والرموز المسيحية في القدس لأسباب عنصرية، وكذلك ما تتعرض له القدس كلها، بمقدساتها وإنسانها الفلسطيني.

إن سياسة الترهيب والتخويف والتهديد والوعيد لن تؤثر علينا، ولا على كل إنسان متحلٍّ بالإنسانية والقيم النبيلة التي يجب أن ينادي بها.

نحن مسيحيون ونفتخر بمسيحيتنا وندافع عنها، ولكننا في الوقت نفسه لسنا جماعة متقوقعة، ولسنا طائفة معزولة عن محيطها الإنساني والوطني.

نحن لسنا أقلية في وطننا، وإن كنا قلة في عددنا، والمسيحيون اليوم الباقون في هذه الأرض مطالبون، أكثر من أي وقت مضى، بأن يكونوا شهودًا ليسوع، وللإيمان، وللكنيسة في هذه الأرض، وأن يكونوا ملحًا وخميرةً لهذه الأرض، وصوتًا مناديًا بالحق والعدالة، رافضًا للاحتلال والقمع والظلم الممارس بحق شعبنا الفلسطيني.

لسنا دعاة عنف وقتل وحروب، ولسنا من أولئك الذين يتبنون ثقافة الموت، فثقافتنا هي ثقافة الحياة، ونريد لكل إنسان أن ينعم بالحرية والكرامة، فالحياة هي هبة من الله أغدقها علينا جميعًا.

فلا يوجد هنالك إنسان يستحق الموت، وإنسان آخر يستحق الحياة، ولا يوجد هنالك شعب يستحق أن ينعم بالحياة والحرية، وشعب آخر يستحق أن يعيش مقموعًا ومحاصرًا ومتألمًا.

البشر جميعًا ينتمون إلى أسرة بشرية واحدة خلقها الله، فلا يوجد هنالك إنسان من الدرجة الأولى وآخر من الدرجة العاشرة، ولا يوجد شعب مختار وشعب آخر غير مختار، فكل الشعوب مختارة، وكل الشعوب مدعوة للعمل من أجل السلام والمحبة والأخوة الإنسانية، بعيدًا عن ثقافة الكراهية والعنصرية وآلة الحروب والموت.

الفلسطينيون في غزة ظُلموا كثيرًا، وعاشوا أوقاتًا عصيبة، وما زالوا يعيشون أوقاتًا أليمة، وكذلك الضفة الغربية تحولت وكأنها سجن كبير، أما القدس فهي مستهدفة في تاريخها وهويتها، والفلسطينيون فيها يستهدفون في كافة تفاصيل حياتهم.

إن المناداة بوقف حرب الإبادة ووقف الجرائم المرتكبة بحق شعبنا ليست إرهابًا ولا انحيازًا لأي نوع من الإرهاب، فهذا واجب إنساني و أخلاقي ووطني.

إن تجريد الفلسطينيين من إنسانيتهم لا يمكن قبوله، فالدماء المسفوكة في كل يوم ليست خبرًا عاجلًا، بل هي مأساة شعب يعشق الحياة والحرية.

نرفع دعاءنا من أجل أهلنا في غزة، ومن أجل فلسطين كلها، لكي يقويهم الرب الإله في هذه الظروف الصعبة التي نعيشها جميعًا.

ومن يتجول في الضفة الغربية ويذهب إلى مدنها وقراها يسمع أن بعضًا من شبابنا باتوا يفكرون بالهجرة، وباتت تتغلغل إلى مجتمعنا ثقافة اليأس والإحباط والقنوط بسبب ممارسات الاحتلال الظالمة بحق شعبنا.

إن منع الفلسطيني من الضفة الغربية من الوصول إلى عمله في القدس وفي غيرها من الأماكن إنما يندرج في إطار سياسة تجويع هادفة للضغط على الفلسطيني من أجل أن يغادر بلده طوعًا. إنها سياسة التهجير الطوعي؛ ففي عامي ١٩٤٨ و١٩٦٧ كان التهجير القسري، أما اليوم فنحن نعيش في مرحلة تمارس فيها سياسة التهجير الطوعي من خلال ما يمارس بحق الفلسطينيين من ضغوط وابتزازات.

والسؤال الذي يطرح اليوم: إلى متى سوف يستمر هذا الحال؟ وإلى متى سيبقى الفلسطينيون يدفعون فاتورة باهظة من حياتهم وكرامتهم وحريتهم، في ظل معادلات سياسية، ويا للأسف الشديد، لا تنحاز للإنسان المظلوم، بل تقف إلى جانب الظالم وعلى حساب المظلوم؟!

رسالتنا ككنيسة أننا لن نستسلم للشرور، ولن نستسلم لأولئك الذين يسعون إلى إغراقنا في ثقافة الهزيمة والإحباط والقنوط، ولكي يحزم بعض من أبنائنا أمتعته لكي يغادر وطنه.

أعتقد أن هذا الشر الذي نعيشه لا بد أن تكون له نهاية، فكل شر في هذا العالم له بداية وله نهاية، ونتمنى أن تكون هنالك نهاية سريعة لهذا الكم الهائل من المظالم التي يتعرض لها الفلسطينيون.

أما ظاهرة الفلتان في بعض مناطق الضفة الغربية، ولا سيما في بيت لحم، فهي تستدعي من السلطة الفلسطينية أن تولي اهتمامًا أكبر بهذا الملف، فهنالك تجاوزات واستضعاف لمواطنين، وهذه ملفات يجب أن تعالج، وأن تكون لها حلول سريعة، لكي لا تُستثمر هذه القضايا من قبل المتآمرين على شعبنا بهدف بث الفتنة، في زمن نحتاج فيه إلى الوحدة والتلاحم والتعاضد لكي نكون أقوياء في هذا الزمن الرديء الذي نعيشه.

*رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس

الرحمة والتسامح: قيم إنسانية تجمع بين الإسلام والمسيحية والديانة الدرزية

رانية مرجية

الدين، في جوهره، مرآة تعكس القيم الإنسانية العليا التي تدعو إلى المحبة والرحمة والتسامح. وبينما تختلف العقائد والطقوس بين الديانات، فإنها تلتقي في منظومة أخلاقية مشتركة تحث الإنسان على احترام الآخر، ونبذ الظلم، وإعلاء قيمة الكرامة الإنسانية. ومن هذا المنطلق، تتجلى قيم إنسانية أصيلة تجمع بين الإسلام والمسيحية والديانة الدرزية، وتؤكد أن الخير والرحمة والعدل تشكل أساسًا للحياة المشتركة.

الإسلام: الرحمة والعدل أساس الرسالة

يؤكد الإسلام أن الرحمة هي جوهر الرسالة الإلهية، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء: ١٠٧).

وتعكس هذه الآية رسالة النبي محمد -صلى الله عليه وسلم- القائمة على الرحمة والتسامح والعدل مع جميع الناس، بغض النظر عن انتماءاتهم.

كما يحتل العدل مكانة مركزية في الإسلام، إذ يدعو إلى المساواة بين البشر وإقامة الحقوق، ويحث على التكافل الاجتماعي من خلال الزكاة والصدقات ومساعدة المحتاجين، بما يعزز التماسك الاجتماعي ويخفف من الفوارق الاقتصادية، ويغرس في الإنسان روح المسؤولية تجاه مجتمعه.

المسيحية: رسالة محبة وغفران

ترتكز المسيحية على المحبة باعتبارها أساس العلاقة بين الإنسان والله، وبين الإنسان وأخيه الإنسان. يقول السيد المسيح عليه السلام: «أحبوا بعضكم بعضًا كما أحببتكم» (يوحنا ١٣:٣٤).

وتدعو هذه الوصية إلى محبة غير مشروطة تتجلى في العطاء والتضحية وخدمة الآخرين، ولا سيما الفقراء والمحتاجين.

كما تؤكد المسيحية قيمة الغفران والتسامح، إذ جاء في الإنجيل: «فإن غفرتم للناس زلاتهم يغفر لكم أيضًا أبوكم السماوي زلاتكم» (متى ٦:١٤).

وهكذا يصبح التسامح طريقًا للسلام الداخلي، وأساسًا لبناء مجتمع يسوده التفاهم والمصالحة.

الديانة الدرزية: التوحيد والحكمة والارتقاء الأخلاقي

الديانة الدرزية هي ديانة توحيدية نشأت في سياق الحضارة الإسلامية، وتتميز بمنظومة روحية وفكرية خاصة، تجمع بين الإيمان بالتوحيد، والالتزام بالأخلاق، والسعي إلى الحكمة والارتقاء بالنفس.

وتولي الديانة الدرزية أهمية كبيرة لكرامة الإنسان، وللصدق، والأمانة، والتعاون، والعيش المشترك، وترفض التمييز والكراهية، وتؤكد أن قيمة الإنسان تُقاس بأخلاقه وأفعاله.

كما يؤمن الدروز بتناسخ الأرواح، وهو معتقد يرتبط لديهم بمسؤولية الإنسان عن أعماله وسعيه الدائم إلى تهذيب النفس والارتقاء الروحي، مما يجعل الإحسان والتسامح والتواضع من أبرز الفضائل التي يدعون إليها.

قراءة وجدانية ونفسية

تكشف القيم المشتركة في هذه الديانات عن فهم عميق لاحتياجات الإنسان النفسية؛ فالرحمة تمنح الشعور بالأمان، والتسامح يخفف أعباء الكراهية، والمحبة تعزز الانتماء، والعدل يرسخ الثقة بين أفراد المجتمع.

وتشير دراسات علم النفس الإيجابي إلى أن ممارسة التعاطف والتسامح والامتنان تسهم في تحسين الصحة النفسية، وتقوية العلاقات الاجتماعية، وخفض مستويات التوتر والصراع. ولذلك فإن هذه القيم ليست مجرد مبادئ دينية، بل هي أيضًا أسس لبناء مجتمع متوازن وأكثر استقرارًا.

رؤية فلسفية

تلتقي الفلسفات الدينية، رغم اختلاف منطلقاتها، عند الإيمان بأن الخير قيمة إنسانية عليا، وأن الإنسان لا يحقق كماله إلا عندما يحترم الآخر، ويبحث عن العدالة، ويختار المحبة بدل الكراهية. فالغاية ليست بناء علاقة الإنسان بخالقه فحسب، وإنما أيضًا بناء علاقة إنسانية تقوم على الاحترام والتعاون والرحمة. ومن هنا تتجاوز هذه القيم حدود الانتماءات الضيقة، لتؤكد أن الإنسانية هي القاسم المشترك الذي يجمع البشر جميعًا.

خاتمة

في النهاية، نجد أن الإسلام والمسيحية والديانة الدرزية، رغم اختلاف خصوصياتها العقائدية، تلتقي في منظومة أخلاقية وإنسانية تدعو إلى الرحمة، والمحبة، والتسامح، والعدل، واحترام الإنسان.

إن هذه القيم ليست مجرد تعاليم دينية، بل هي دعوة مستمرة لبناء مجتمعات أكثر أمنًا وتماسكًا، يسودها الحوار والتفاهم والتعاون. وفي عالم يواجه تحديات متزايدة وصراعات متكررة، تبقى هذه المبادئ منارة تهدي الإنسان نحو السلام الداخلي، وتفتح أمام المجتمعات آفاقًا أوسع للتعايش والازدهار.

فلنتمسك بالرحمة كما نتمسك بالحياة، وبالمحبة كما نتمسك بالأمل، لأن الإنسانية لا تزدهر إلا حين نرى في اختلافنا فرصة للتكامل، لا سببًا للانقسام.

العقل نعمة ونقمة

أشخين ديمرجيان

من أغرب ما يُميّز الأشخاص الأذكياء إدراكهم التامّ لما يجهلونه. تشير ظاهرة دانينغ دروجر النفسية إلى أنه كلما ازداد ذكاء الشخص، ازداد تركيزه على ما يعتبره نقصًا في ذكائه، مما يدفعه إلى التقليل من شأن نفسه. وعلى النقيض، يميل الأفراد الأقل ذكاءً إلى المبالغة في تقدير معرفتهم. قد يكون العقل المتفتح أكثر انشغالاً بنقاط ضعفه المعرفية من العقل المحدود الذي يظنّ أنّه يعلم كل شيء. كيف يمكن للمرء أن يعرف إن كان يمتلك عقلاً واسعاً؟ يقول خبير الفلسفة جوليان دي ميديروس انّ الأمر برمّته يعود إلى "قاعدة أرسطو العامّة" ولدى ميديروس أكثر من ١,٤ مليون متابع على منصة تيك توك، حيث يحلّل أسرار الحب والذكاء والصداقة .

كيف يعرف المرء أنّه عبقري؟ يقول دي ميديروس: "العلامة البسيطة على ذكائك وعلى امتلاكك عقلاً مستنيراً، هي نظرية بسيطة، وقاعدة عامة، تعود إلى ملاحظة للفيلسوف أرسطو، الذي كتب ذات مرة : "لا يوجد عقل متفتّح قط دون مسحة من الجنون". "وكان يقصد بذلك أن هناك خطاً رفيعاً بالفعل بين أن تكون عبقرياً وأن تكون مجنوناً". وتابع دي ميديروس قائلاً: " كتب الفيلسوف شوبنهاور عن مقوّمات العبقرية ذات مرة: 'الموهبة هي أن تصيب هدفًا لا يصيبه أحد سواك. أما العبقرية فهي أن تصيب هدفًا لا يراه أحد سواك. لذا، فإنّ امتلاك عقل ناضج يعني القدرة على رؤية والتفكير في أمور لا يستطيع الآخرون رؤيتها أو التفكير فيها. والسير على خط رفيع بين العبقرية والجنون. لكن هذا يضعك على حافة فاصلة بين الواقع والخيال. فالعقل سلاح ذو حدّين، نعمة ونقمة في آنٍ واحد، وقد يسقط حتى الأذكياء جدًا في الهاوية".عاش أرسطو قبل أكثر من ٢٣٠٠ عام، حين كانت معرفتنا بالصحة العقلية والجسدية ضئيلة مقارنةً بما نعرفه اليوم.

لكن من المثير للاهتمام أنّه كان مُحقاً في اعتقاده بأن الأشخاص ذوي الذكاء العالي قد يواجهون صعوبات نفسية أكبرمن تلك التي يواجهها أصحاب الذكاء العادي . يؤكّد العلم في العصر الحديث ما لاحظه أرسطو... أظهرت الدراسات التي نُشرت في مجلة "إينتليجنس الأكاديمية" أنّ الأشخاص ذوي الذكاء العالي أكثر عرضة لاضطرابات الصحة العقلية مثل اضطراب طيف التوحّد، واضطرابات المزاج، واضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط، ربما بسبب الاستثارة النفسية والتركيز على أفكار معينة .لماذا يُرجّح أن يُعاني الأشخاص ذوو الذكاء العالي من اضطرابات نفسية؟ وجدت دراسة أجراها مركز "هانلي" أن السبب قد يكون فرط الاستثارة النفسية. فمن المعروف أنّ الأشخاص ذوي الذكاء العالي يميلون إلى التركيز الشديد على أمور معيّنة. قد يكون هذا مفيدًا عند حلّ المشكلات في العمل، ولكنه قد يتحول الى مشكلة عندما ينشغل المرء بتعليق من مديره أو بتفاعل اجتماعي لا يستطيع التوقّف عن تكراره في ذهنه . هناك طريقة عجيبة في الحياة، إذ يبدو أنها تُوازن الأمور دائمًا. فإمّا أن تكون غير ذكي وتظن أنّك تعرف كل شيء، أو أن تكون عبقريًا وتركّز على كل ما تجهله. وهذا يُظهر أن الفهم النفسي للذات، فيما يتعلق بالذكاء، هو أحد مفاتيح الحياة الصحية والسعيدة. أو كما قال أرسطو: "معرفة النفس هي بداية كلّ حكمة" .

خاتمة

"ولا تشاكلوا هذا الدهر، بل تغيروا عن شكلكم بتجديد اذهانكم، لتختبروا ما هي إرادة الله: الصالحة المرضية الكاملة" (رومية ١٢ : ٢).

تدعونا الآية التالية من الكتاب المقدّس إلى التحوّل الداخلي عبر تجديد أفكارنا وفهم مقاصد الله الصالحة، وعدم الانقياد لأنماط وقيم العالم السائدة.

تأملات

اللسان يُدنس الجسم كله

جابر سعادة / عابود

خلق الله عز وجل الإنسان وزوّده بالأعضاء والأجهزة المختلفة لمنفعته واستمرارية بقائه.. اليدين، الرجلين، العينين، الأذنين، الأنف، كذلك الجهاز العصبي والبصري والتنفسي والعظمي وغيرها، وكلها تصب في مصلحة هذا الانسان.

اخترت لكم أيها السيدات والسادة عضو اللسان من تلك الأعضاء والأجهزة المهمة واللافتة للتفكير والتأمل: هذه قراءة سريعة من رسالة يعقوب ٣ : ٥-١١.

".... هكذا اللسان أيضاً هو عضوٌ صغير ويفتخر متعظماً. هو ذا نار قليلة أي وقود تحرق. فاللسان نار عالم الإثم هكذا جعل في أعضائنا اللسان الذي يدنس الجسم كله، ويضرم دائرة الكون، ويضرم من جهنم لأن كل طبع للوحوش والطيور والزحافات يذلل وقد تذلل للطبع البشري، وأما اللسان فلا يستطيع أحد من الناس أن يُذلله.

يُعدّ اللسان عضواً مباركاً إذا أحسّنا استخدامه والتحكم به، لتمجيد اسم الله وتوزيع البركة واللطف والإنسانية على جميع الناس الذين نحتك بهم ونخالطهم؛ أعضاء العائلة والجيرة والعمل المشترك أفراداً وجماعات، واللعنة إذا لم يحسن استخدامه.

قيل في الماضي: لسانك حصانك، إن صنته صانك وإن خنته خانك -فقتل الرجل بين فكيه- بواسطته نستطيع بناء صداقات وهدم حصون وعائلات، والحديث يطول لو توغلنا في نتيجة الكلمات النابية والذم والتوبيخ واللعن والشتم الناتجة من اللسان، ومن جهة أخرى نستطيع أن نستخدمه للشكر والتسبيح وتمجيد اسم الله الحي.

ليتنا نستطيع التحكم في ألسنتنا واستخدامها للمدح والشكر والتسبيح -اللسان يدنس الجسم كله- أو يبني الصداقة والعشرة الطيبة. ليتنا نكون مصلحين مرشدين بنّائين لا مفسدين مدمرين.. آمين.

الأحد الخامس عشر من الزمن العادي- السنة أ

الكاردينال بييرباتيستا بيتسابالا
بطريرك القدس للاتين

مع إنجيل اليوم (متى ١٣: ١-٢٣)، نبدأ قراءة الخطاب الثالث الذي يورده الإنجيلي متى، وهو خطاب يضم سبعة أمثال ليسوع، تتمحور جميعها حول موضوع واحد: ، ألا وهو ملكوت الله.

لا يقدّم يسوع تفسيراً مباشرًا للملكوت، بل يصفه ويرويه من خلال أمثال متنوعة، يُظهر كل منها جانبًا من جوانبه، ويكشف شيئًا من ديناميكيته ومن السر الكامن في نموّه.

المثل الذي نقرأه اليوم هو الأول والأطول بينها، وهو مثل الزارع: خرج زارع ليزرع، فألقى بذاره في أنواع مختلفة من التربة، بعضها أكثر استعدادًا لاستقبال البذار وبعضها أقل، ولذلك جاءت بثمار، أو لم تأتِ على الإطلاق.

يكمن الخطر الأكبر في قراءة هذا المثل من منظور أخلاقي بحت؛ إذ يتوقف كل واحد عند نفسه، ويقارنها بنوع من التربة، ثم ينشغل بالسؤال: كيف أصبح تربة جيدة؟

لكن هذه القراءة لا تراعي معنى المثل، الذي لا تتركز أحداثه على أنواع التربة بقدر ما تتركز على الزارع، وعلى البذرة معه. فالنقطة الحاسمة في النص ليست نوعية التربة، بل كرم الزارع وتميّز طريقته في البذار.

وهاتان السمتان بالذات، سخاؤه وتميّزه، هما اللتان تكشفان لنا شيئًا عن ملكوت الله.

لنتوقف إذن عند بعض سلوكيات هذا الزارع الفريد من نوعه.

أولًا، يخرج الزارع ليزرع، ولا يختار الأرض التي يودع فيها البذار، ولا يمل من إلقاء البذور حتى في الأماكن التي تبدو عقيمة.

إنه لا يبتعد عن إلقاء البذور على جنب الطريق، ولا الأرض الحجرة، ولا الشوك. لا يصنف، ولا يقيس، ولا يسعى إلى تحقيق أفضل مردود.

وذلك لأن الكلمة لا تدين الأرض، بل تجيء إليها.

وحين يرى أن البذور لا تأتي بثمر في بعض الأراضي، لا يغيّر الزارع استراتيجيته، بل يواصل البذر في كل مكان.

وذلك لأن الكلمة ليست هي التي تتكيّف مع الأرض، بل العكس هو الصحيح، كما سيتبيّن لاحقًا: إن الكلمة هي التي تحوّل الأرض.

وهذا أمر أساسي: لو جعل الزارع عمله مرهونًا بنوعية التربة، لزرع فقط في التربة الجيدة؛ لكنه يزرع في كل مكان، ويقوم بنفس العمل على كل أنواع التربة، حتى على التربة العقيمة.

قد تكون الإجابة الأولى عن هذا التصرف غير المألوف هي أن الثمر لا يعتمد على الأرض، بل على جودة البذرة. غير أن النص لا يدعم هذا التفسير، إذ يوضح بجلاء أن بعض أنواع التربة، التي لا تستقبل البذار لأسباب شتى، لا تعطي ثمرًا في النهاية.

فلماذا إذًا يزرع في كل مكان؟

لأن بذرة الملكوت هي إعلان إله يخاطب الجميع؛ إنها البشرى السارة بأن كلمته هي بذار حياة لكل إنسان، لا لفئة دون أخرى. فلا وجود لفئة مميّزة وأخرى مُستبعَدة.

هذه هو جمال الملكوت وقوته: أنها كلمة الله الجميع، حتى إلى الفقراء، والخطأة، والصغار.

وإعلان وجود زارع كهذا، وإله كهذا، هو ما يوقظ في كل إنسان الرغبة في استقبال كلمته، لأنها كلمة مملوءة بالشفقة والرحمة، موجّهة إلى الجميع.ومن هنا، فإن لك

مشاركة فلسطينية في بطولة غرب آسيا لكرة السلة على الكراسي المتحركة

نابلس - الموفد الإعلامي

تستعد بعثة نادي المستقبل الفلسطيني (نابلس) لكرة السلة على الكراسي المتحركة للمشاركة في منافسات بطولة أندية غرب آسيا العاشرة.. والتي تنطلق فعالياتها في الثالث عشر من الشهر الجاري وتستمر حتى العشرين منه.. وسط طموحات كبيرة لتقديم أداء يليق بالرياضة الفلسطينية.

ومن المقرر أن تصل بعثة الفريق إلى العاصمة الأردنية عمان، وسينخرط الفريق فور وصوله في معسكر تدريبي مغلق يستمر لمدة ثلاثة أيام بقيادة المدرب الكابتن عنان لبادة.. والذي يهدف إلى رفع الجاهزية الفنية والبدنية للاعبين وزيادة الانسجام والتأقلم مع أجواء المنافسة قبل الدخول الرسمي في مباريات البطولة.. وسيكون هنالك لقاء ودي تدريبي مع نظيره الاردني.

وتضم بعثة المستقبل 13 فردا يترأسهم الأستاذ نصر الصفدي بالإضافة إلى الطاقمين الفني والإداري.

وثمن رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة السلة على الكراسي المتحركة السيد إحسان إدكيدك الدور الكبير الذي يبذله محمد الخزاعلة رئيس اتحاد غرب آسيا لكرة السلة على الكراسي المتحركة ورئيس نادي « أجيال الغد « (الجهة المنظمة)، مؤكدا أن هذه الجهود أسهمت بشكل مباشر في تذليل كافة الصعاب وتسهيل مشاركة ممثل فلسطين في هذا الحدث الإقليمي البارز. كما

وتأتي مشاركة نادي المستقبل (نابلس) والذي يضم في صفوفه نخبة من اللاعبين الذين يشكلون نواة المنتخب الوطني لتأكيد الطفرة والتطور الملموس الذي تشهده اللعبة في فلسطين. ويسعى الفريق إلى البناء على سلسلة النجاحات الوطنية الأخيرة والتي كان آخرها الإنجاز التاريخي المتمثل في حصول المنتخب الفلسطيني على المركز الثالث والميدالية البرونزية في البطولة العربية الأولى، التي أقيمت في دولة الكويت في شباط الماضي.

فريق المستقبل - نابلس

الدكتور تلاحمة مع المشرفين على اطروحته

منير التلاحمة يحصل على دكتوراه رياضية من تونس

الخليل- لمراسلنا - حصل منسق التربية الرياضية بجامعة الخليل منير التلاحمة على شهادة الدكتوراه في أطروحة بعنوان «تدريب خطوط اللفافة العضلية» من المعهد العالي للتربية الرياضية وعلوم الرياضة بجامعه منوبة التونسية، وذلك بإشراف الدكتور عبد الرؤوف الشناوي، والدكتور عماد التهامي من المعهد العالي للطب الرياضي، وخبير اللفافة العضلية.

وفي اتصال مع القدس الرياضي قال الدكتور منير: إنّ موضوع تدريب خطوط اللفافة العضلية (Fascia) جديد على مستوى الوطن العربي، مؤكداً بأنّه يعزز التناسق العصبي العضلي لدى لاعبي الكره الطائرة الشباب، وسيكون فاتحه خير لمجموعه أبحاث في هذا الموضوع.

وتوجه الدكتور التلاحمة بالشكر للدكتورين المشرفين على أطروحته «الشناوي والتهامي» ولجامعة منوبة ومعهد الطب العالي، وللجمهورية التونسية الشقيقة لمساعدته في الحصول على شهادة الدكتوراه، متوجها بالشكر والثناء لجامعة الخليل، التي سهلت مهمته لنيل الدكتوراه.

ووعد الدكتور التلاحمة- وهو من خيرة مختصي الكرة الطائرة في الوطن- بمواصلة العمل لزيادة رصيده المعرفي، وتوظيف قدراته في خدمة الرياضة الجامعية بشكل خاص، والرياضة الفلسطينية بشكل عام.

يذكر أنّ الدكتور التلاحمة حصل على شهادتي البكالوريوس والماجستير في مجال التربية الرياضية من الجامعة الأردنية.

الفدائي الحملاوي يؤكد بقاءه مع يونيفيرسيتاتيا كرايوفا الروماني

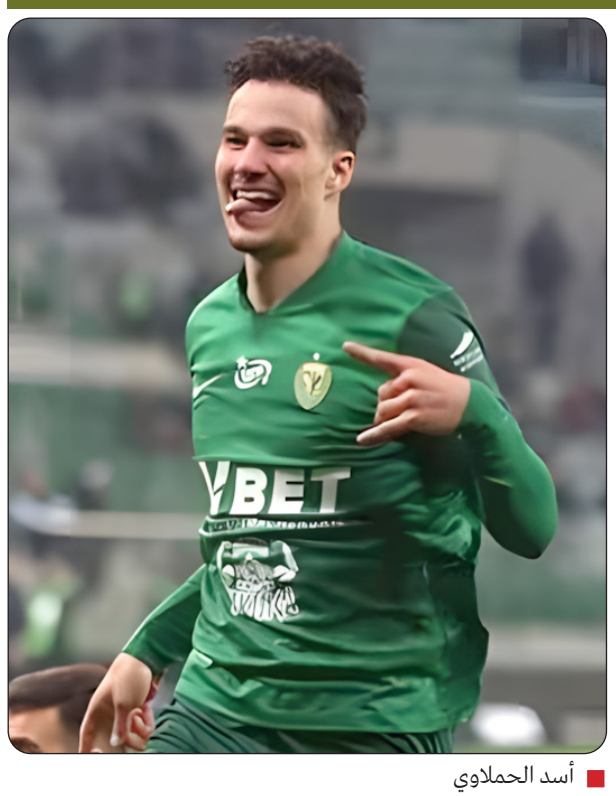
أسد الحملاوي

بوخاريست- تحدث الفلسطيني أسد الحملاوي، مهاجم يونيفيرسيتاتيا كرايوفا الروماني، للمرة الأولى حول مستقبله، في ظلّ ارتباط اسمه بالانتقال إلى النادي الأهلي خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية، مؤكداً أن ما يتم تداوله لا يتجاوز نطاق التكهنات، مشددًا على أن تركيزه منصب بالكامل على مشواره مع فريقه الروماني.

وأوضح الحملاوي في تصريحات لقناة جازيتا سبورت الرومانية، أنه سمع عن وجود اهتمام بالحصول على خدماته، لكنه لا ينشغل بما يثار خارج الملعب، مؤكدًا أن هدفه الحالي هو تقديم أفضل مستوى ممكن مع كرايوفا، وأن أي تطورات مستقبلية سيتم التعامل معها في الوقت المناسب.

تزامنت تصريحات اللاعب مع تقارير نشرتها صحيفة جازيتا سبورت، أشارت خلالها إلى أن الحملاوي لا يفكر في مغادرة ناديه خلال الفترة الحالية، في ظل شعوره بالاستقرار داخل الفريق، إضافة إلى رغبته في خوض تجربة مستقبلية مع نادٍ يشارك باستمرار في البطولات الأوروبية، لافتة إلى أن اللاعب سبق أن عبّر عن ارتباطه الكبير بمدينة كرايوفا والنادي، معتبرًا أن اتخاذ قرار الرحيل فى الوقت الراهن لن يكون سهلًا.

جاءت هذه التصريحات بعد الأداء اللافت الذي قدمه الحملاوي في افتتاح مشوار فريقه الأوروبي، حيث سجل هدفين في فوز يونيفيرسيتاتيا كرايوفا بنتيجة 4-1 على ماكسلين بطل بيلاروسيا، ضمن ذهاب الدور التمهيدي الأول من دوري أبطال أوروبا، وهو ما أعاد تسليط الضوء على اللاعب ورفع من أسهمه في سوق الانتقالات.

وانضم أسد الحملاوي، صاحب الـ25 عامًا، إلى يونيفيرسيتاتيا كرايوفا خلال صيف العام الماضي، ونجح منذ ذلك الحين في خوض 49 مباراة بقميص الفريق، سجل خلالها 18 هدفًا، إلى جانب صناعة 4 أهداف، ليصبح أحد أبرز العناصر الهجومية في صفوف النادي الروماني.

في المرمى

الحصيلة العربية في مونديال 2026

فايز نصار

نشطت أقلام كثير من الزملاء الإعلاميين الرياضيين على هامش مونديال القرن، الذي أعاد الحياة للتحليل الرياضي المحترف، وساهم في رصد تفاصيل بطولة مليئة بالإثارة والغرائب، والأرقام غير المسبوقة، التي تمثل علامات جديدة تسجلها المنتخبات، ويساهم فيها النجوم.

نالت المشاركة العربيّة مساحات غير مسبوقة من المتابعة الإعلاميّة والجماهيريّة، بالنظر لمشاركة ثمانية منتخبات عربيّة- لأول مرة في النهائيات- والتنافس التقليدي بين المنتخبات العربيّة على تحقيق إنجازات عالمية، من بوابة تمثيل قارتي آسيا وأفريقيا، ومحاولة صفوة منتخبات العرب تعزيز نتائجها محلياً ودولياً، مع مقارنة -بدت غير واقعية- بين الكرة العربية في شمال أفريقيا وغرب آسيا، لأنّ التاريخ والإنجازات الكبيرة تحلب في إناء عرب أفريقيا.

شحذ الخبرون أقلامهم لتقييم المشاركة العربيّة، ورصد ايجابياتها وسلبياتها، في انتظار قراءة مهنية للقائمين على اللعبة في مختلف الدول العربيّة، وعدم الاستخفاف بما يقوله الفنيون والإعلاميون، مع ضرورة عدم التوقف أمام التغني بإنجازات كان يمكن أن تكون أفضل، والتفكير في مواضع الخلل قبل وضع الحلول الناجعة لها.

تحدث الزميل رائد عمرو عن المشاركة العربيّة في المونديال، بقوله: لم يعد بلوغ النهائيات، ولا حتى عبور الدور الأول، معيارا كافيا للنجاح. السؤال الأدق هو: كيف لعب المنتخب؟ هل امتلك هويةً واضحةً؟ هل نافس خصوماً أعلى منه مستوى؟ وهل استطاع التعامل مع تغيّر ظروف المباراة والمحافظة على جودته طوال البطولة؟

وضع الزميل عمرو النقاط على الحروف بأسئلة مهنية تحتاج إلى أجوبة، لأنّ محصلة المشاركة العربية لم تصل إلى حصيلة المشاركة السابقة، التي شهدت وصول المغرب للمربع الذهبي، مع تقدير أنّ ثلاثة منتخبات عربية- المغرب ومصر والجزائر- تجاوزت دور المجموعات، ولكن أليس هذا الإنجاز يعادل المشاركة في النهائيات الماضية، كونه يشكل الانضمام لقائمة 32 منتخباً؟!

يحسب للمغرب الوصول لدور الثمانية، رغم أنّه أقل من إنجاز مونديال قطر، ويحسب لمصر وصولها ثمن النهائي، وهو الدور الذي سبق لمنتخبات المغرب والسعودية والجزائر بلوغه في مونديالات سابقة.

في المقابل، خرجت خمسة منتخبات عربية من البطولة بخفي حنين؛ فمنتخبات العراق وتونس والأردن خسرت جميع مواجهاتها، مع تسجيل خسائر قياسية؛ قطر من كندا 0-6، وتونس من اليابان 0-4، والعراق من السنغال 0-5.

أتفق مع الزميل رائد بأنّ كأس العالم ليس معرضاً للرايات الوطنية، ولا احتفالا تُقاس قيمته بعدد المقاعد المحجوزة، بل مختبرا صارما يكشف خلال تسعين دقيقة ما راكمته كرة القدم في كل بلد طوال سنوات.

إطلالة الزملاء

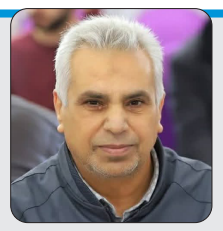

الإعلام الرياضي والاستحقاقات القادمة

عصري فياض
- جنين -

في اليوم الألف للعدوان على غزة والضفة، وعندما تجاوز مؤشر تعداد الشهداء الرياضيين حاجز الألف شهيد، جاء قرار إطلاق روح النشاط الرياضي الرسمي بعد توقف قهري دام ثلاثة مواسم. وهو قرار مرحب به وجاء في الوقت المناسب؛ سيعمل على ترسيخ القدم الفلسطينية في الأرض أكثر، ويُصلّب الهامة الوطنية أمام مشاريع الاحتلال المتمثلة في التهجير والاقتلاع.

ولكنَّ هذه العودة الميمونة تحتاج لاستعدادات على الأصعدة كافة ذات الصلة بهذا النشاط، ومنها الإعلام الرياضي؛ الضلع المهم في مسيرة الأنشطة والفعاليات الرياضية. وقطعاً، فقد أصاب الإعلام الرياضي ما أصاب باقي جوانب الحركة الرياضية الفلسطينية من جمود قهري، وتراجع قسري، ومرحلة شبه صامتة ظللت القلم، والعدسات الفوتوغرافية، والكاميرات الحية، وحتى كاميرات منصات التواصل الاجتماعي.

لكن آن الأوان أن يستعد الإعلام الرياضي هو الآخر للمرحلة المقبلة؛ سواء من قِبل الاتحاد الفلسطيني للإعلام الرياضي -بصفته الجسم الرسمي الممثل للإعلاميين الرياضيين- أو من خلال الزملاء الإعلاميين كلٌّ في مجال عمله. وأعتقد أن هذا الاستعداد يتوجب أن يكون أكثر قوة وكثافة، وأوسع انتشاراً وأغزر إنتاجاً؛ لأن المرحلة المقبلة ليست كسابقتها قبل التوقف، ومن تابع مباراة نادي شباب الخليل ومنتخب أم الفحم قبل أيام، يدرك مدى التعطش الذي ينتاب الجماهير الرياضية.

إن المرحلة المقبلة هي عودة للحياة من تحت الركام بعد معركة قاسية وصعبة، تحتاج إلى همم عالية، وفهم أعمق لفلسفة الرسالة الرياضية في مسيرة نضال الشعب الفلسطيني بعد ما حدث خلال الأعوام الثلاثة الماضية. وكما أن مسيرة العودة تحتاج إلى نفض الغبار، والنهوض، وإعادة البناء، والاستمرار على وقع نبض البقاء، فإن هذا الأمر ينسحب -بدون أدنى شك- على الإعلام الرياضي، وخاصة ممثله الرسمي «اتحاد الإعلاميين».

يتطلب الأمر من الاتحاد المبادرة إلى هذا الاستعداد الإعلامي بمجموعة من النشاطات التعريفية والتثقيفية للزملاء، وخاصة الإعلاميين الجدد، وإطلاق صفحات التواصل الاجتماعي لتسهيل التواصل ونقل المعرفة والثقافة، وعقد لقاءات مباشرة وورش عمل، بالإضافة إلى العمل على حل الإشكاليات كافة التي يعاني منها بعض الزملاء مع وسائل الإعلام -سواء المسموعة، أو المقروءة، أو المرئية- كون الاتحاد هو الجهة النقابية التي تمثل مجموع الإعلاميين الرياضيين في فلسطين، وكل ما من شأنه أن يقدّم الإعلام الرياضي في هذه المسيرة الناهضة بشكل متميز.

إن ترتيب الروافد أمر أساسي لخلق صفاء ماء النهر الكبير بشكل أفضل وأجمل، ويجعل من هدير مياهه موسيقى أكثر عذوبة تُطرب من يرتشف ماءه النقي؛ لذلك يتوجب العمل على الاستعداد الجيد بحُلّة جديدة، وتقديم نموذج فريد في هذه المسيرة المتجددة.

كشافة الطيبة تختتم مشاركتها في برنامج الاستضافة بإيطاليا

القدس- اختتمت مجموعة اتحاد شبان الطيبة ومرشداتها الوطنية مشاركتها في برنامج الاستضافة التضامني "مودينا مع الطيبة"، الذي جمع أشبال وزهرات المجموعة بأقرانهم في مدينة مودينا الإيطالية، ضمن تجربة تربوية وإنسانية هدفت إلى تعزيز التبادل الثقافي، وترسيخ قيم الصداقة والتضامن والتعاون بين الشعبين الفلسطيني والإيطالي.

وشهد ختام البرنامج إقامة ليلة ثقافية فلسطينية-إيطالية، قدّم خلالها المشاركون عروضًا فنية وتراثية واستعراضات كشفية عكست هوية الشعبين وثقافتهما، فيما استعرض وفد كشافة الطيبة جوانب من التراث الفلسطيني والهوية الوطنية، في أجواء جسدت روح الأخوة والتفاهم والتبادل الثقافي بين المشاركين.

دعوة مؤجلة إلى المنتخب المصري لزيارة غزة

المنتخب المصري

غزة- د. وجدي جودة*

في زمن الحروب والحصار، تصبح بعض الأمنيات أكبر من مجرد حدث رياضي، وتتحول إلى رسالة وفاء وامتنان. ولو كان الطريق إلى غزة مفتوحًا اليوم، لكنت أول من يوجّه —باسم الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم في غزة— دعوة رسمية إلى المنتخب المصري لزيارة القطاع.

لن تكون هذه الدعوة من أجل إقامة مباراة؛ فملاعب غزة التي احتضنت أحلام الأطفال والشباب دُمّرت تحت وطأة الحرب، ولم يبقَ منها إلا الذكريات. بل هي دعوة لكي يمشي لاعبو المنتخب المصري فوق ما تبقّى من ركام البيوت، وفي الشوارع التي أنهكتها المعاناة، ليتلقّوا تحية شعب جريح ما زال يعرف كيف يردّ الجميل، رغم كل ما مرّ به من ألم وفقدان.

إن غزة، التي يعيش أهلها بين الجراح والحصار، لم تفقد قدرتها على الفرح، ولم تنسَ الوفاء لمن يقف معها. وقد نجح المنتخب المصري في إدخال البهجة إلى قلوب أهل القطاع، كما رفع رؤوس المصريين والعرب بأدائه البطولي وروحه القتالية، فاستحق عن جدارة أن يُستقبل في غزة استقبال الأبطال.

وسيكون الترحيب خاصًا بالكابتن الكبير حسام حسن، الذي لم يكن موقفه إنسانيًا فحسب، بل كان موقفًا عربيًا أصيلًا، عبّر فيه بصدق عن معاناة أهل غزة وآلامهم، مؤكدًا أن القضايا الكبرى لا تغيب عن أصحاب الضمائر الحية، وأن الرياضة يمكن أن تحمل رسالة إنسانية ووطنية تتجاوز حدود الملاعب.

إن هذه الدعوة ستبقى مؤجلة إلى أن تُفتح الطرق، وتعود غزة قادرة على استقبال أحبتها. وعندما يأتي ذلك اليوم، لن تكون الزيارة مجرد حدث رياضي أو بروتوكولي، بل ستكون تحية من شعب جريح لمن منحوه لحظات فرح، ووقفوا إلى جانبه بموقف إنساني صادق في وقتٍ اشتدّ فيه الخذلان.

غزة تنتظر ذلك اليوم، وتؤمن أن الأبواب التي أغلقتها الحرب ستُفتح يومًا، وأن الوفاء لا يسقط بالتقادم، وأن الشعوب التي تتشارك الألم والأمل ستلتقي دائمًا... مهما طال الطريق.

*عضو الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم

القدس الرياضي

من الزمن الجميل

توّجت البرازيل بلقب كأس العالم للمرة الثالثة في المكسيك سنة 1970، حيث فازت في النهائي على إيطاليا 4-1، وفي قبل النهائي على أوروغواي 3-1، وفي ربع النهائي على بيرو 4-2، وفي دور المجموعات على تشيكوسلوفاكيا 4-1، وعلى إنجلترا 1-0، وعلى رومانيا 3-2.

ربع نهائي مونديال 2026

هدف قاتل لميرينو

إسبانيا تكسب بلجيكا.. وتضرب موعداً نارياً مع فرنسا

المحرر الرياضي

بصعوبة بالغة نجحت إسبانيا في فكّ طلاسم الدفاع البلجيكي بهدف متأخر للبديل ميرينو، لتبلغ نصف نهائي مونديال 2026، وتضرب موعداً نارياً مع فرسنا، التي سبق لها التأهل على حساب المنتخب المغربي.

واستضاف المباراة ملعب سوفاي بحضور 70 ألف متفرج، المباراة حواراً تكتيكياً عالياً، وانتهت بفوز الإسبان 2-1، من تسجيل فابيان رويس (30) والبديل ميكل ميرينو (88)، ولبلجيكا شارل دي كيتلار (41)، لتصل إسبانيا قبل النهائي لأول مرة منذ نسخة 2010 عندما أحرزت اللقب الوحيد في تاريخها.

ولم يكن التأهل على حساب بلجيكا مجرد عبور إلى المربع الذهبي، بل حمل معه سلسلة من الأرقام التاريخية التي تؤكد قوة المنتخب الإسباني تحت قيادة المدرب لويس دي لا فوينتي.

وواصل «لاروخا» سلسلة نتائجه المميزة، بعدما حافظ على سجله خاليا من الهزائم في آخر 36 مباراة متتالية منذ خسارته أمام كولومبيا بنتيجة 0-1 في آذار 2024، محققا خلال هذه السلسلة 27 انتصارا و9 تعادلات.

ومنذ ذلك اللقاء، أصبح المنتخب الإسباني صاحب أطول سلسلة دون خسارة في تاريخه.

وكانت إسبانيا انتظرت اللحظات الأخيرة لإقصاء جارتها البرتغال في ثمن النهائي، بعدما دخل ميرينو من دكة البدلاء وسجل هدف المباراة الوحيد في الوقت البدل عن ضائع من الشوط الثاني. وكرر إنجازه مرة جديدة عندما سجل هدف الفوز بعد دقيقتين من نزوله.

وتصدرت إسبانيا مجموعتها بتعادل مع الرأس الأخضر (0-0)، وفوزين على السعودية (4-0) والأوروغواي (1-0)، قبل تخطي النمسا بسهولة 3-0 في دور الـ32، بينما قدمت بلجيكا أفضل أداء لها في ثمن النهائي، إذ سحقت الولايات المتحدة، إحدى الدول المضيفة، 4-1 في سياتل، وذلك بعد تعادلها مع مصر افتتاحا (1-1) وإيران (0-0) وفوزها على نيوزيلندا 5- في المجموعة لاسابعة1.

وفي دور الـ32، حقق عودة من بين الأفضل في تاريخ البطولة، بعدما كان متأخرا أمام السنغال 2-0 حتى الدقيقة 86، قبل أن يقلب الطاولة ويخرج فائزا 3-2 بعد التمديد.

توج الإسباني لامين يامال بجائزة رجل مباراة منتخب بلاده مع منتخب بلجيكا، مساء الجمعة، في دور الثمانية لبطولة كأس العالم، وأصبح المغربي الأصل ثالث أصغر لاعب سناً يشارك في دور الثمانية بكأس العالم عبر التاريخ بعد بليه وبوعدي، وذلك بعمر 18 عاماً و362 يوماً.

معركة كسر العظم بين إسبانيا وفرنسا في نصف نهائي المونديال

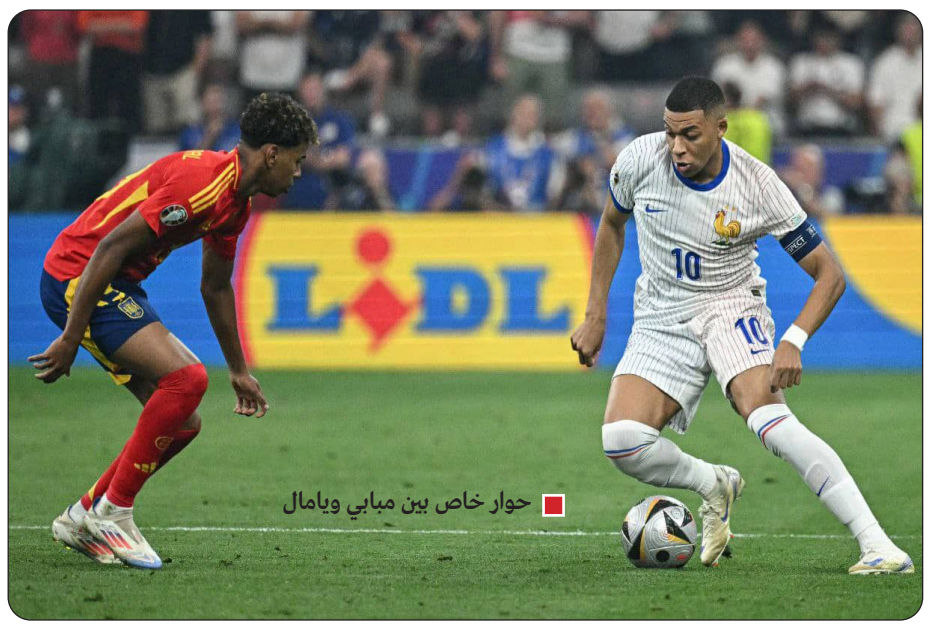
حوار خاص بين مبابي ويامال

مواقع إلكترونية - حجز منتخبا فرنسا وإسبانيا مكانهما في مباراة نصف نهائي كأس العالم 2026، التي ستقام يوم الثلاثاء المقبل (الساعة 10 مساءً بتوقيت القدس) على ملعب دالاس، حيث سيتأهل الفائز إلى النهائي، الذي سيُقام على ملعب نيويورك نيوجيرسي، يوم الأحد 19 تموز.

وتجمع المواجهة بين اثنين من عمالقة كرة القدم العالمية، رغم أن المنتخبين التقيا مرة واحدة فقط في تاريخ كأس العالم، وكان الانتصار من نصيب فرنسا بنتيجة 3-1 على إسبانيا، في الأدوار الإقصائية من مونديال 2006، لكنّ المنتخبين التقيا حديثاً في قارة أوروبا وهذه لغة الأرقام التي تجيب عن المرشح للفوز في القمة المنتظرة.

بحسب موقع « 11V11» المتخصص في إحصائيات كرة القدم وتاريخها، تقابل المنتخبان في 38 مناسبة سابقة، انتصر الإسبان في 18 منها، مقابل 13 للفرنسيين، مع 7 تعادلات. وعلى مستوى آخر خمس مواجهات تتفوق إسبانيا أيضاً بثلاثة انتصارات مقابل انتصارين للفرنسيين. فقد شهد عام 2014 تفوقاً فرنسياً بهدف نظيف (1-0) في لقاء ودي جمع الطرفين في أيلول، ليعود المنتخب الإسباني ويردّ الدَّين في آذار 2017 بفوز ثمين على الأراضي الفرنسية بهدفين دون.

والتقى الفريقان في نهائي نسخة عام 2021 من بطولة دوري الأمم الأوروبية في تشرين الأول، وحسم «الديوك» اللقاء لمصلحتهم بنتيجة (2-1). وفي البطولة الأغلى قارياً، التقى المنتخبان في نصف نهائي بطولة أمم أوروبا (يورو 2024) في تموز، ونجح المنتخب الإسباني في تخطي عقبة فرنسا بنتيجة (2-1) في طريقه نحو منصة التتويج. لكن الإثارة بلغت ذروتها في المواجهة الأحدث بينهما في حزيران 2025، حيث ردّ الماتادور الإسباني اعتباره في مباراة دراماتيكية، وانتصر (4-5) في نصف نهائي دوري الأمم الأوروبية.

يعيشقائد فرنسا كيليان مبابي بطولة استثنائية حتى الآن، إذ يتصدر ترتيب هدافي كأس العالم برصيد 8 أهداف بالتساوي مع الأرجنتيني ليونيل ميسي. ولا يقل زملاء مبابي تألقاً، إذ سجل عثمان ديمبيلي أربعة أهداف حتى الآن، من بينها ثلاثية في الشوط الأول أمام النرويج خلال دور المجموعات، كذلك قدّم مايكل أوليسيه خمس تمريرات حاسمة. وحقق المنتخب الفرنسي العلامة الكاملة في دور المجموعات أمام السنغال والعراق والنرويج، ليتصدر المجموعة التاسعة. ثم تغلب على السويد في دور الـ32، وباراغواي في دور الـ16، والمغرب في ربع النهائي، ليصل إلى هذه المرحلة.

إطلالة عربية

ولد علي والمنتخب اليمني

عثمان الغتنيني
- اليمن -

تحت قيادة المدرب الوطني وليد علي، عاد المنتخب اليمني ليكتب صفحة جديدة من صفحات الصمود، بعد أن تأهل إلى النهائيات في المملكة العربية السعودية، في إنجازٍ يعادل بطولة كاملة بكل المقاييس.

هذا التأهل لم يأتِ بمحض الصدفة ولا بضربة حظ، بل جاء بعرق لاعبين تحدوا غياب الملاعب، وغياب الدوري المنتظم، والمعسكرات التي تليق باسم الوطن؛ لكنهم امتلكوا ما لم تمتلكه منتخبات كثيرة: «الروح، والغيرة، والرغبة في إسعاد شعب أنهكته الظروف».

ولد علي لم يكن مدرباً تقليدياً جاء ليجمع النقاط ثم يرحل، بل كان أباً لهؤلاء الشباب، ومهندساً أعاد ترتيب البيت الكروي من الداخل. اشتغل بصمت، وبنى فريقاً متجانساً من اللاعبين المحليين والمغتربين، وغرس فيهم فكرة واحدة: «أنتم لا تلعبون لأنفسكم، بل من أجل راية الوطن، ومن أجل 30 مليون يمني ينتظرون فرحة».

شاهدناه على خط التماس؛ هادئاً لكن عيونه تتكلم، يوجه ويحفز ويقاتل مع كل كرة، حتى جاءت اللحظة الحاسمة التي أُعلن فيها التأهل، ليرتفع النشيد الوطني في أرض السعودية؛ أرض الحلم العربي الكبير.

إن وصول اليمن للنهائيات هناك يحمل معنىً مضاعفاً، لأن اللعب في ظروف طبيعية وبين جمهور عربي عريض يمنح لاعبينا الثقة التي حُرموا منها طويلاً.

اليوم، الكرة في ملعبنا جميعاً: إعلاماً، ومسؤولين، وجماهير. لا نريد أن نجهض هذا الحلم بالإهمال كما حدث في تجارب سابقة. هذا الجيل يستحق معسكرات تدريبية محترفة، ووسائل نقل مريحة، ومكافآت تشعره بقيمة ما يقدمه لبلد يقدر تضحياته. إذا وفرنا الحد الأدنى من الحقوق لهؤلاء الرجال، فإننا مع وليد علي سنحلم بما هو أبعد من مجرد التأهل.

اليوم أثبت اليمن حضوره، وعاد زئير المنتخب، وما بدأناه مع «ولد علي» ليس سقف الطموح، بل هو الخطوة الأولى في طريق طويل لإعادة هيبة الكرة اليمنية ومكانتها بين الكبار.

المهندس الأردني أدهم مخادمة يصدح بصافرته في المونديال

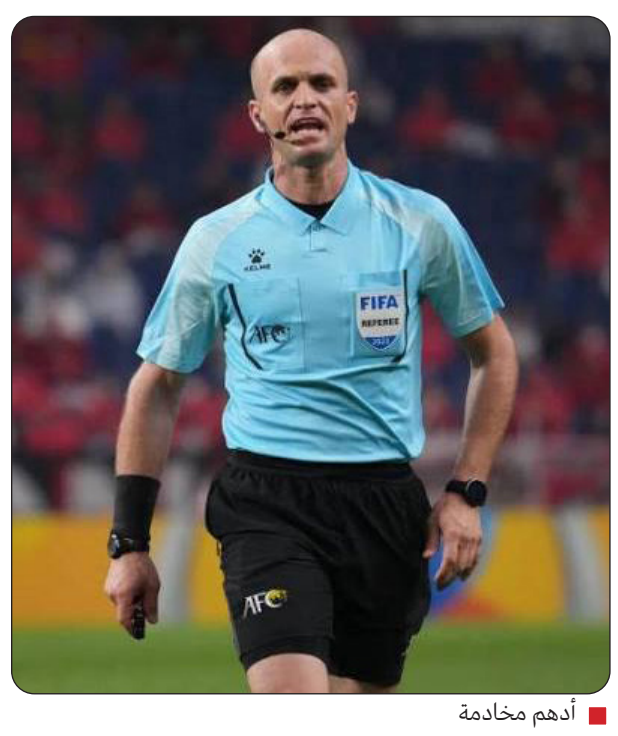
أدهم مخادمة

مواقع إلكترونية - لم يكن وصول الحكم الدولي الأردني والمهندس المدني أدهم مخادمة إلى بطولة كأس العالم عام 2026 وليد الصدفة، ولا ثمرة نجاح عابر، بل جاء بعد رحلة امتدت أكثر من عقدين.

بدأت قصته من أحياء مدينة الرمثا، حيث كان طفلا يحرص على الصلاة في المسجد، ويؤذن للمصلين، ويحفظ أجزاء من القرآن الكريم، قبل أن يجمع بين مهنته مهندسا مدنيا ومسيرته التحكيمية التي أوصلته إلى أكبر محفل كروي في العالم.

وخلف الصورة التي يراها الملايين لحكم يقود مباريات كأس العالم بثقة وثبات، تختبئ قصة إنسانية مليئة بالتفاصيل التي صنعت شخصيته، وأسرة آمنت به منذ البداية.

تقول شقيقة أدهم ناهدة مخادمة: إنها كانت تدرس التربية الرياضية في جامعة اليرموك، وكانت تضطر للسفر إلى عمّان لحضور دورة التحكيم، فيرافقها أدهم بسبب ظروف المواصلات، وخلال تلك الفترة، لفت أدهم أنظار مدرب الحكام الأردنيين عمر بشتاوي، الذي رأى فيه مقومات الحكم الناجح، مشيرة إلى أن والدتهما - البوسنة الأصل- صاحبة الأثر الأكبر في تكوين شخصية أدهم.

وتضيف أن أدهم التحق بدورة التحكيم عام 2004، قبل أن يُعتمد حكما رسميا، قائلة: «التحق بدورة التحكيم عام 2004، ومنها تم اعتماده حكما، وأتذكر أننا كنا نذهب إلى تدريبات الحكام في إربد، ومن بعدها أنا خرجت لأكمل الدكتوراه، وهو استمر في طريقه».

واصل أدهم مخادمة رحلته بهدوء، متنقلا بين الملاعب المحلية والقارية، حتى نال الشارة الدولية عام 2013، لتبدأ مرحلة جديدة من مسيرته.

ورغم الإنجازات التي حققها أدهم مخادمة في مسيرته، فإن أكثر الذكريات حضورا في وجدان العائلة، بحسب شقيقته، تعود إلى الأيام الأخيرة من حياة والده.

يُلقب الحكم الأردني أدهم مخادمة بين الأوساط الرياضية بـ«كولينا العرب»، نظرا للتشابه الكبير في الملامح والهيئة مع الحكم الإيطالي الشهير بيرلويجي كولينا، الذي يُعدّ على نطاق واسع أحد أعظم حكام كرة القدم في التاريخ، بعدما تُوِّج بجائزة الاتحاد الدولي لكرة القدم لأفضل حكم في العالم ست مرات متتالية.

وأصبح هذا اللقب ملازما لمخادمة خلال مسيرته، قبل أن يرسخ مكانته بين نخبة حكام العالم بوصوله إلى إدارة مباريات كأس العالم عام 2026.

من يملك الدقيقة الثانية والعشرين؟

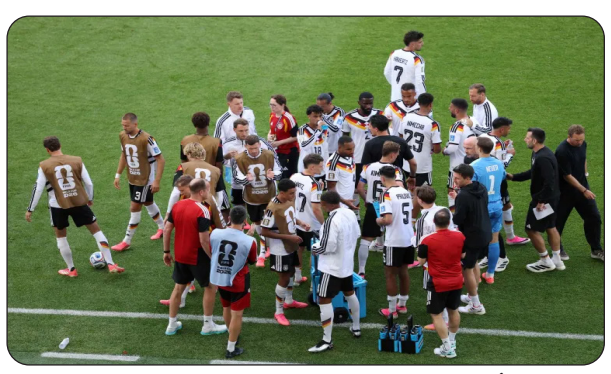
منتخب ألمانيا يستفيد من استراحة الترطيب

كتب: رائد عمرو

استراحات الماء في مونديال 2026.. حين يلتقي المناخ بالتكتيك واقتصاد الشاشة.

لا مخالفة، ولا إصابة، ولا استدعاء من غرفة الفيديو، ومع ذلك تتوقف المباراة عند الدقيقة الثانية والعشرين. يتجه اللاعبون نحو مقاعد البدلاء، تظهر القوارير والمناشف الباردة، ويقترب المدربون بأجهزتهم اللوحية، بينما تغادر بعض الشاشات صورة الملعب إلى إعلان سريع. ثلاث دقائق فقط، لكنها تجمع قوى تعيد تشكيل كرة القدم الحديثة: جسدا يطلب الحماية، ومدربا يبحث عن التدخل، وسوقا يعرف كيف يستثمر اللحظة.

في تفسيره الرسمي، يقوم القرار على ضرورة صحية واضحة. فرض الاتحاد الدولي استراحة مدتها ثلاث دقائق في منتصف كل شوط، عند الدقيقتين 22 و67 عادة، مع تعويض الزمن المفقود، مبررا ذلك بحماية اللاعبين وتوحيد ظروف المنافسة في بطولة تمتد 39 يوما، وقد يخوض خلالها منتخب واحد ثماني مباريات. والحاجة حقيقية؛ فصيف أميركا الشمالية مزيج مرهق من الحرارة والرطوبة والارتفاع عن سطح البحر، وقد كشفت تجربة كأس العالم للأندية عام 2025 حجم المعاناة حين شكا لاعبون ومدربون من الدوار والإجهاد.

لكن درجة الحرارة المعلنة لا تروي القصة كاملة. المعيار الأدق هو مؤشر «WBGT»، الذي يجمع الحرارة والرطوبة وأشعة الشمس وحركة الهواء. وتوصي رابطة «FIFPRO» باستراحات تبريد عندما يتجاوز المؤشر 26 درجة، وبالنظر في التأجيل عند تجاوزه 28، فيما يرى خبراء أن ثلاث دقائق قد لا تكفي في الظروف القاسية.

هنا تظهر المفارقة الأولى: قاعدة واحدة تُطبّق بالمدة نفسها في ملعب مغلق ومكيف، وآخر مكشوف تحت شمس ميامي ورطوبتها. أراد «فيفا» تحقيق العدالة بتوحيد الإجراء، لكنه عامل ظروفا غير متساوية كأنها متطابقة؛ بينما تعني العدالة الصحية أن ينال كل لاعب مقدار الحماية الذي تفرضه بيئته.

ثم إن التوقف لم يبق طبيا. حصل الجهاز الفني على نافذتين مضمونتين للتدخل؛ تُراجع مواقع الضغط، وتتغير التعليمات، ويُعاد ترتيب الفريق في اجتماع مصغر داخل المباراة. الفريق المرتبك ينال فرصة مبكرة لاستعادة توازنه، والفريق المسيطر قد يفقد زخمه وهو قريب من التسجيل. وهكذا لم تعد المباراة شوطين متصلين تماما، بل أربع مراحل تفصلها محطات تكتيكية واضحة.

وعندها يدخل الاقتصاد. تمنح الاستراحتان ست دقائق شبه منظمة في كل مباراة، ومع 104 مباريات يبلغ مجموع التوقف 624 دقيقة. لا يعني ذلك أن الاستراحة اختُرعت للإعلان؛ فالحرارة فرضت حاجة صحية حقيقية، ثم اكتشف السوق كيف يحولها إلى منتج. والمشكلة ليست في الإعلان وحده، بل في تحوّل التوقف إلى مساحة مضمونة داخل لعبة قامت تاريخيا على الاستمرار. فحين يصبح الزمن الطبي قابلا للبيع، تتداخل حماية اللاعب مع مصالح البث، ويصعب الفصل بين ما تفرضه الصحة وما تستثمره التجارة، من دون حدود تحمي جوهر اللعبة.

تبقى الحقيقة الأصعب: سلامة اللاعب لا تتحقق بقارورة ماء، بل تبدأ من مواعيد المباريات، والقياسات الحرارية الميدانية، وصلاحية فعلية للتأجيل عند الخطر. لقد كشف مونديال 2026 أن زمن المباراة لم يعد ملكا خالصا للاعبين؛ بل صار موزعا بين حاجات أجسادهم، وتدخلات المدربين، ومصالح المعلنين والمنظمين. وليس السؤال لماذا يشرب اللاعبون الماء، بل: من امتلك اللحظة التي توقفوا فيها لشربه؟

كلمات متقاطعة

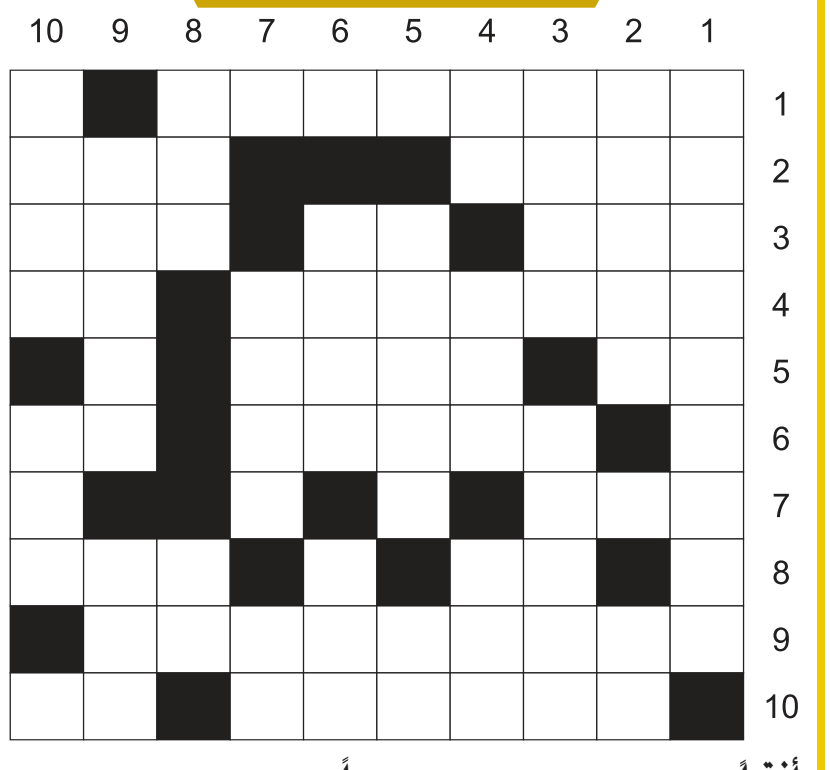

أفقياً:

1 ـ مناسبة دينية سعيدة، 2 ـ مطربة كويتية ـ من الفاكهة، 3 ـ عاد ـ للتعريف ـ مرض، 4 ـ جريدة كويتية ـ قهوة، 5 ـ للنفي ـ للنوم، 6 ـ العجوز (معكوسة) ـ للعطف، 7 ـ بناء فاخر (معكوسة)، 8 ـ أصل ـ عكس وفاء، 9 ـ ممثلة مصرية راحلة، 10 ـ السفينة ـ جواب.

عمودياً:

1 ـ ممثل مصري عالمي راحل، 2 ـ الركض (معكوسة) ـ متشابهان، 3 ـ أرجع (معكوسة) ـ محارب، 4 ـ والدة ـ من الطيور ـ في الجمل، 5 ـ اثبت بالحجة ـ عكس عبد، 6 ـ أمسيات (معكوسة) ـ في البحر، 7 ـ أشاهده ـ أحد الوالدين، 8 ـ قبل المطر ـ هم وحزن، 9 ـ من مشتقات الحليب (معكوسة) ـ زمن طويل، 10 ـ عكس شجاع ـ في العود.

الكلمة الضائعة

ا	ة	ء	ا	ف	ر	س	ف	س	س
ا	ي	ا	ل	ن	هـ	و	ن	م	ن
ل	ن	م	ع	و	ي	ر	ي	ي	ا
ا	م	س	ت	ن	ب	ل	ة	ر	د
ح	ا	ل	ي	ت	ل	ز	ع	ة	ي
د	ث	ا	د	ا	ه	ا	ق	ا	د
ل	ا	ق	ل	غ	ج	ن	و	ل	ن
و	د	ن	ا	ر	ح	م	ت	ت	م
ط	ح	ا	م	ي	ر	ل	م	ب	ا
ا	ا	د	ا	ق	ف	ا	ل	ر	ي
ب	ل	ي	س	م	ع	د	ا	ح	ي
ق	ا	ل	ل	ا	ل	ج	م	و	ح

أحد ملاعب كأس العالم في قطر 2022 من 10 أحرف

نادي	قناديل	يامن	فرح	رهيب	المنازل
سميرة	السماء	فنية	سور	طابق	أمنية
الأحداث	التبرج	دعم	فنون	العتيد	أمال
الأحد	الجموع	المتوقع	جهل	غريق	

كيفية لعب مستوى المبتدئين من ألغاز سودوكو؟

هدف سودوكو هو تعبئة الخلايا بالأرقام من 1 إلى 9. يتم وضع الأرقام في 9 مربعات، 3x3 لكل منها، وبالتالي، في كل صف، في كل عمود وفي كل مربع صغير هناك 9 خلايا. يمكن استخدام نفس الرقم مرة واحدة فقط في كل عمود منفصل وفي كل سطر وفي كل مربع صغير. يعتمد مستوى الصعوبة على عدد الأرقام المشار إليها بالفعل في الخلايا.

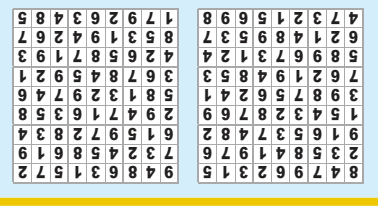

سودوكو Sudoku

المستوى العادي

9	4	8					7	
7						6	1	
6	1				2		3	4
		4	7					
	8			2				
			8	4	5	9		1
	2	6	5	8	7		9	3
		3				2		7
1				6	3	4		5

المستوى المتوسط

8	4		9	6		3		
2				4		9		
		6					8	
1	5			2	8	7	6	
3	9				6	2	4	
				9				
			6		3	1		
6	2	1						7
	7		2					

الانتخابات التشريعية

رسالة تؤكد المضي بمسار الإصلاح رغم التحديات

د. طالب عوض

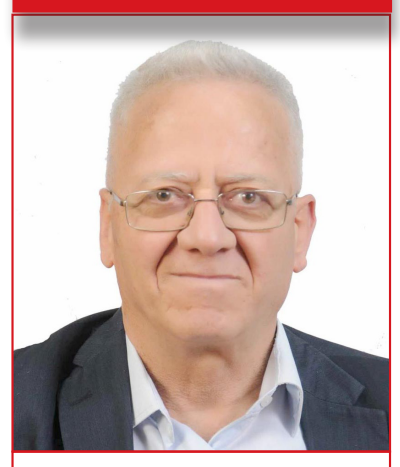

الانتخابات المقبلة ستواجه تحديات كبيرة في ظل مرور أكثر من ٢٠ عاماً على آخر انتخابات للمجلس التشريعي ما يجعلها محطة استثنائية

عارف جفال

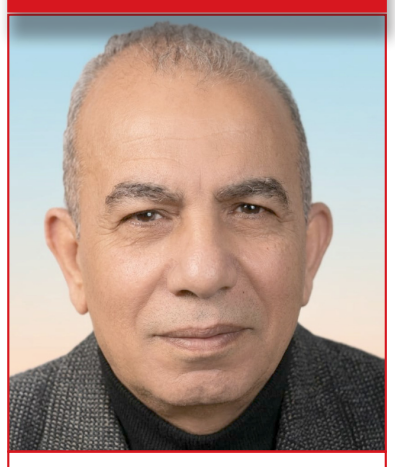

توقيت إصدار المرسوم قبيل اجتماع المانحين في بروكسل قد يحمل رسالة إلى الجهات المانحة بشأن استمرار مسار الإصلاح السياسي

جهاد حرب

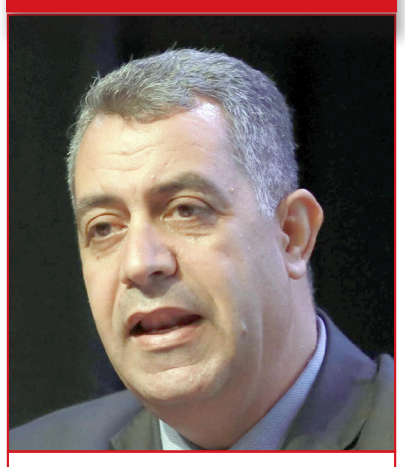

عدم تزامن الانتخابات الرئاسية والتشريعية يحرم الرئيس و"التشريعي" من شرعية متجددة ويرفع الكلفة على خزينة السلطة والمرشحين

د. دلال عريقات

الانتخابات ليست خياراً سياسياً أو منحة بل حق دستوري وفرصة لتعزيز المشروع الوطني والارتقاء بمستوى التمثيل الفلسطيني

عوني المشني

صدور المرسوم بتحديد موعد الانتخابات التشريعية لا يشكل ضمانة لإجرائها كون التجارب السابقة أظهرت إمكانية التراجع عن قرارات مماثلة

نهاد أبو غوش

نجاح الانتخابات يتطلب إجراءها بأجواء تتوافر فيها النزاهة وتكافؤ الفرص وفي ظل قانون انتخاب يحظى بتوافق غالبية القوى السياسية والمجتمعية

خاص بـ القدس و "القدس" دوت كوم - AlQuds.com

بعد أكثر من عقدين على غياب الانتخابات التشريعية، أعاد المرسوم الرئاسي بتحديد الثامن والعشرين من نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، موعداً للاقتراع، ملف تجديد الشرعيات إلى واجهة المشهد السياسي، وسط إجماع على أهمية الاستحقاق باعتباره مدخلاً لإعادة تفعيل المؤسسات، وسط مخاوف بشأن فرص إنجاز الانتخابات في ظل تعقيدات القدس وقطاع غزة والواقعين السياسي والأمني.

وتتفق قراءات خبراء وباحثين ومحللين سياسيين، في أحاديث منفصلة مع "القدس"، على أن اكتمال الإطار القانوني لا يكفي وحده لضمان إجراء الانتخابات، إذ تبقى معالجة التحديات السياسية واللوجستية، وإطلاق حوار وطني، وتأمين مشاركة القدس وغزة، عوامل حاسمة تحول دون تكرار سيناريو إلغاء انتخابات عام ٢٠٢١، مع دعوات لتوفير بيئة ديمقراطية تكفل النزاهة وتكافؤ الفرص.

وفي الوقت الذي يرى فيه البعض أن المرسوم يعكس توجهاً لإحياء المسار الديمقراطي واستعادة الثقة بالمؤسسات، يثير آخرون تساؤلات حول الفصل بين الانتخابات التشريعية والرئاسية، ومدى ارتباط استكمال الاستحقاقات بالتطورات السياسية الداخلية والخارجية، مؤكدين أن نجاح العملية الانتخابية سيظل مرهوناً بالإرادة السياسية والتوافق الوطني وتذليل العقبات الميدانية.

اكتمال المنظومة القانونية الناظمة

يؤكد رئيس مجلس إدارة مرصد العالم العربي للديمقراطية والانتخابات والخبير الإقليمي في شؤون الانتخابات د.طالب عوض أن المرسوم الرئاسي القاضي بتحديد الثامن والعشرين من نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، موعداً لإجراء الانتخابات التشريعية يمثل استكمالاً للموعد الذي كان متفقاً عليه سابقاً لإجراء الانتخابات في بداية الشهر ذاته.

ويوضح أن صدور المرسوم يعني اكتمال المنظومة القانونية الناظمة للعملية الانتخابية، بعد اعتماد قانون الانتخابات الصادر بقرار بقانون رقم (١) لسنة ٢٠٠٧ وتعديلاته في عامي ٢٠٢١ و٢٠٢٦، وباتت الأنظار تتجه إلى لجنة الانتخابات المركزية لإعلان الجدول الزمني الذي يشمل مراحل الترشح والدعاية والإجراءات التنفيذية وصولاً إلى يوم الاقتراع.

تحديات سياسية ولوجستية كبيرة

ويشير عوض إلى أن الانتخابات المقبلة ستواجه تحديات سياسية ولوجستية كبيرة، في ظل مرور أكثر من ٢٠ عاماً على آخر انتخابات للمجلس التشريعي، الأمر الذي يجعلها محطة استثنائية سيدخل خلالها جيل جديد من الفلسطينيين العملية الانتخابية للمرة الأولى.

ويوضح أن أكثر من ٥٥٪ من الناخبين سيكونون من هذه الفئة، فيما يبلغ عدد المسجلين حالياً في الضفة الغربية وقطاع غزة بما فيها القدس نحو ٢,٦ مليون ناخب، مع توقع ارتفاع العدد إلى قرابة ٢,٩ مليون، مرجحاً أن تصل نسبة المشاركة إلى نحو مليوني ناخب إذا شاركت جميع القوى والفعاليات السياسية.

ويشير عوض إلى أن تعديل قانون الانتخابات وخفض نسبة الحسم إلى ١٪ يفتح المجال أمام القوائم التي تحصل على ما يعادل مقعدين في المجلس التشريعي المؤلف من ٢٠٠ عضو للفوز بالتمثيل، معتبراً أن الأشهر الأربعة المقبلة تتطلب جهوداً مكثفة من الأحزاب ومؤسسات المجتمع المدني ووسائل الإعلام لإنجاح العملية الانتخابية بعد سنوات طويلة من الانقطاع.

المؤشرات الحالية وتعزيز فرص إجراء الانتخابات

ويرى عوض أن المؤشرات الحالية تعزز فرص إجراء الانتخابات، لافتاً إلى أن المرسوم الحالي هو "الثالث" بعد مرسومي عامي ٢٠٠٩ و٢٠٢١ اللذين لم يفضيا إلى إجراء الانتخابات.

ويعتبر عوض أن الاستحقاق هذه المرة يختلف، لأن الجميع يؤكد أهمية المضي به، لافتاً إلى أن الانتخابات ليست مبكرة وإنما استحقاق دستوري وقانوني تأخر تنفيذه منذ عام ٢٠١٠، أي لأكثر من ستة عشر عاماً.

تغييرات مهمة

وفي ما يتعلق بانتخابات المجلس الوطني، يوضح عوض أن أعضاء المجلس التشريعي المنتخبين يصبحون بحكم القانون أعضاءً في المجلس الوطني الفلسطيني، مؤكداً أهمية المشاركة الواسعة، ولا سيما من الشباب والنساء.

ويشير عوض إلى أن القانون عزز تمثيل المرأة، فيما خفض سن الترشح للشباب، معرباً عن أمله بأن تخصص القوائم الانتخابية ما لا يقل عن ربع مرشحيها لفئة الشباب دون الخامسة والثلاثين لتعزيز حضورهم في الحياة السياسية.

إمكانية عقد "الرئاسية" في آذار المقبل

وفي ما يتعلق بالانتخابات الرئاسية، يوضح عوض أن مؤسسات المجتمع المدني كانت تفضل إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية بالتزامن أو بمرسوم واحد، إلا أن تحديد إجرائها خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٧، يجعل نهاية شهر آذار المقبل، الموعد الأكثر ترجيحاً.

ويدعو عوض إلى إصدار مرسوم خاص بالانتخابات الرئاسية خلال شهري أيلول أو تشرين الأول المقبلين، وعدم الانتظار إلى ما بعد انتهاء الانتخابات التشريعية، تأكيداً على ترابط الاستحقاقين قانونياً وسياسياً.

أهمية معالجة أسباب إلغائها قبل ٥ سنوات

يشدد مدير مرصد العالم العربي للديمقراطية والانتخابات عارف جفال على أن صدور المرسوم الرئاسي بتحديد الثامن والعشرين من تشرين الثاني المقبل، موعداً للانتخابات التشريعية يمثل خطوة قانونية تعيد الحق للمواطنين في التوجه إلى صناديق الاقتراع، إلا أن إجراء الانتخابات لا يرتبط بالمرسوم وحده، وإنما بمعالجة الأسباب التي حالت دون إجرائها عام ٢٠٢١، وعلى رأسها ملفا القدس وقطاع غزة.

ويوضح أن الظروف التي أدت إلى إلغاء انتخابات عام ٢٠٢١ ما زالت، في جانب كبير منها، قائمة، مشيراً إلى عدم وجود تأكيدات بشأن ضمان إجراء الانتخابات في القدس، فضلاً عن تعقيدات المشهد في قطاع غزة بعد الحرب، وما يفرضه من ضرورة إطلاق حوار وطني يضم القوى السياسية وأبناء القطاع لبحث آليات تنظيم العملية الانتخابية في ظل الواقع الجديد، بما يشمل القضايا الإدارية والأمنية والمناطق الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية والتحديات الميدانية المختلفة.

التحذير من تكرار تجربة عام ٢٠٢١

ويشدد جفال على أن صدور المرسوم ينبغي التعامل معه باعتباره منطلقاً للتحضير الجاد للانتخابات، مع العمل على إزالة العقبات عبر توافق سياسي يحدد كيفية التعامل مع التحديات الأساسية، محذراً من تكرار تجربة عام ٢٠٢١ إذا بقيت القرارات أحادية.

ويؤكد أن الاتفاق الجماعي على البدائل، خصوصاً إذا مُنع الاقتراع في القدس، يجعل جميع الأطراف شريكة في تحمل المسؤولية، مؤكداً أن الانتخابات تبقى ممكنة إذا توفرت إرادة حقيقية لإجرائها.

ويشير جفال إلى أن توقيت إصدار المرسوم، قبيل اجتماع المانحين في بروكسل، قد يحمل رسالة إلى الجهات المانحة بشأن استمرار مسار الإصلاح السياسي، لافتاً إلى أن الاتحاد الأوروبي واصل دعم إجراء الانتخابات حتى بعد إلغائها عام ٢٠٢١، فيما لا يزال مستوى انخراط الولايات المتحدة بدعم الانتخابات حالياً غير واضح، رغم أن واشنطن كان لها دور في تهيئة الظروف لإجراء انتخابات عام ٢٠٠٦.

وفي ما يتعلق بإعلان إجراء الانتخابات الرئاسية خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٧، يوضح جفال أن مؤسسات المجتمع المدني والائتلاف الأهلي للانتخابات طالبت بإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية بالتزامن، انسجاماً مع القانون، معتبراً أن الفصل بين الاستحقاقين وعدم تحديد موعد دقيق للرئاسية قد يُفهم على أنه انتظار لنتائج الانتخابات التشريعية قبل الانتقال إلى المرحلة التالية. ويؤكد جفال أن الفلسطينيين غابوا عن الانتخابات أكثر من عشرين عاماً، وأن استعادة الثقة بالمؤسسات الوطنية لا يمكن أن تتحقق إلا عبر انتخابات شاملة يشارك فيها الجميع وتعبر عن الإرادة الشعبية.

ضرورة للحفاظ على وحدة النظام السياسي

يشدد مدير مركز "ثبات" للبحوث واستطلاعات الرأي، والباحث في قضايا الحكم والسياسة، جهاد حرب، على أن إجراء الانتخابات الفلسطينية يمثل استحقاقاً وطنياً ودستورياً، إلى جانب كونه ضرورة للحفاظ على وحدة النظام السياسي ومنع فصل قطاع غزة عن الضفة الغربية، في ظل التطورات المرتبطة بقرار مجلس الأمن رقم ٢٨٠٣ واحتمالات استمرار إدارة انتقالية دولية في قطاع غزة، إضافة إلى اشتراطات أميركية تتعلق بعودة القطاع إلى إدارة السلطة الفلسطينية بعد تنفيذ إصلاحات معاييرها ما تزال غير واضحة.

ويوضح حرب أن إمكانية إجراء الانتخابات ترتبط بإجابات واضحة من القيادة الفلسطينية بشأن آليات تنظيم الاقتراع في القدس وقطاع غزة، حتى لا تتكرر تجربة عام ٢٠٢١، عندما أُلغيت الانتخابات في مراحلها الأخيرة بسبب عدم التوصل إلى آلية لإجرائها في القدس وفق بروتوكول الانتخابات الموقع عام ١٩٩٥، والذي ينص على اقتراع نحو ستة آلاف مقدسي في مكاتب البريد والسماح بالحملة الانتخابية داخل مدينة القدس.

ويوضح حرب أن هناك تساؤلات أساسية تتعلق بالوضع في قطاع غزة، وفي مقدمتها الجهة التي ستشرف على العملية الانتخابية، وما إذا كانت السلطة القائمة هناك، سواء لجنة تكنوقراط أو حركة حماس، ستوافق على تنظيم الانتخابات من دون تفاهمات سياسية واضحة بشأن آليات التنفيذ وحماية صناديق الاقتراع، إلى جانب التساؤل حول سماح إسرائيل بإدخال المواد الانتخابية، وقدرة لجنة الانتخابات المركزية على تحديث سجل الناخبين بعد الدمار الواسع وحركة النزوح داخل القطاع.

قضايا بحاجة لحسم مبكر

ويعتبر حرب أن هذه القضايا السياسية والفنية واللوجستية تحتاج إلى حسم مبكر، محذراً من تركها حتى المراحل الأخيرة، لأن ذلك قد يهدد بإفشال العملية الانتخابية. ويرى حرب أن عدم إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية بالتزامن كان قراراً غير موفق، لأنه يحرم الرئيس والمجلس التشريعي من شرعية متجددة في الوقت نفسه، ويرفع الكلفة المالية على خزينة السلطة والمرشحين، فضلاً عن أن تزامن الاستحقاقين يعزز انسجام خيارات الناخبين.

عدم تحديد موعد واضح للرئاسية يثير شكوكاً

ويعتبر حرب أن عدم تحديد موعد دقيق للانتخابات الرئاسية، والاكتفاء بالإشارة إلى الربع الأول من عام ٢٠٢٧، يثير شكوكاً لدى الفلسطينيين، معتبراً أن تحديد التاريخ في المرسوم ذاته كان سيعزز الثقة بالعملية الانتخابية، رغم وجود التزام معلن من الرئيس محمود عباس بإجرائها خلال تلك الفترة.

ويشير إلى أن الرسالة بعدم تزامن الانتخابات الرئاسية والتشريعية هو أن مصير الانتخابات الرئاسية سيظل مرتبطاً بنجاح إجراء الانتخابات التشريعية وتجاوز تحديات القدس وقطاع غزة.

إحياء المسار الديمقراطي بعد نحو عقدين

تعتبر د. دلال عريقات، عضو المجلس الثوري لحركة فتح وأستاذة الدبلوماسية وحل الصراعات في الجامعة العربية الأمريكية، أن المرسوم الرئاسي القاضي بتحديد الثامن والعشرين من تشرين الثاني ٢٠٢٦، موعداً لإجراء الانتخابات التشريعية يمثل خطوة سياسية ودستورية مهمة باتجاه الاحتكام إلى الشعب الفلسطيني باعتباره مصدر الشرعية، وإحياء المسار الديمقراطي بعد نحو عقدين من غياب الانتخابات التشريعية.

وتؤكد أن وجود مؤسسات تستمد شرعيتها من الإرادة الشعبية يشكل ضرورة وطنية في ظل أخطر المراحل التي تمر بها القضية الفلسطينية.

إعادة بناء الشرعية الفلسطينية

وتوضح عريقات أن المرسوم يندرج ضمن مسار أشمل يستهدف إعادة بناء الشرعية الفلسطينية، وضمان حق المواطنين في المشاركة السياسية واختيار ممثليهم، إلى جانب إعادة تفعيل السلطة التشريعية.

وتعتبر عريقات أن الانتخابات ليست خياراً سياسياً أو منحة من أي طرف، وإنما حق دستوري أصيل للشعب الفلسطيني، وفرصة لتعزيز المشروع الوطني التحرري والارتقاء بمستوى التمثيل الفلسطيني على أسس وحدوية ووطنية.

تحديات كبيرة

وترى عريقات أن الانتقال من إصدار المرسوم إلى إجراء الانتخابات على أرض الواقع يواجه تحديات كبيرة، موضحة أن نجاح العملية الانتخابية يرتبط بتوفر إرادة وطنية جامعة، وضمان مشاركة الفلسطينيين في القدس الشرقية، وإمكانية تنظيم الانتخابات في قطاع غزة، إضافة إلى عدم عرقلة الاحتلال الإسرائيلي للعملية الانتخابية كما حدث في محطات سابقة. وتشدد عريقات على أن المجتمع الدولي مطالب بتحمل مسؤولياته وممارسة الضغط على إسرائيل لضمان تمكين الفلسطينيين من ممارسة حقهم الديمقراطي، ولا سيما في مدينة القدس.

وتؤكد عريقات أنه إذا واجهت الانتخابات عراقيل، فإن ذلك يجب أن يتحول إلى معركة سياسية وشعبية وقانونية ودبلوماسية تُسخّر فيها مختلف الأدوات لضمان إجرائها وكشف الجهة التي تعطل المسار الديمقراطي الفلسطيني.

أهمية تجديد جميع المؤسسات

وفي ما يتعلق بما تضمنه المرسوم من تحديد موعد لإجراء الانتخابات الرئاسية خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٧، ترى عريقات أن هذه الخطوة تعكس وجود رؤية متكاملة لتجديد الشرعيات الدستورية وعدم الاكتفاء بانتخاب مجلس تشريعي.

وتشير عريقات إلى أن اكتمال الشرعية في أي نظام سياسي يتطلب تجديد جميع المؤسسات وفق أحكام القانون، بما يسهم في تعزيز ثقة المواطنين بمؤسسات الحكم.

وتعرب عريقات عن أملها في إجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها، معتبرة أن صناديق الاقتراع تمثل الطريق الطبيعي والديمقراطي لتجديد الشرعية وتداول السلطة وتعزيز صمود النظام السياسي الفلسطيني في مواجهة التحديات الداخلية والخارجية.

وتؤكد عريقات أن تنفيذ هذا الاستحقاق يبقى مرتبطاً باستمرار الحرب، وموقف الاحتلال الإسرائيلي، وإمكانية إجراء الانتخابات في جميع الأراضي الفلسطينية بما فيها القدس وقطاع غزة، إلى جانب قدرة القوى السياسية على إدارة التنافس ضمن قواعد ديمقراطية تحافظ على الوحدة الوطنية.

وتشدد عريقات على أن الحوار الوطني والانتخابات مساران متكاملان، وأن فلسطين تحتاج في هذه المرحلة إلى مؤسسات قوية وشرعية ديمقراطية ووحدة وطنية، لأن الاحتلال هو المستفيد الأول من استمرار الانقسام وتعطيل المسار الديمقراطي.

تحديد التشريعية لا يشكل ضمانة لإجرائها

يعتبر الكاتب والمحلل السياسي عوني المشني أن صدور المرسوم الرئاسي بتحديد موعد الانتخابات التشريعية لا يشكل ضمانة لإجرائها، مؤكداً أن التجارب السابقة أظهرت إمكانية التراجع عن قرارات مماثلة تبعاً للمتغيرات التي تؤثر في مصالح صانع القرار، وليس استناداً إلى ضوابط قانونية أو مؤسسية ملزمة.

ويشير المشني إلى أن إعلان موعد الانتخابات ثم التراجع عنه في مرات سابقة يجعل من الصعب الجزم بأن المرسوم الحالي سيصل إلى نهايته، في ظل غياب قانون أو محكمة دستورية أو معارضة قادرة على منع إلغاء الانتخابات إذا اتخذ قرار بذلك.

ويلفت إلى أن تأجيل الانتخابات السابقة تم تبريره بعدم ضمان مشاركة أهالي القدس، متسائلاً عما إذا كانت الظروف قد تغيرت فعلاً بما يسمح بمشاركتهم هذه المرة، أم أن ما تبدل هو مصالح صانع القرار أو وجود عوامل وضغوط خارجية لا يستطيع تجاوزها.

ويرى المشني أن العامل الحاسم في تحديد مسار الانتخابات ليس مصالح الشعب الفلسطيني، وإنما اعتبارات أخرى، معتبراً أن ما يجري يمثل استفراداً بالقرار السياسي وليّاً للنصوص القانونية بما يتوافق مع المصالح أو الضغوط.

جميع السيناريوهات مفتوحة

ويشدد المشني على أن الانتخابات في الأنظمة الديمقراطية تقوم على قواعد قانونية مستقرة تحظى بالاحترام ولا تخضع للأمزجة أو الحسابات السياسية، معتبراً أن الحالة الفلسطينية تختلف عن ذلك، وهو ما يجعل جميع السيناريوهات مفتوحة، سواء من حيث إجراء الانتخابات أو تأجيلها، إلى جانب استمرار الغموض بشأن شكل الكتل الانتخابية وتحالفاتها وفرصها، وهي عوامل ستؤثر بصورة مباشرة في مصير العملية الانتخابية.

هل نحن أمام بالون اختبار؟

وفي ما يتعلق بالفصل بين الانتخابات التشريعية والرئاسية، يرى المشني أن تأجيل الانتخابات الرئاسية ثلاثة أو أربعة أشهر قد يكون مؤشراً إلى التعامل مع الانتخابات التشريعية باعتبارها "بالون اختبار" لقياس فرص الفوز في الانتخابات الرئاسية.

ويعتبر المشني أنه إذا أظهرت نتائج التشريعية مؤشرات إيجابية لصانع القرار فستستكمل العملية، أما إذا جاءت بعكس ذلك فقد يتم إلغاء الانتخابات الرئاسية والبحث عن بدائل أخرى.

ويتساءل المشني عن جدوى تنظيم عمليتي اقتراع منفصلتين خلال فترة قصيرة في ظل الأزمة المالية التي تعيشها السلطة الفلسطينية، معتبراً أن إجراء انتخابات واحدة كان سيجنب إنفاق عشرات الملايين من الدولارات.

ويرى أن آلية إدارة هذا الملف لا تعكس تداولاً ديمقراطياً للسلطة، بل استمراراً لنهج أدى إلى بقاء النظام السياسي لأكثر من عشرين عاماً من دون انتخابات.

واقع فلسطيني شديد الهشاشة

يؤكد الكاتب والمحلل السياسي نهاد أبو غوش أن المرسوم الرئاسي الخاص بإجراء الانتخابات التشريعية يأتي في ظل واقع فلسطيني شديد الهشاشة، نتج عن تداخل عاملين رئيسيين يتمثلان في الاحتلال الإسرائيلي وإجراءاته وحربه المستمرة على الشعب الفلسطيني، إلى جانب نمط الأداء الداخلي الذي رافقته مظاهر التفرد والفساد والتسلط.

ويعتبر أبو غوش أن ذلك أدى إلى تشويه بنية النظام السياسي وتعطيل مؤسساته، بما في ذلك المجلس التشريعي ومؤسسات منظمة التحرير التي يرى أنها تحولت إلى هياكل شكلية يجري استدعاؤها عند الحاجة.

ويشدد أبو غوش على أن الانتخابات الرئاسية والتشريعية يمكن أن تشكل مدخلاً للإصلاح وإعادة بناء الشراكة الوطنية وتفعيل المؤسسات، إلا أنها لا تكفي وحدها لتحقيق هذه الأهداف، مؤكداً أن نجاحها يتطلب إجراءها في أجواء تتوافر فيها النزاهة وتكافؤ الفرص، وفي ظل قانون انتخاب يحظى بتوافق غالبية القوى السياسية والمجتمعية، وهو ما اعتبر أنه لم يتحقق، إذ جرى إقرار مواعيد الانتخابات وقوانينها عبر مراسيم رئاسية وقرارات بقانون بعيداً عن مخرجات الحوارات الوطنية، وبالنهج ذاته الذي سبق انتخابات عام ٢٠٢١ التي أُلغيت بحجة عدم سماح إسرائيل بإجرائها في القدس، متسائلاً عما إذا كانت إسرائيل وافقت هذه المرة على إجرائها في تشرين الثاني ٢٠٢٦.

تحفظات حول الإطار القانوني للانتخابات

ويشير أبو غوش إلى أن إعداد الإطار القانوني للانتخابات شابه قدرٌ من التخبط، تمثل في الانتقال من الحديث عن انتخابات المجلس الوطني إلى الانتخابات التشريعية، وتغيير توزيع الحصص بين الداخل والخارج، إلى جانب استمرار النص الذي يشترط الالتزام بالبرنامج السياسي والوطني لمنظمة التحرير، معتبراً أن هذا الشرط، رغم تخفيف صياغته، يبقي الباب مفتوحاً أمام تفسيرات قد تؤدي إلى استبعاد قوى سياسية رئيسية من المشاركة.

ويرى أن تزامن الانتخابات الفلسطينية مع الانتخابات الإسرائيلية يثير تساؤلات في ظل استمرار الحرب والتهديدات الإسرائيلية بتوسيع العمليات العسكرية في غزة والضفة الغربية، متسائلاً عما إذا كانت هناك ضمانات حقيقية لإجرائها في ظروف طبيعية، ولا سيما في ظل الأوضاع الإنسانية الصعبة في قطاع غزة، حيث تستمر الخروقات الإسرائيلية والمجاعة والأوبئة وظروف النزوح.

ويعتبر أبو غوش أن الأزمة لا تقتصر على إدارة الشأن الداخلي، بل ترتبط أيضاً بكون الفلسطينيين شعباً يعيش تحت الاحتلال، ما يفرض الجمع بين النضال الوطني من أجل الحرية والاستقلال وبين بناء نظام ديمقراطي.

ويؤكد أبو غوش أن الضغوط الخارجية، ولا سيما الأميركية، كان لها دور في إعادة طرح ملف الإصلاح والانتخابات، لكنه يشكك في دوافعها، معتبراً أن الديمقراطية الحقيقية لا تُختزل بإجراء انتخابات لمرة واحدة، وإنما تتطلب حريات عامة، واستقلالاً للقضاء، وفصل السلطات، وحرية العمل السياسي، والتعددية، والرقابة والمساءلة والشفافية والمساواة، مؤكداً أن انتخابات بهذا السياق تبقى محل شك، كما أن قدرتها على إحداث تغيير حقيقي تظل موضع تساؤل.

نابلس: اختتام الموسم الثاني من التنقيبات الأثرية في موقع الشيخ شعلة

نابلس- القدس- اختُتمت أعمال الموسم الثاني من التنقيبات الأثرية في موقع الشيخ شعلة الأثري بقرية الناقورة شمال غرب نابلس، وذلك ضمن إطار التعاون المشترك بين وزارة السياحة والآثار الفلسطينية ووزارة الخارجية الفرنسية ممثلة بالقنصلية الفرنسية في القدس، وبتمويل من لجنة التنقيبات التابعة لـوزارة الخارجية الفرنسية، وبالشراكة مع المركز الفرنسي لدراسات الشرق الأدنى في القدس (IFPO).

وأُجريت أعمال التنقيب لهذا الموسم بإشراف الدكتورة لورا في (Laura Vie)، مديرة البعثة ومديرة المركز الفرنسي لدراسات الشرق الأدنى في القدس، والدكتور حسين مدينة، أستاذ الآثار في جامعة باريس الأولى "بانثيون- سوربون" وباحث مشارك في المركز الفرنسي، إلى جانب الباحث في علم الآثار والتراث الثقافي في فلسطين الأستاذ صبري جبرو، وبمشاركة طواقم من وزارة السياحة والآثار الفلسطينية وباحثين وطلبة مختصين.

ويُعد موقع الشيخ شعلة من أبرز المواقع الأثرية الواقعة بين نابلس وسبسطية، لما يختزنه من شواهد حضارية متعاقبة تمتد من العصر البيزنطي، مرورًا بالفترة الإسلامية المبكرة، والفترة الصليبية، وصولًا إلى العهد العثماني، وهو ما يعكس استمرارية الاستيطان والحياة الإنسانية في هذه المنطقة عبر قرون طويلة.

ويسعى مشروع التنقيب إلى دراسة التسلسل الحضاري للموقع، وتوثيق تطور أنماطه المعمارية، وتحليل اللقى الأثرية والفخارية، إلى جانب دراسة البيئة الزراعية والاقتصاد النباتي، بما يسهم في إعادة بناء صورة أكثر شمولًا لتاريخ المنطقة وأنماط الحياة التي شهدتها عبر العصور.

وأكد القائمون على المشروع أن استمرار أعمال التنقيب في موقع الشيخ شعلة يمثل خطوة مهمة في توثيق التراث الثقافي الفلسطيني وفق أحدث المنهجيات العلمية، كما يجسد أهمية التعاون الأكاديمي والدولي في دعم البحث الأثري، وتعزيز المعرفة بتاريخ فلسطين وإرثها الحضاري، بما يسهم في حماية هذا الموروث الثقافي وصونه للأجيال القادمة.

هل "ضللت" إسرائيل/تتمة

وكشفت مصادر أمريكية أن إسرائيل زودت واشنطن بمعلومات استخباراتية جديدة تشير إلى وجود خطة إيرانية محتملة لاستهداف ترمب، إلا أن بعض المسؤولين داخل الإدارة الأمريكية أبدوا تحفظات بشأن توقيت هذه المعلومات، معتبرين أنها قد تكون جزءا من محاولة إسرائيلية للتأثير في الموقف الأمريكي ودفع الإدارة إلى استئناف العمليات العسكرية واسعة النطاق ضد إيران.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أمريكيين أن أجهزة الأمن والاستخبارات تعاملت مع المعلومات الإسرائيلية بحذر، واعتبر بعض التقييمات أن التهديد لم يكن مؤكدا ولا ذا مصداقية كاملة.

وأشارت الصحيفة إلى أن معلومة استخباراتية واحدة معزولة عن غيرها غالبا ما تقدم صورة مجتزأة عن تهديد محتمل، ونبهت إلى أن إيران تدرك أن استهداف ترمب قد يؤدي إلى رد عسكري أمريكي أكثر قوة.

وفي هذا السياق، نقلت سي إن إن عن مصدرين مطلعين أن مسؤولي الاستخبارات الأمريكية يدركون بشكل عام أن إسرائيل تشعر بأنها مستبعدة من عملية صنع القرار، وأنها تكثف جهودها للتأثير في طريقة تفكير إدارة ترمب بشأن إيران عبر وسائل متعددة.

ونقلت الصحيفة عن مصدر مطلع أنه لا يوجد أي تغيير جوهري وفق الاستخبارات الأمريكية فيما يتعلق بالتهديدات الموجهة لترمب منذ توليه ولايته الثانية، وأشارت إلى أن إيران إما لم تتمكن من تطوير خطة لتنفيذ محاولة الاغتيال أو لم يتم الحصول على موافقة من صناع القرار.

وفي المقابل، نفت إسرائيل -حسب وول ستريت جورنال- أن تكون مشاركتها للمعلومات الاستخباراتية مدفوعة بأي أهداف سياسية، مؤكدة أن تبادل المعلومات مع الولايات المتحدة يأتي في إطار التعاون الأمني الوثيق بين البلدين، وليس بهدف الدفع نحو الحرب أو التأثير على قرارات الإدارة الأمريكية.

إلا أن تزامن هذه المعلومات مع تصاعد التوتر العسكري بين الولايات المتحدة وإيران، ووجود الرئيس الأمريكي في منطقة قريبة من مسرح الأحداث، دفع جهاز الخدمة السرية والمكتب العسكري للبيت الأبيض وعددا من مسؤولي الأمن القومي إلى التوصية بعدم الاعتماد على الطائرة الجديدة في رحلة العودة، حسب الصحيفة.

وكان ترمب قد استخدم الطائرة الجديدة في توجهه إلى العاصمة التركية أنقرة للمشاركة في قمة حلف شمال الأطلسي (الناتو)، إلا أنه غير وسيلة العودة، واستقل النسخة القديمة من "إير فورس وان" حتى المملكة المتحدة، قبل أن يعود إلى الطائرة الجديدة لاستكمال رحلته إلى واشنطن بعد تجاوز المنطقة الأكثر حساسية أمنيا.

ونفى الرئيس الأمريكي أن يكون تبديل الطائرة مرتبطا بأي مخاوف أمنية، مؤكدا أن الطائرة القطرية توجهت إلى المملكة المتحدة لإتاحة الفرصة للقوات الأمريكية المتمركزة هناك لمشاهدتها.

كما أشار إلى أنه يتعرض لتهديدات بشكل دائم، وأنه يدرك أنه يمثل هدفا محتملا بالنسبة لإيران، لكنه لم يؤكد وجود تهديد محدد استوجب تغيير الطائرة.

وفي المقابل، أكد البيت الأبيض أن الطائرة الجديدة زودت بإجراءات أمنية متقدمة تكفل حماية الرئيس، إلا أن مسؤولين عسكريين سبق أن أوضحوا أن عملية تحويلها إلى طائرة رئاسية لم تشمل جميع القدرات الدفاعية الموجودة في الطائرة الرئاسية الأصلية، وأن بعض الأنظمة الأقل استخداما لم تركب ضمن عملية التحديث.

شهيد بقصف /تتمة

فيما نفذ جيش الاحتلال أربع عمليات نسف متتالية شرقي مدينة خان يونس، بالتزامن مع إطلاق نار مكثف من الدبابات في المناطق الشرقية للمدينة.

كما ألقت طائرة مسيّرة من نوع "كواد كابتر"، قنابل شمال دوار بني سهيلا شرقي خان يونس، فيما تواصل إطلاق النار المكثف من الدبابات شرقي مدينتي خان يونس وغزة.

وأطلقت آليات الاحتلال النار بكثافة في محيط مدرسة الهاشمية ومنتزه المحطة بحي التفاح شرقي مدينة غزة، بينما أطلقت طائرات مسيّرة من نوع "كواد كابتر" النار باتجاه منازل المواطنين قرب شارع صلاح الدين في حيي الشجاعية والتفاح.

بدورها أعلنت وزارة الصحة بغزة ارتفاع حصيلة العدوان، إلى ٧٣,٢٢١ شهداء، و١٧٣,٦٤٣ مصابا، منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٣.

وبينت أن مستشفيات القطاع استقبلت خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية ٧ شهداء بينهم شهيد انتشل جثمانه، و٢٨ إصابة.

وأوضحت أن إجمالي الشهداء منذ وقف إطلاق النار في ١١ تشرين الأول/ أكتوبر الماضي ارتفع إلى ١,٠٩٨ شهيدا، والإصابات إلى ٣,٥٣٥، فيما جرى انتشال ٨٠٠ جثمانا.

وبينت أنه لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، في ظل عجز طواقم الإسعاف والإنقاذ عن الوصول إليهم حتى هذه اللحظة.

اتصالات بين "حماس" و"فتح"/تتمة

قبل إصدار الرئيس عباس قراره الأخير منذ أيام.

ووفقاً للمصادر الأربعة، فإنه تم قبل إصدار المرسوم الرئاسي، تبادل رسائل بين قيادات من الحركتين، بمتابعة من بعض الدول العربية خصوصاً مصر، في إطار محاولة الدفع باتجاه أن تكون هناك انتخابات شاملة في الفترة المقبلة، ضمن الإصلاحات وتعزيز النهج الديمقراطي مجدداً في الأراضي الفلسطينية.

ولوحظ أن حركة "حماس" لم تُصدر أي موقف سواء كان سلبياً أو إيجابياً إزاء القرار الرئاسي، في حين أنها في فترات سابقة كانت تصدر بيانات بشكل سريع ترفض فيها ما كانت تقول عنه باستمرار إنه تفرد السلطة الفلسطينية ورئيسها محمود عباس، بالقرارات الوطنية المهمة.

وحول ما إذا كان عدم التعليق على القرار الرئاسي جاء بطلب من بعض الجهات العربية والدولية، قال مصدر في "حماس" لصحيفة "الشرق الأوسط" إنه سيصدر بيان لاحقاً بهذا الشأن، من دون أن يقدم تفاصيل أخرى.

ولم تُصدر أيٌّ من الفصائل سواء المنضوية تحت إطار منظمة التحرير، أو خارجها أي مواقف تؤيد أو ترفض قرار الرئيس مما يشير إلى إمكانية نجاح الجهود المصرية والعربية والدولية في محاولة إيجاد توافق فلسطيني على المضي قدماً بخطوات أكثر إيجابية إزاء ذلك.

ووفقاً لمصدر من الفصائل فإن هناك عدة دول عربية وإسلامية وأوروبية كان لها دور في الدفع باتجاه المسار الديمقراطي والتوافق عليه فلسطينياً، في ظل أن هذه الدول معنية بإصلاح السلطة ليكون لها دور كبير في شؤون قطاع غزة في المستقبل القريب وبما ينزع محاولات إسرائيل إبقاء سيطرتها على القطاع، واستمرار في عدوانها على الضفة الغربية، خصوصاً أن هذه الدول ستدعم مساراً سياسياً متكاملاً قائماً على دعم دولة فلسطينية على حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧.

وكان لقاء عقد مؤخراً جمع قيادة "حماس" مع مسؤولين فرنسيين. وعند سؤال عدة مصادر من "حماس" عمَّا إذا كان ذلك له علاقة بترتيب البيت الفلسطيني رفضت التعليق.

وتلعب فرنسا دوراً مهماً إلى جانب السعودية ودول عربية وإسلامية في المنطقة من أجل دعم حل الدولتين، وتأكيد حق الفلسطينيين في إقامة دولتهم ضمن قرارات الأمم المتحدة.

وقد يكون ذلك مرتبطاً بعملية حصر سلاح الفصائل بغزة، التي تربطها "حماس" بمسار سياسي واضح يؤدي إلى تقرير حق مصير الفلسطينيين. وهو أمر دعمته "خارطة الطريق" التي وضعها المثل الأعلى لغزة في "مجلس السلام" نيكولاي ملادينوف، ما يشير إلى تبنيه من المجلس والإدارة الأمريكية التي باتت أيضاً من جانبها بدأت تتحرك مؤخراً لدعم بعض خطوات السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية. وفق بعض التقارير الإعلامية الأجنبية وكذلك الإسرائيلية.

وبينما لم تستبعد المصادر من "حماس" والفصائل، أن يكون هناك لقاء وطني قريب في القاهرة بدعوة من مصر في حال تم التوافق على ذلك، إلا أن هناك شكوكاً لدى بعض الفصائل بإمكانية نجاح ذلك.

ويبدو أن مصر والدول الأخرى تسعى لإيجاد توافق فلسطيني، حتى ولو لم تعقد اجتماعات مباشرة بين الفصائل، بما يضمن إجراء انتخابات تشريعية ثم للمجلس الوطني وكذلك رئاسية لاحقاً.

وحسب مصدر فصائلي، فإن هناك مقترحات عدة للخروج من الأزمة السياسية الراهنة في فلسطين، بينها إمكانية أن تشمل الانتخابات التشريعية قائمة فلسطينية موحدة من جميع القوى والفصائل، مشيرةً إلى أن هناك تباينات بشأن ذلك سواء ما بين الفصائل أو داخلها، كما أن هناك مقترحات أخرى يجري بحثها، ولكن هذا سيحتاج إلى مزيد من اللقاءات والاتصالات والجهود.

ووفق "الشرق الأوسط" هناك توافقاً بين السلطة الفلسطينية وجهات غربية كانت تضغط باتجاه إجراء الانتخابات، على أن تتم أيضاً في قطاع غزة، مبيناً أن التوافق الذي تم التوصل إليه بشكل مبدئي هو على أن تجري في مخيمات وسط القطاع فقط بسبب جهوزيتها وقدرتها على استضافة مثل هذه الانتخابات، خصوصاً أنها لم تتضرر بنيتها كثيراً بفعل الحرب على غير باقي مناطق القطاع.

ووفقاً لمصدر فصائلي، فإنه لم يحسم بعد ما إذا كانت ستجري الانتخابات فقط في وسط القطاع، أو جميع المناطق ضمن ترتيبات معينة سيتم التوافق بشأنها.

منظمات يهودية /تتمة

موجة انتقادات واسعة من منظمات يهودية بارزة وشخصيات من الحزب.

وفي أول ظهور بارز له في ملف السياسة الخارجية، اعتذر بورنهام عن طريقة تعامل قيادة حزب العمال السابقة مع الحرب في غزة، معتبراً في مقابلة مع صحيفة "الغارديان" أن الحزب "أخفق في اتخاذ الموقف الصحيح"، وكان يتعين عليه الدعوة إلى وقف إطلاق النار في مرحلة مبكرة من النزاع.

وقال بورنهام: "أعلم أن الكثيرين يشعرون بأن حزبي لم يكن مصيباً في موقفه عند بداية العمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة، وأنا أعتذر عن ذلك. لقد كان رد الفعل في كثير من الأحيان دون المستوى المأمول، ويتعين علينا تقديم الأداء الأفضل".

وردّت "هيئة ممثلي اليهود البريطانيين" و"مجلس القيادة اليهودية"، وهما من أبرز المنظمات اليهودية في المملكة المتحدة، بانتقاد حاد لتصريحات بورنهام، مؤكدتين في بيان مشترك أنهما أبلغتا فريقه مباشرة "بقلقهما البالغ" إزاء مواقفه الأخيرة.

وأضاف البيان أنه رغم الترحيب بموقف بورنهام الرافض لمعاداة السامية وتأكيده عدم وجود تعارض بين مكافحتها وانتقاد سياسات الحكومة الإسرائيلية، فإن التصدي للظاهرة يتطلب التعامل مع جميع مصادرها، محذرا من تجاوز بعض الانتقادات السياسية إلى مستويات من العداء لليهود والإسرائيليين.

وكان بورنهام قد أعلن أنه إذا تولى رئاسة الحكومة الأسبوع المقبل، فإن بريطانيا ستتجه إلى فرض عقوبات إضافية على أفراد وكيانات إسرائيلية، فضلا عن دراسة قيود تجارية محتملة، مشيرا إلى وجود أدلة متزايدة على وقوع جرائم حرب في غزة، ولكنه أكد أن البت في مزاعم الإبادة الجماعية يعود إلى المحاكم الدولية المختصة.

وأثارت هذه التصريحات تكهنات بشأن سعي بورنهام إلى استعادة دعم قطاعات من الناخبين اليساريين الذين ابتعدوا عن حزب العمال واتجهوا نحو حزب الخضر أو حزب "يور بارتي" بزعامة جيرمي كوربين، بعدما رفض ستارمر خلال المراحل الأولى من الحرب المطالبة بوقف إطلاق النار عقب هجمات السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣.

وفي المقابل، اعتبرت شخصيات عمالية بارزة أن تصريحات بورنهام قد تلحق ضررا بالعلاقات البريطانية الإسرائيلية.

وقال المدير المشارك لمنظمة "عمال ضد معاداة السامية"، أليكس هيرن، إن من المثير للقلق أن يجعل بورنهام من قضية خارجية محور أولى مواقفه السياسية، في وقت تواجه فيه البلاد تحديات داخلية متفاقمة في قطاعات حيوية مثل الصحة والقضاء.

كما انتقد عدد من النواب العماليين تعهده بتشديد السياسة البريطانية تجاه حكومة بنيامين نتنياهو.

وقال النائب غراهام ستارينجر إن هذا النهج يهدد عمليا بإضعاف العلاقات مع أحد أقرب حلفاء بريطانيا في المنطقة، واصفا ذلك بأنه "خطأ جسيم".

ويأتي هذا الجدل في سياق انقسامات ممتدة داخل حزب العمال بشأن الحرب في غزة، تعود إلى تصريحات ستارمر عقب هجمات ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، التي اعتبر فيها أن لإسرائيل الحق في اتخاذ إجراءات شملت قطع الكهرباء والماء عن القطاع، مما أدى لاحقا إلى استقالات داخل الحزب وضغوط متزايدة دفعت القيادة إلى تعديل موقفها تدريجيا نحو دعم وقف مستدام ثم فوري لإطلاق النار.

ورغم التحولات التي شهدها موقف حزب العمال لاحقا، بما في ذلك الاعتراف بالدولة الفلسطينية وفرض عقوبات على وزراء إسرائيليين ومستوطنين متطرفين وقيود على بعض تراخيص تصدير الأسلحة، فقد تواصلت خسارة الحزب جزءا من قاعدته الانتخابية بين المسلمين واليساريين لصالح أحزاب ومرشحين مؤيدين للقضية الفلسطينية.

ووفقا لاستطلاع رأي أجرته مؤسسة "أوبينيوم" لصالح "حملة التضامن مع فلسطين" في حزيران الماضي، فإن ثلثي ناخبي حزب العمال الذين تحولوا لاحقا لدعم "حزب الخضر" أكدوا أن موقف الحزب من غزة كان دافعا رئيسيا وراء قرارهم.

كبرى الكنائس /تتمة

واصفاً إياه بالتاريخي.

وجاء القرار خلال اجتماع الجمعية العامة للكنيسة، إحدى أكبر الكنائس البروتستانتية وأكثرها تأثيراً في الحياة العامة الأمريكية، حيث حظي بتأييد ٩٧٪ من الأعضاء، مقابل رفض ١٤ صوتاً فقط، في تصويت اعتبره مراقبون مؤشراً على تنامي التأييد للقضية الفلسطينية داخل الأوساط الدينية في الولايات المتحدة.

وقال القس الفلسطيني الأمريكي فهد أبو عقل، الرئيس السابق للكنيسة المشيخية وأول فلسطيني وعربي أمريكي يتولى رئاسة طائفة بروتستانتية كبرى في الولايات المتحدة، إن القرار يمثل لحظة تاريخية، موضحاً أن أهمية الكنيسة لا تكمن في امتلاكها أدوات القوة التقليدية، وإنما في امتلاكها "قوة الكلمة" للدفاع عن قيم العدالة والسلام.

وأكد أبو عقل أن القضية الفلسطينية ليست قضية المسلمين وحدهم، بل هي قضية عدالة تخص أيضاً المسيحيين الفلسطينيين، مشدداً على أن الانتماء إلى المسيحية لا ينسجم، من وجهة نظره، مع تبني الفكر الصهيوني، وأن الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني هو دفاع عن المبادئ التي تقوم عليها الرسالة المسيحية.

من جانبه، اعتبر رئيس مجلس إدارة "التحالف المسيحي الفلسطيني من أجل السلام" فيليب فرح أن وصول القضية الفلسطينية إلى الكنائس الأمريكية يعني وصولها إلى قلب المجتمع الأمريكي، الأمر الذي من شأنه أن يدفع الكونغرس والقوى السياسية إلى التعامل مع القضية بصورة مختلفة.

وأوضح فرح أن التحالف عمل على مدى سنوات على تعزيز الوعي بالقضية الفلسطينية داخل المؤسسات الدينية، وهو ما ساهم في دفع عدد من الكنائس البروتستانتية إلى سحب استثماراتها من شركات تحقق أرباحاً من الاحتلال.

وأشار إلى أن الدعم غير المشروط لإسرائيل داخل بعض الأوساط المسيحية الإنجيلية يشهد تراجعاً متزايداً نتيجة الضغوط الشعبية، بالتزامن مع اتساع التأييد للحقوق الفلسطينية داخل الكونغرس والحزب الديمقراطي، وحتى في أوساط شخصيات مؤثرة من اليمين الأمريكي.

ولم يقتصر قرار الكنيسة على توصيف الحرب في غزة بأنها "إبادة جماعية"، بل دعا أيضاً إلى فرض حظر على توريد الأسلحة، وحث أتباع الكنيسة على مقاطعة المنتجات المرتبطة بانتهاكات القانون الدولي، كما أكد رفضه لمعاداة السامية وكراهية الإسلام، مشدداً على أن انتقاد سياسات حكومة الاحتلال "الإسرائيلي" لا يُعد معاداة للسامية. كما تضمن القرار إدانة الهجمات التي تشنها جميع الأطراف، إلى جانب التنديد باعتداءات المستوطنين في الضفة الغربية المحتلة. ورحب مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية "كير" بالقرار، معتبراً أنه يمثل خطوة تاريخية، بينما رأى مراقبون أن ما صدر عن الكنيسة المشيخية يعكس تحولاً متنامياً داخل قطاعات من المجتمع الأمريكي، حيث لم يعد النقاش بشأن العدوان على غزة مقتصراً على الدوائر السياسية والحقوقية، بل امتد إلى المؤسسات الدينية التي باتت ترفع صوتها للمطالبة بالعدالة وإنهاء معاناة الفلسطينيين في ظل استمرار العدوان "الإسرائيلي" على قطاع غزة.

غارات تستهدف/تتمة

كذلك، واصل جيش الاحتلال اعتداءاته عبر نسف منازل في بلدة حولا بقضاء مرجعيون، في حين نفذت طائرة مسيّرة غارة على دفعتين استهدفت بلدة كفرتبنيت.

وفي قضاء صور أيضاً، أغارت طائرة مسيّرة إسرائيلية على بلدة مجدل زون. ويأتي هذا التصعيد في ظل استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على مناطق متفرقة في جنوب لبنان، رغم التفاهمات المعلنة بشأن وقف إطلاق النار.

إصابات وتدمير /تتمة

خلال هجوم لجيش الاحتلال والمستوطنين على منزل في قرية المغير.

وذكرت مصادر محلية، أن الاحتلال والمستوطنين هاجموا منزل عائلة المواطن محمد حامد أبو عليا، ما أدى إلى إصابة مواطن بالرصاص الحي في الفخذ، ومواطنين آخرين أصيبا بالرصاص المغلف بالمطاط، فيما أصيب الطفل رائد عودة أبو عليا (١٠ سنوات) بقنبلة صوتية في رأسه، وجرى نقلهم إلى المستشفى.

وكان مستوطنون أطلقوا، صباح أمس، مواشيهم في أراضي المواطنين جنوب القرية، ما ألحق أضرارا جسيمة في المزروعات والأشجار.

وفي محافظة نابلس، أصيب ثلاثة مواطنين، في اعتداء للمستوطنين في بلدة بيتا جنوبا. وقالت جمعية الهلال الأحمر إن طواقمها نقلت ٣ مصابين للمستشفى، عقب اعتداء مستوطنين عليهم بالضرب في بلدة بيتا.

كما دمّر مستوطنون مزرعة ومحتوياتها في منطقة المسعودية التابعة لأراضي بلدة برقة شمال غرب المدينة، وقال مسؤول لجنة الدفاع عن أراضي المسعودية، ذياب حجي، إن المستوطنين هاجموا مزرعة تعود للمواطن خالد تميمي، وخرّبوا محتوياتها، بما في ذلك غرفة زراعية.

في حين اعتدى مستوطنون على طواقم بلدية قبلان جنوب نابلس أثناء عملها على تمديد خط كهرباء لأحد المنازل في منطقة عين القصب، ومنعوها من استكمال أعمالها.

كما جرف مستوطنون أراضٍ زراعية بخربة مسعود قرب يعبد وأطلقوا مواشيهم فيها، ما أدى إلى إلحاق أضرار بالمزروعات والأشجار، حيث تشهد المنطقة اعتداءات متكررة من المستوطنين وقوات الاحتلال تستهدف الأراضي الزراعية والمنازل والمواطنين.

وفي جنين، اصيب، جراء اعتداء قوات الاحتلال عليه على حاجز الجلمة شمال جنين. حيث أفادت جمعية الهلال الاحمر بأن طواقمها استلمت إصابة من قوات الاحتلال لشاب (٢٥ عاماً) على حاجز الجلمة، بعد الاعتداء عليه بالضرب

وفجر أمس، داهمت قوات الاحتلال عدة منازل في بلدة يطا جنوب الخليل، وفتشتها وعاثت بمحتوياتها خرابا، واعتقلت تلك القوات، شابا من قرية فحمة جنوب جنين، ومواطنا من مدينة نابلس، عقب محاصرتها إحدى البنايات السكنية في شارع تل، إلى جانب اعتقال أربعة مواطنين من مدينة قلقيلية.

باراك: نتنياهو /تتمة

بما يفضي إلى تصعيد إقليمي يتطور إلى حرب مع إيران، وليس مع الحزب فقط.

وأضاف أن هناك عدة سيناريوهات قد يلجأ إليها نتنياهو إذا توصل إلى قناعة بأنه سيخسر انتخابات الكنيست (البرلمان) المرتقبة في تشرين الأول المقبل.

وزاد: "ليس من المستبعد أنه إذا رأى نتنياهو، قبل أيام قليلة من الانتخابات، أنه لن يفوز، أن يصدر أوامر بإطلاق النار على منشأة في النبطية، فيرد حزب الله بإطلاق طائرات مسيرة نحو إسرائيل، ثم تهاجم إسرائيل الضاحية الجنوبية، لتتطور الأمور إلى حرب مع إيران، وليس مع حزب الله فقط".

كما حذر رئيس الوزراء الأسبق (١٩٩٩-٢٠٠١) من احتمال اتخاذ نتنياهو خطوات تهدف إلى عرقلة العملية الانتخابية، قائلا إن "أعمال شغب قد تندلع، وقد يقتحم (بلطجية) الأماكن التي تُفرز فيها الأصوات".

وتابع: "سيحاول نتنياهو القيام بخطوات خطيرة جدا لتعطيل الانتخابات إذا أدرك أنه خاسر. لن يتردد في ذلك، وفي نهاية يوم الانتخابات قد نشاهد بلطجية يحاولون اقتحام مراكز فرز الأصوات".

وأوضح باراك أن هدفه من إطلاق هذه التحذيرات هو "الحيلولة دون وقوع مثل هذه السيناريوهات"، قائلا: "أحذر مسبقا لأن إحدى الطرق لردع نتنياهو عن الإقدام على مثل هذه الخطوات هي أن يكون الجميع على علم بإمكانية حدوثها".

وتابع: "الأشخاص الذين يفهمون السياسة بعمق يدركون أن نتنياهو سيحاول القيام بخطوات خطيرة جدا لتعطيل الانتخابات إذا اقتنع بأنه على وشك خسارتها".

وتأتي تحذيرات باراك عقب تحذيرات مماثلة أطلقها زعيم حزب "إسرائيل بيتنا" اليميني المعارض أفيغدور ليبرمان، في ١٤ أيار ٢٠٢٦، من احتمال إقدام نتنياهو على خطوة عسكرية "لأغراض انتخابية".

وهو التحذير نفسه الذي أطلقه المحلل العسكري بصحيفة "هآرتس" عاموس هارئيل، في ٢٤ نيسان، وقال آنذاك إن حكومة نتنياهو تسعى إلى "شن هجوم جديد على غزة" لاعتبارات انتخابية، وسط انتظار بعض المسؤولين فيها ارتكاب حركة "حماس" لـ"خطأ فادح" بإطلاق صواريخ على إسرائيل.

كما يأتي ذلك في ظل تراجع نتنياهو وحزب "الليكود" في استطلاعات الرأي، قبل الانتخابات المقبلة.

وأظهر استطلاع نشرته القناة ١٣ العبرية، الجمعة، أن ٦٠ بالمئة من الإسرائيليين قيّموا مصداقية نتنياهو بأنها "ضعيفة"، مقابل ٣٨ بالمئة فقط وصفوها بـ"الجيدة"، فيما تصدر رئيس حزب "يشار" المعارض غادي آيزنكوت، قائمة السياسيين الأكثر مصداقية بنسبة ٥٤ بالمئة.

كما أظهر استطلاع آخر للقناة ذاتها، الأربعاء، تقدم حزب "يشار" لأول مرة في نوايا التصويت للكنيست بحصوله على ٢٣ مقعدا، مقابل ٢٢ مقعدا لحزب "الليكود" بزعامة نتنياهو.

ووفقا للاستطلاع، يحصل معسكر معارضي نتنياهو من الأحزاب اليهودية على ٥٨ مقعدا، مقابل ٥١ مقعدا لمعسكره، فيما تنال الأحزاب العربية ١١ مقعدا، من أصل ١٢٠ مقعدا.

وبذلك يرتفع إجمالي مقاعد أحزاب المعارضة إلى ٦٩ مقعدا، مقابل ٥١ مقعدا فقط لأحزاب الائتلاف الحكومي الحالي.

وتحتاج أي حكومة في إسرائيل إلى دعم ٦١ نائبا على الأقل في الكنيست، فيما يقول غالبية قادة المعارضة اليهودية إنهم لا يعتزمون الاعتماد على دعم النواب العرب لتشكيل حكومة، في وقت تطرح القوائم العربية مطالبها مقابل دعم أي ائتلاف حكومي.

وفيما يتعلق بملاءمة المرشحين لرئاسة الحكومة، رأى ٤٦ بالمئة من المستطلعة آراؤهم أن آيزنكوت هو الأنسب للمنصب، مقابل ٣٦ بالمئة لنتنياهو، بينما قال ١٨ بالمئة إنهم لا يعرفون.

وكانت القناة ١٣ العبرية نقلت مؤخرا، عن مصادر لم تسمها أن نتنياهو أبلغ مسؤولين كبارا في حزب "الليكود" أن القائمة الحالية للحزب "لن تجلب الحكم"، في إشارة إلى سعيه لإجراء تغييرات في صفوف الحزب استعدادا للانتخابات المقبلة.

الحكومة الإسرائيلية /تتمة

ونقلت وسائل الإعلام الإسرائيلية عن المتطرف بتسلئيل سموتريتش، قوله "إن الخطة التي ستصدّق عليها الحكومة، تاريخية وستدفن فكرة حل الدولتين".

وذكرت أن هذه الميزانية التي تمتد بين عامي ٢٠٢٦ و٢٠٢٨ جاءت كدعم إضافي مشترك من وزيري المالية بتسلئيل سموتريتش والمواصلات ميري ريغيف.

وتهدف الخطة الاستيطانية إلى ربط عشرات المستوطنات والبؤر الرعوية بشبكة طرق.

ويقود المتطرف سموتريتش، ما يسميه، "ثورة استراتيجية"، لتثبيت وجود المستوطنين، وتعزيز السيطرة الإسرائيلية الكاملة على الأرض في مناطق الضفة.

صحة غزة/تتمة

نتيجة للاستهداف المباشر، وتراكم الأعطال الفنية، بالإضافة إلى النقص الحاد في قطع الغيار الأساسية.

وأشارت الصحة إلى وجود صعوبة حقيقية ومعقدة في تأمين نقل المرضى والكوادر الطبية بأمان في ظل غياب أي بدائل آمنة. كما نبهت إلى أن استمرار منع إدخال الإطارات وقطع الغيار يهدد بوقوع "شلل تام" للمنظومة خلال الفترة المقبلة.

وفي السياق، أكد البيان أن الحافلات التابعة لشركات النقل المتعاقدة مع الوزارة باتت تعمل في ظروف ميكانيكية وفنية خطيرة بسبب توقف الصيانة الدورية منذ أشهر لنفس الأسباب.

وحذرت وزارة الصحة من التداعيات الكارثية لتوقف هذه الخدمات، وما يترتب عليها من حرمان للمرضى وفئات الجرحى من الوصول إلى المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية لإنقاذ حياتهم.

القضاء الإسباني /تتمة

إلى جانب عدد من مؤسسات المجتمع المدني، طالبت بمحاسبة المسؤولين عن اعتراض الأسطول أثناء توجهه إلى قطاع غزة لكسر الحصار المفروض عليه. وبحسب ما أوردته وكالة "الأناضول"، فقد قرر قاضي المحكمة الوطنية فرانسيسكو دي خورخي فتح تحقيق بحق رئيس أركان جيش الاحتلال إيال زامير، إضافة إلى مسؤول عسكري آخر رفيع المستوى، للاشتباه بضلوعهما في جريمة احتجاز غير قانوني وقعت أثناء اعتراض الأسطول في عرض البحر.

وأوضح القاضي أنه سيتواصل مع مكتب الادعاء العام في المحكمة الجنائية الدولية لبحث ما إذا كانت السلطات القضائية الإسبانية تملك صلاحية التحقيق بشكل مستقل في الحوادث التي تعرضت لها سفن ترفع العلم الإسباني، أم أن هذه الوقائع ينبغي أن تُضم إلى ملفات التحقيق المتعلقة بالإبادة الجماعية أو جرائم الحرب أو الجرائم ضد الإنسانية.

وأشار قرار المحكمة إلى أن قوات الاحتلال نفذت عملية مداهمة للأسطول أثناء إبحاره في المياه الدولية على بعد نحو سبعين ميلاً بحرياً من الساحل، حيث سيطر الجنود "الإسرائيليون" على القوارب وقاموا بتجريد أفراد الأسطول من حريتهم واحتجازهم بالقوة.

وأكد القاضي أن وجود عدد من السفن التي ترفع العلم الإسباني ضمن "أسطول الصمود العالمي" يمنح القضاء الإسباني اختصاصاً قانونياً للنظر في القضية وملاحقة المسؤولين عن الانتهاكات التي تعرض لها المشاركون فيها.

وشددت المحكمة الوطنية الإسبانية على أن التحقيق في وقائع الاحتجاز غير القانوني على متن السفن الإسبانية سيستمر، مع اتخاذ جميع الإجراءات العاجلة والضرورية لجمع الأدلة والاستماع إلى الشهادات المتعلقة بالحادثة.

"هيومن ووتش"/تتمة

وقالت المنظمة، في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني، إن الهجوم على "أونروا" يمثل أحدث حلقات الحملة التي تشنها الحكومتان الأمريكية والإسرائيلية منذ سنوات بهدف تقويض وكالة الأمم المتحدة وإضعاف دورها في خدمة اللاجئين الفلسطينيين.

وأوضحت أن "أونروا" كانت، حتى قبل تشرين الأول ٢٠٢٣، تقدم خدمات ومساعدات إنسانية أساسية ومنقذة للحياة للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية، إضافة إلى مناطق أخرى تتواجد فيها.

وأضافت أن الوكالة تواصل، رغم الظروف الكارثية، توفير الغذاء والمساعدات الطبية لسكان قطاع غزة، إلى جانب تأمين التعليم لمئات آلاف الأطفال الذين حُرموا من حقهم في الدراسة لأكثر من عامين، فضلاً عن تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لنحو ٧٣٠ ألف نازح، وتوفير المياه الصالحة للشرب لما يقارب ٨٦٠ ألف شخص يومياً.

وأكدت المنظمة أن تعمد الدول عرقلة وصول هذه المساعدات الإنسانية يشكل انتهاكاً صريحاً للقانون الدولي، محذرة من التداعيات الخطيرة لاستمرار استهداف العمل الإنساني في القطاع.

وأشارت إلى أن "أونروا" واصلت أداء مهامها الإنسانية رغم استشهاد نحو ٤٠٠ من موظفيها في قطاع غزة منذ تشرين الأول ٢٠٢٣، وتعرض العديد من مقراتها ومنشآتها للتدمير أو الأضرار، إضافة إلى اقتراب الوكالة من الانهيار نتيجة تعليق التمويل.

وشددت "هيومن رايتس ووتش" على أن ما يسمى بـ"مجلس السلام" لا يمتلك أي سلطة قانونية لتحديد مستقبل الوكالة، مؤكدة أن تعديل ولاية "أونروا" أو إنهاءها هو اختصاص حصري للجمعية العامة للأمم المتحدة، التي صوتت بأغلبية ساحقة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٥ على تجديد ولايتها.

وذكّرت المنظمة بأنها سبق أن حذرت من أن "مجلس السلام" قد يقوض دور الأمم المتحدة ووكالاتها الدولية، معتبرة أن استمرار هذه المساعي يمثل تهديداً لمنظومة العمل الإنساني الدولي.

ودعت سلطات الاحتلال إلى الالتزام بواجباتها بموجب القانون الدولي، ووقف الهجمات المتواصلة التي تستهدف "أونروا" وسائر المؤسسات الإنسانية العاملة في قطاع غزة.

كما طالبت المجتمع الدولي بمواصلة تمويل الوكالة ودعمها وحماية ولايتها، مؤكدة أن الحفاظ على دورها يمثل ضرورة إنسانية ملحة في ظل الأو

موقف

الخليل... هل تحتاج إلى خطة إنقاذ وطنية؟

معمر يوسف العويوي

حين يُذكر اسم الخليل، يتبادر إلى الأذهان أنها أكبر محافظات فلسطين سكانًا، وعاصمتها الاقتصادية، ومدينة الصناعة والتجارة، وحاضنة الإرث التاريخي والوطني. لكن السؤال الذي يجب أن نطرحه اليوم بجرأة هو: هل تعاملت السياسات الوطنية مع الخليل بما يتناسب مع مكانتها وأهميتها؟

لقد اعتدنا أن ننظر إلى الخليل باعتبارها مدينة قادرة على الاعتماد على نفسها، وأن اقتصادها كفيل بتجاوز الأزمات. لكن الواقع يقول إن المدينة تواجه تحديات متراكمة، لم تعد تحتمل الحلول الجزئية أو المعالجات المؤقتة، بل تحتاج إلى رؤية وطنية شاملة تعيد تعريف دورها في المشروع الفلسطيني.

الخليل ليست مجرد بلدية تقدم خدمات، وليست مؤسسة مسؤولة عن تعبيد شارع أو جمع النفايات أو إصدار رخص البناء فقط. إنها مدينة تحمل على عاتقها مسؤوليات اقتصادية ووطنية واجتماعية تتجاوز حدودها الجغرافية، وتؤثر في الاقتصاد الفلسطيني بأكمله.

فكيف يمكن لمدينة بهذا الحجم أن تواجه وحدها تحديات الاحتلال، والإغلاقات، والحواجز، والاعتداءات على البلدة القديمة، والتوسع الاستيطاني، والضغوط الاقتصادية، وارتفاع نسب البطالة بين الشباب، وتراجع الاستثمار، بينما تقتصر الخطط غالبًا على إدارة الأزمات اليومية؟

إن الخليل اليوم بحاجة إلى خطة إنقاذ وطنية، لا باعتبارها مدينة منكوبة، وإنما باعتبارها ركيزة أساسية لصمود الشعب الفلسطيني.

هذه الخطة يجب أن تقوم على عدة محاور رئيسية.

أولًا: إطلاق مشروع اقتصادي وطني يعيد تحفيز الاستثمار في المدينة، ويدعم القطاع الصناعي، ويوفر بيئة جاذبة لرؤوس الأموال الفلسطينية في الداخل والخارج.

ثانيًا: برنامج شامل لتطوير البنية التحتية، من الطرق وشبكات المياه والصرف الصحي والمواصلات والطاقة، بما يواكب النمو السكاني المتسارع ويستعد لاحتياجات العقود المقبلة.

ثالثًا: إنقاذ البلدة القديمة، ليس فقط عبر الترميم، بل بإعادتها إلى مركز الحياة الاقتصادية والسياحية والثقافية، ودعم سكانها وتجّارها، وتعزيز صمودهم في مواجهة سياسات الاحتلال.

رابعًا: الاستثمار في التعليم والجامعات والتدريب المهني والبحث العلمي، وربطها مباشرة بسوق العمل، حتى تتحول الخليل إلى مركز للإبداع والإنتاج، لا مجرد مدينة يهاجر منها أصحاب الكفاءات.

خامسًا: بناء شراكة حقيقية بين الحكومة، وبلدية الخليل، والقطاع الخاص، والجامعات، والغرف التجارية، والمؤسسات الأهلية، بحيث يصبح التخطيط للمستقبل مسؤولية جماعية لا عملاً منفردًا.

إن المدن الكبرى لا تُدار بمنطق ردود الأفعال، بل تُبنى بالرؤى والاستراتيجيات. والخليل ليست استثناءً. فهي تستحق خطة تمتد لعشر سنوات على الأقل، بخطوات واضحة، ومؤشرات أداء، وتمويل مستدام، ومساءلة حقيقية.

الخليل ليست عبئًا على الوطن، بل هي إحدى ركائزه الأساسية. وكل استثمار فيها هو استثمار في الاقتصاد الوطني، وفي صمود الإنسان الفلسطيني، وفي مستقبل الدولة الفلسطينية.

لقد آن الأوان أن ننتقل من إدارة الأزمات إلى صناعة المستقبل، ومن التفكير في احتياجات اليوم إلى التخطيط لأجيال الغد.

ولعل ما يدعو إلى التفاؤل أن هذا الطرح لم يعد مجرد فكرة تُكتب في مقال، بل أصبح جزءًا من نقاش وطني حول مستقبل مدينة الخليل.

ففي اجتماعنا الأخير مع الرئيس محمود عباس، وبصفتنا مجلس بلدية الخليل، أكدنا أن المدينة، بما تمثله من ثقل سكاني واقتصادي ووطني، لم تعد بحاجة إلى حلول متفرقة، بل إلى خطة إنقاذ وطنية شاملة، تقوم على رؤية استراتيجية طويلة الأمد، وتجمع بين التنمية الاقتصادية، وتطوير البنية التحتية، وتعزيز صمود البلدة القديمة، والارتقاء بالتعليم، وتحفيز الاستثمار، وخلق فرص العمل.

كما طرحنا فكرة إنشاء صندوق استدامة واستثمار لمدينة الخليل، يكون إطارًا وطنيًا يجمع مساهمات الحكومة والقطاع الخاص ورجال الأعمال والمؤسسات الوطنية والداعمين، لتمويل المشاريع الاستراتيجية التي تحتاجها المدينة، بعيدًا عن الحلول المؤقتة وردود الأفعال.

وقد لقي هذا الطرح اهتمامًا وتفاعلًا إيجابيًا خلال اللقاء، وطُلب منا العمل على إعداد رؤية وخطة متكاملة، تُرفع إلى سيادة الرئيس لتكون أساسًا للنقاش والاعتماد، بما يليق بمكانة الخليل ودورها المحوري في المشروع الوطني الفلسطيني.

إن الخليل لا تطلب امتيازًا على حساب أحد، ولا تبحث عن استثناء، وإنما تطالب بما تستحقه مدينة تحمل على عاتقها جزءًا كبيرًا من الاقتصاد الوطني، وتدفع يوميًا ثمن صمودها في مواجهة الاحتلال وتحدياته.

وأؤمن أن اليوم الذي تصبح فيه للخليل خطة وطنية واضحة، وصندوق استدامة واستثمار، وشراكة حقيقية بين القيادة والحكومة والبلدية والقطاع الخاص والجامعات ومؤسسات المجتمع المدني، سيكون بداية مرحلة جديدة، لا تنهض فيها الخليل وحدها، بل ينهض معها جزء مهم من فلسطين.

أطفال بورين يواجهون الاستيطان بالطائرات الورقية

بورين- أ.ف.ب- حلقت طائرات ورقية في سماء قرية بورين بمحافظة نابلس شمال الضفة الغربية، فيما تسابق أطفال على تلة مقابلة لتوجيهها، وعيونهم شاخصة إلى السماء. وتبدو من خلفهم مستوطنة "هار براخا" التي أقيمت في العام ١٩٨٣، بمنازلها التي تحيط بالقمة.

يقول غسّان نجّار، أحد منظمي الفعالية التي أقيمت الجمعة، إن الغاية هي "القول للمستوطنين إن هذه أرضنا، وهذه سماؤنا، وإذا كنا غير قادرين على الوصول إلى هذه الأراضي، فطائراتنا الورقية بمقدورها ذلك". ويوضح أن مهرجان بورين للطائرات الورقية موجّه في الأساس للأطفال، لكنه ينطوي أيضا على "رسالة سياسية".

وقد أُطلقت الفعالية في العام ٢٠٠٩، في خضم احتجاج المواطنين على فقدانهم التدريجي لإمكانية الوصول إلى الأراضي الزراعية في هذا التل، بفعل التوسّع الاستيطاني في "هار براخا".

قبل التجمّع، يقول الأهالي إنهم تأكدوا من عدم وجود أي مجموعة من المستوطنين في الجوار. وتقول سناء بشّار نجّار البالغة ١٥ عاما لدى مشاركتها في المهرجان "أحياناً نخاف"، مضيفة "في العام الماضي لم نأتِ، كان هناك هجوم للمستوطنين حينها واقتحام لقريتنا".

وتتابع "نبقى نصف ساعة أو ساعة كحد أقصى"، وتضيف "مع كل ما يحدث، من حرب وغير ذلك، نأتي بغرض الترفيه عن أنفسنا". ويقول قصي وليد عيد المقيم في بورين إن الهدف من إقامة المهرجان كل عام هو "تثبيت جذورنا في هذه الأرض". أما داليا زبن الثلاثينية والمقيمة في القرية التي لا يتجاوز عدد سكانها بضعة آلاف نسمة، فتروي أن منزل والديها "تعرّض للتخريب" على يد مستوطنين. وتضيف "نأمل ألا يأتوا وألا نراهم".

من المنفى

عداء المستعمرة نحو تركيا

حمادة فراعنة

تحدي تركي لأمن المستعمرة الإسرائيلية، هذا ما يقوله آرئيل كهانا يوم (٨/ ٧/ ٢٠٢٦) في صحيفة "إسرائيل اليوم" العبرية، ويحدد شكل التحدي، وعناوين الاستفزاز التركي نحو المستعمرة بالوقائع التالية:

"سفن من الأسطول التركي شوشت على مناورة لسلاح البحرية الإسرائيلية، صحافيون إسرائيليون لم يسمح لهم بتغطية قمة الناتو في أنقرة، الجيش التركي حاول نصب منظومات سلاح مختلفة في سوريا سواء في دمشق أو قرب الحدود المشتركة (مع فلسطين)، صناعة السلاح التركية اتسعت بوتيرة مدوية سواء بالكمية أو بالنوعية، أردوغان يضغط كي يتلقى طائرات F٣٥ الأمريكية والمحركات النفاثة المتطورة، القوات التركية أجرت مناورات مشتركة في البحر والجو مع الجيش المصري، الرئيس التركي القديم رضع كراهية إسرائيل (المستعمرة) من ثدي أمه، ويعود مقته لنا بصفته من الإخوان المسلمين السنة، وهو لا يقل عن مقت نظيره الشيعي علي خامنئي".

ويذكر المقارنة بما تم فعله مع إيران وعن "الجهد الهائل، والأثمان الباهظة التي دفعتها المستعمرة مقابل اسقاط المحور الإيراني، واحتلت أراضي من جارتيها (يقصد سوريا ولبنان) دون أن تفقد تأييد العالم لها"، ويخلص آرئيل كهانا إلى القول:

"تركيا تتعاظم، فموافقة دول الناتو على عقد القمة السنوية في أنقرة لأول مرة منذ ٢٢ سنة بحضور الرئيس الأمريكي هي رسالة صادمة".

مقابل ذلك يقول: هذه الميول المتراكمة تقلق وتشغل بال قيادات المستعمرة كثيراً، ولذلك لم يكن صدفة أن زار نتنياهو رئيس حكومة المستعمرة قاعدة سلاح البحرية في حيفا، ولم تكن مجرد زيارة، بل كانت رسالة "موجهة لآذان وعيون الأتراك" كما يقول كاهانا، ومعناها "لا تتحدونا".

وإلى جانب ذلك قام سفير المستعمرة لدى واشنطن يحيئيل ليتر وطاقمه في العمل "لمنع بيع الطائرات والمحركات المتطورة للأتراك، ما سيثير أعصاب أردوغان أكثر فأكثر".

ويقول الوزير المتطرف سموتريتش: "نعمل على التصدي إلى تركيا أولاً من خلال عدم حصولها على طائرات F٣٥ الأمريكية، وإجراءات أخرى لا أريد أن أكشف عنها الآن".

ليس مقال كهانا من ذات رأسه فحسب، بل هو تحديد العناوين، ورسالة استيقاظ، وجواب تحذيري أن المستعمرة لن تسكت على أفعال الرئيس التركي ومواقف أنقرة، وأراد أن يقول مثلما كانت إيران الشيعية استفزازية، وتمت معالجتها وكبح جماحها وتقليص قدراتها، ها هي تركيا السنية تحتاج لما هو كذلك، تحتاج لما سبق أن تم فعله مع إيران، ولا يزال.

المستعمرة تتوسع، احتلت كامل أرض فلسطين، وتفرض الاستيطان التدميري لحياة ومواقع وجغرافية الشعب الفلسطيني، وعززت من الانقسام بين طرفي المعادلة، بين فتح وحماس، واحتلت أراضي في سوريا ولبنان، وتمكنت من إسقاط نظامي بغداد ودمشق، بفترات متباعدة وأداء مركز وهدف مركزي واحد، وهو إزالة من يعترض سيطرة المستعمرة على الشرق العربي، أو يقف في مواجهتها، أو يمنع تفردها به.

كانت العقبة إيران ومن يتبعها، وعملت من وجهة نظرها ما تمكنت من عمله، وعالجت إيران بالتنسيق والعمل المشتركين مع واشنطن، وهي تفكر وتخطط وستعمل على معالجة القوة والنفوذ والمكانة التركية بوسائل وأساليب مختلفة، ولكن للهدف نفسه، وهو الحفاظ على تفوقها النوعي، وهيمنتها الأحادية، على الشرق العربي.

فرنسا تحت وطأة موجة حر جديدة وتحذيرات مع توسّع الحرائق

الشمس تشرق بجوار "برج إيفل" حيث تُعدّ باريس في حالة تأهب قصوى لارتفاع الحرارة. (أ.ف.ب)

باريس- أ.ف.ب- أعلنت فرنسا حال تأهب قصوى في ربع أراضيها تقريباً بسبب موجة حر تؤجج أيضاً الحرائق، فيما قرر عدد من المعالم السياحية مثل برج إيفل الإغلاق باكراً.

وتخضع أربع وعشرون مقاطعة في وسط غربي البلاد، منها منطقة باريس، يقطنها ٢٢,٢ مليون نسمة وفق حسابات "وكالة الصحافة الفرنسية"، لأقصى درجات التأهب (المستوى الأحمر) التي أعلنتها هيئة الأرصاد الجوية موصية بـ"اليقظة التامة".

وفي ظل خضوع ٥٩ مقاطعة أخرى لحال تأهب برتقالية (المستوى الثاني) بسبب الأحوال الجوية، تظل المناطق الجنوبية الشرقية وجزيرة كورسيكا وحدها بمنأى نسبياً عن موجة الحر الثالثة خلال شهرين.

وحذّرت هيئة الأرصاد الجوية من أن الحرارة قد تصل إلى ٣٩ أو حتى ٤٠ درجة "في بعض المناطق"، مشيرة إلى أن موجة الحر الشديد ستستمر حتى منتصف الأسبوع المقبل.

خلال عطلة نهاية الأسبوع هذه التي تشهد ذروة العطلة الصيفية، ستسير خدمات القطارات فائقة السرعة (تي جي في) بشكل طبيعي تزامناً مع عطلة اليوم الوطني المتدة، لكن سيتم إلغاء واحدة من كل ثلاث رحلات للقطارات الإقليمية خلال أشد أوقات اليوم حرارة، مع توفير حافلات بديلة.

وحضّت السلطات سائقي السيارات على توخي "حذر إضافي" بسبب الحرارة وازدحام حركة المرور.

في ظل هذه الظروف، تتزايد الحرائق. وحذّر الرئيس إيمانويل ماكرون عبر منصة "إكس"، قائلاً إن "٩ من كل ١٠ حرائق غابات سببها أنشطة بشرية"، مضيفاً أن "ثانية واحدة من الإهمال يمكن أن تهدد العائلات، وتعرض للخطر مَن يحموننا، وتدمر مناظرنا الطبيعية". ومنذ بداية الصيف، أوقفت الشرطة ٣٢ شخصاً بشبهة الضلوع في إضرام حرائق.

واحترق أكثر من ٢٥ ألف هكتار منذ مطلع العام، أي ما يقرب من ضعف المساحة المسجلة بحلول التاريخ نفسه من عام ٢٠٢٥، وفق الدفاع المدني.

ورغم أن الخسائر البشرية لا تُقارن بأي حال بتلك المسجلة في جنوب إسبانيا حيث قضى ١٢ شخصاً على الأقل، فقد أُفيد بوقوع حرائق متفرقة في مناطق عديدة في الجنوب وكذلك في مناطق أقل اعتياداً على حرائق الصيف، ولا سيما في غرب فرنسا.

في منطقة سافوا، عُزلت قريتان، ورغم أن حريق الغابات الذي أتى على ٦٠ هكتاراً قد "استقر" الآن، وفقاً للسلطات المحلية، فإن تأمين طريق الوصول سيتطلب أياماً من العمل.

أثبت علماء المناخ أن موجات الحر المتكررة تُعد مؤشراً قاطعاً على التغير المناخي الناجم في المقام الأول عن حرق الفحم والنفط والغاز. ومن المتوقع أن تزداد وتيرة هذه الموجات، ما سيترتب عليها عواقب وخيمة على الصعيدين البشري والاقتصادي، ويستلزم تكييف البنية التحتية لتلائم هذه الظروف.

وواجهت الحكومة الفرنسية اتهامات واسعة النطاق بعدم الاستعداد لموجات الحر الشديد، إذ سُجّلت حالات وفاة تفوق المعدلات الطبيعية، لا سيما بين السكان الذين تتجاوز أعمارهم ٧٥ عاماً.

إغلاق مبكر لمعالم سياحية

من التبعات الأخرى للحرارة الشديدة ارتفاع أعداد حالات الغرق بنحو ٢٠ في المائة مقارنة بالعام الماضي، إذ تشير البيانات الرسمية إلى غرق ١٣١ شخصاً منذ ١٩ يونيو (حزيران)، ولا سيما بين القاصرين ومن تجاوزوا سن الستين.وتتضرر أيضاً الفعاليات الاحتفالية والمعالم السياحية من جراء موجة الحر.

ففي باريس، قدّمت معالم سياحية بارزة منها برج إيفل، ومتحف اللوفر الذي تفتقر بعض قاعاته إلى التكييف، ومتحف أورسيه، موعد إغلاق أبوابها إلى الساعة الرابعة عصراً.

كما ألغت قيادة الشرطة حفلات رجال الإطفاء التي تحظى بشعبية كبيرة وكانت مقررة يومي ١٣ و١٤ يوليو (تموز)، بالإضافة إلى فعاليات رياضية خارجية وأخرى كانت مقررة في أماكن غير مكيفة. كما ألغت مدن في أنحاء فرنسا عروض الألعاب النارية الخاصة باحتفالات اليوم الوطني.

القدس جريدة يومية سياسية أسسها المرحوم محمد أبو الزلف عام 1951

www.alquds.com

رئيس مجلس الإدارة المدير العام
زياد أبو الزلف

الناشر
وليد أبو الزلف

صاحب الامتياز شركة جريدة
القدس

رئيس التحرير
إبراهيم ملحم

للتواصل معنا | الاعلانات والأخبار | alqudsn@alquds.com | /alqudsnewspaper

الإدارة والمطابع/ Office, Printing
Jerusalem - Qalandya - Amatar 16
القدس - قلنديا - طريق المطار 16
هاتف: Tel: 02-5833501
فاكس: Tel: 02-5852463
جوال: Jawwal: 0597919009
ص.ب: P.O.Box: 19788

الوكيل العام في فلسطين
شركة موديكو للدعاية والاستثمار
شارع القدس - خلف فندق البيرة السياحي
عمارة سيتي جيت - الطابق الثامن
هاتف: Tel: 02-2425050
فاكس: Fax: 02-2423663
جوال: Jawwal: 0597668899

ALQUDS
Daily Newspaper
Est. 1951
JERUSALEM

القدس غير ملزمة بنشر ما يصلها من أخبار أو مقالات أو إعلانات ● المقالات التي تنشر تعبر عن آراء كتابها ● الاعلانات على مسؤولية المعلن